

٥٠ مليما

AKHER SAA 1830 - 19 NOVEMBER 1969 العدد ١٨٣٠ – ١٩ نوفمبر ١٩٦٩

صحتك في رمضان
(ملحق مع العدد)

نتائج مباحثات عبد الناصر والنميري في القاهرة

● سهرات رمضان في الأزهر والحسين ● اليوم ينزل الإنسان على القمر للمرة الثانية

▼ الدور الذى قامت به الفدائيات الفلسطينيات أثناء الأزمة بين الجيش والفدائيين

چوبيتر



JUPITER

صديقة العرب منذ ١٨٠ سنه

فخر الصناعة
السويسرية

مباحثات الرئيسين عبد الناصر والنميرى

النميرى يقول : الشعب السودانى يحمى ثورته

تصوير : جمال يوسف

كتب حافظ امام :

تناولت المباحثات بين الرئيسين جمال عبد الناصر وجعفر النميرى كافة المسائل المتعلقة بتطورات الموقف العربى ووحدة القوى الثورة العربية فى هذه المرحلة ، الى جانب بحث وسائل دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. والى جوار جوالمباحثات السياسية قام اللواء جعفر النميرى بزيارة المنشآت الصناعية فى حلوان والتقى بأبناء الجالية السودانية فى القاهرة . وفى ختام الزيارة قضى الرئيس السودانى والوفد المرافق له يوما فى زيارة الجبهة المصرية بالقناةوالتقوا ايضا بافراد القوات السودانية المرابطة هناك الى جانب القوات المصرية .

وكان البيان المشترك الذى صدر عن المباحثات بين الرئيسين معبرا عن الاتفاق الكامل بين الثورتين المصرية والسودانية فى كل ما تناولته المباحثات . فقد اكد البيان تأييد الجمهورية العربية المتحدة والسودان الكامل للدور البطولى الذى يضطلع به العمل الفدائى العربى فى مقاومة الاستعمار والصهيونية ومن أجل تحرير الارض واسترداد الحق العربى . وأعلنت الدولتان فى بيانهما ان مؤتمر القمة العربى الذى أوصى به مجلس الدفاع العربى المشترك خطوة ايجابية فى سبيل حشد الطاقات العربية ولتدعيم وحدة النضال العربى . كما أكدت الزيارة على ضرورة حدوث المزيد من التلاحم بين شعبى الجمهورية العربية المتحدة والسودان .

ان لقاء ثورة السودان بثورة مصر ثم زيارة اللواء جعفر النميرى بعد ذلك الى ليبيا كل ذلك يمهد للقاء الكبير بين الثورات الثلاث بعد عيد الفطر المبارك مما سيكفل نوعا من التكامل الاقتصادى والسياسى والعسكرى بين الثورات الثلاث

وفى تصريح خاص لآخر ساعة قال اللواء النميرى عن التحديات التىتواجه ثورة السودان اليوم انالتحدى الاساسىالذى يواجهنا هو تنظيم وتطوير قدرات شعبنا الخلاقة للافادة من من امكانياته الواسعة لتحقيق حياة افضل لكل فرد بالبلاد واننا لعلى أتم الاستعداد لتحمل هذه المسئولية الكبرى والتى يعلم شعبنا انها لاتمنح من القادة بل يتم تحقيقها بالعمل المخلص الجاد فى سبيل الخير للجميع .

— لكن ماهو التنظيم الذى سوف تستند عليه الثورة ؟.

يقول قائد ثورة السودان ..

اننا نعتمد فى تأمين ثورتنا على الشعب السودانى كله الا أن الدور الذى قامت به الطلائع الثورية فى القوات المسلحة لم يكن الا انعكاسا لما كان يعتمل فى وجدان الشعب السودانى من التطلع الى ازالة الاوضاع الفاسدة التى عاشها منذ الاستقلال وتوفير الظروف المناسبة التى تمكنه من التطوروالعيش فى حرية وكرامة .

ولقد كانت الطلائع الثورية فى القواتالمسلحة السودانية تعيش مأساة هذا الشعب فى مدنه وقراه وبواديه ولم يكن استيلاؤه على السلطة غير ترجمة أمينة لاحاسيس الشعب ورغباته ووضح ذلك فيما تلا قيام ثورة الخامس والعشرين من مايو من تلاحم مطرد بين قادة الثورة وجميع فصائل القوى الثورية فى البلاد.

واكدت الزيارات التى تمت بهما شخصيا والتى قام بها أعضاء مجلس قيادة الثورة وأعضاء الحكومة والتى شملت أغلب أرجاء السودان ماكنا نتوقعه من تأييد الشعب لثورته التى قامت باسمه والتى تسير لمصلحته .

ولقد استبان حرص الشعب السودانى على حماية ثورته ضد المؤامرات والتخريب بالتفاف حول أهدافها والمشاركة الفعالة فى تحقيق تلك الاهداف . ونحن مقتنعون بأن الثورة فىالسودان تجد تأمينا تاما وحماية كافية منجماهير الشعب السودانى ومع هذا فاننا سنمضى قدما لوضع التنظيمات التى ستمكن الشعب من ممارسة حقه الثورى للدفع بالبلاد فى طريق التقدم والتطور تحت راية الاشتراكية .



● الرئيس جمال عبد الناصر يرحب باللواء النميرى .. وفى الصورة الثانية اللواء النميرى يشاهد احدى المناورات الهجومية فى منطقة القنال



● مـاذا قـالـت اذاعـات العـالم ووكـالات الأنبـاء

الضفادع المصرية في ميناء إيلات؟

ثلاثة اخبار بحرية هامة .. شدت انتباه العالم الى البحر فى الايام الماضية ..

● **الاول ..** اشتراك طيران اسرائيل مع اسطول الاطلنطى فى مناورات بحرية لقوات الحلف .

● **الثانى ..** ضرب حشود العدو فى رمانة وبالوظة بالمدفعية الثقيلة للمدمرات المصرية وعودة سفن الاسطول سالمة الى قاعدتها .

● **الثالث ..** تدمير الضفادع البشرية المصريين ثلاث سفن اسرائيلية راسية فى ميناء ايلات وعودتهم سالمين .

وهذه العملية الاخيرة التى قام بها الضفادع البشرية المصريون كان لها صدى بعيد فى جميع انحاء العالم . وآخر ساعة تنقل هنا ملخصا لما اذاعته وكالات الانباء عن هذه العملية ..

قالوا عن عملية الضفادع :

● ان سكان مدينة ايلات الذين هزهم صوت الانفجار فى ميناء المدينة اسرعوا فجر اليوم لمشاهدة نتائج هذه الانفجارات . ان هذه العملية بالغة الجراة .

(وكالة الانباء الفرنسية)

● ان هذه الانفجارات جاءت من اشخاص مدربين على أيدى كوماندوز البحرية المصرية .

(معاريف)

● نجح رجال الضفادع البشرية فى مهمتهم دون ان يلحظهم احد فى التسلل الى الميناء .

(متحدث اسرائيلى)

● ان بحارة السفينة الاولى قد ظنوا ان الانفجار قد حدث فى سفينة اخرى ولكن عندما دوى الانفجار الثانى توالت الانفجارات

.. بعد ذلك تأكد الاسرائيليون من ان الانفجار من عمل رجال الضفادع البشرية واسرع البحارة بالقاء انفسهم فى البحر .

(رويتر)

● ان هذه هى المرة الاولى من حرب يونيو ٦٧ التى يهاجم فيها العرب السفن الراسية فى الموانى الاسرائيلية .

(يونيتد برس)

● ان اسرائيل تعلق اهمية كبرى على ميناء ايلات لانه الميناء الرئيسى الذى يمد اسرائيل بالبترول ويقوم بشحن وتفريغ ما يقرب من ٢٩٥ الف طن من البترول والبضائع .

(رويتر)

● ان اهمية هذا العمل تكمن فى تمكن الفدائيين العرب من تنفيذ اعمالهم فى هذا الميناء الذى يستقبل معظم تجارة اسرائيل مع ساحل افريقيا الشرقى والشرق الاقصى .

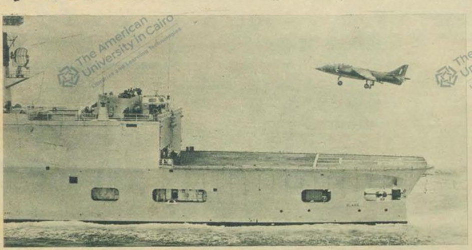
(مراسل الاذاعة البريطانية)

● ان ادعاء بعض الوكالات الامريكية بأن فتح هى التى قامت بالهجوم انما يقصد به تهدئة خواطر السكان الاسرائيليين الذين هزهم انجاز العملية بنجاح تام رغم طول المسافة التى قطعتها طائرات الانزال ورغم وجود اجهزة رادار منتشرة فشلت فى اكتشاف الطائرات المصرية . ويعنى هذا انه بوسع الطائرات المصرية ان تباغت العدو فى قلب مواقعه العسكرية وتستفيد من عامل المفاجأة الذى ظل لفترة طويلة بيد العدو دون سواه .

(الدستور الاردنية)

سر تدخل أمريكا فى الشرق الأوسط ووقوفها مع اسرائيل ضد العرب

• يكتبه : فاروق الطويل



هل تتدخل امريكا عسكريا فى الشرق الاوسط .. هل تحول امريكا الشرق الاوسط الى فيتنام جديدة .. هل تفتح امريكا فيتنام اخرى عندنا . هل يتحول الصراع العربى الاسرائيلى الى صراع عربى اسرائيلى امريكى .. كيف تم تصاعد الموقف العسكرى الامريكى حتى بلغ مرحلة المناورات المشتركة اى التمهيد لعمليات عسكرية مشتركة امريكية اسرائيلية .. ما هى توقعات الايام القادمة .. بالنسبة للموقف العسكرى .

● الذى لا شك فيه الان ان الصراع العربى الاسرائيلى قد تحول الى صراع عربى اسرائيلى امريكى .. واصبحت امريكا تغوص باقدامها فى الشرق الاوسط مثلما بدات تغوص فى فيتنام سنة ٥٩ و ٦٠ عندما قدمت لحكومة فيتنام الجنوبية الخبراء العسكريين ثم بعض الضباط ثم المدمرات .. حتى وصل الامر بعد سنوات الى اكثر من نصف مليون جندى . وبذلك يمكن القول ان التدخل العسكرى الامريكى امر تفرضه المفاهيم العسكرية الامريكية . والذى لا شك فيه أيضا .. ان امريكا اصبحت تنظر للشرق الاوسط وللعرب بمنظار اسرائيلى .

ويرى بعض المراقبين ان امريكا لن تقف عند هذا الحد .. وانه مازال فى جعبتها الكثير وان الموقف لن ينتهى عند هذا الحد .. بل سيتطور ، وان الذى يحدث هو البداية .. ويستند هذا الراى على شىء هام جدا .. **وهو ان الاستراتيجية الامريكية قد بدات فى مرحلة النهاية فى منطقة الشرق الاوسط .. وان المصالح الاستراتيجية فى مرحلة الاختناق** .. ابرز هذه المصالح هو الاسطول الذى كان يتنزه فى البحيرة الامريكية او البحر المتوسط وقد كاد هذا الاسطول يختنق بعد ان بدات السفن السوفيتية تزاحمه .. وتطارده وتراقبه .. ولا تترك له المجال لحرية العمل ليس ذلك فحسب .. **بل ان قواعده بدات تضيع واحدة بعد الاخرى .. فهناك دول كان ينزلها بسهولة لا يستطيع الان ان ينزل فيها** .. لبنان كان يستطيع بسهولة ان ينزل فيها بل ان الحكومات كانت تدعوه للنزول ولكن الموقف اختلف .. لدرجة انه وضع خطة طويلة الامد ينتهى بنزوله فى لبنان ولكن الخطة فشلت .. وفشلت بعد ان كشفها العرب والاتحاد السوفيتى .. وبعد ان عرف العالم .. ان كل احداث لبنان ترسمها السياسة الامريكية لتتوج فى النهاية **بنزول الاسطول** السادس للبنان .. وليبيا أيضا بقواعدها الهامة بالنسبة للاسطول الامريكى السادس قد بدات مرحلة النهاية أيضا .

ليس ذلك فحسب الى ان هناك دولا كثيرة تفتح ابوابها لزيارة الاسطول السوفيتى ليمون منها ويستريح ويتزود بالوقود والماء .. وكل ما يحتاجه .. اذن اصبح للاسطول السوفيتى حرية عمل أوسع بكثير او معادلة لحرية الاسطول الامريكى السادس ..

ماذا يعنى هذا بالنسبة للاستراتيجية الامريكية ..

يعنى اقتراب الاسطول السوفيتى من المحيط .. ويعنى خطوة هامة تجاه المحيط بالنسبة للبحرية السوفيتية اى تجاه الشواطىء الامريكية .. ويعنى اقتراب نهاية وجود الاسطول السادس .. بادواره الهامة الخطيرة .

اذن لم يعد امام امريكا سوى **قاعدة واحدة اساسية .. هى اسرائيل .**

الا ان امريكا تعلم انها فى النهاية مطرودة من العالم العربى .. وانها فى النهاية لن يكون لها سوى اسرائيل .. لتحمى مصالحها الاستراتيجية خاصة فى البحر الابيض كله وان اسرائيل لا بد ان تكون نقطة الارتكاز .

حماية الشواطىء الاسرائيلية

من مهام الاسطول السادس

امريكا تعلم هذا جيدا .. حتى الاسطول السادس الامريكى من احدى مهامه الاساسية هى حماية شواطىء اسرائيل وسبق ان صرح بذلك قائد الاسطول ، **كما ان اشكول ايضا صرح بهذا قبل حرب ٦٧ .. عندما قال اننا نترك حماية شواطئنا لاصدقائنا الامريكيين .. كما ان ميناء حيفا وتل ابيب بعد لاستقبال اكبر سفن الاسطول الامريكى بالاضافة الى ان اسرائيل لم تبن لجيشها اسطولا بحريا اعتمادا على الاسطول السادس الامريكى .. وركزت فى بناء قوتها العسكرية على الطيران والقوات الميكانيكية** .. وتركت مهمة حماية الشواطىء للاسطول السادس .

وبالطبع بعد حرب يونيو وبعد التأييد الامريكى واستمرار الاستراتيجية الامريكية فى حماية الاستراتيجية الاسرائيلية .. كان لا بد للاسطول السادس ان يحمى الشواطىء التى زادت مساحتها الى ثلاثة اضعاف .. واصبح من المستحيل على الاسطول الاسرائيلى ان يقوم بهذه الحماية .. ومن هنا كان الاتفاق سهلا بين الطرفين لالتقاء المصالح .. الا ان هذا الاتفاق مر بمراحل هامة .. قبل ان يصبح مكشوفا الى حد التدخل العسكرى ..

فقد بدا بالتدخل الدبلوماسى .. ثم الضغوط الاقتصادية على العالم العربى .. ثم باصدار الاوامر الى الدول الغربية باعطاء اسرائيل ما تريد من سلاح .. ثم انكشفت هذه الدول .. وكان آخرها المانيا وصفقة الليوبارد .. التى اوقفت مصالحها الاستراتيجية **قد بدات مرحلة الاختناق بالفعل بعد ثورة ليبيا .. وفشل عملياتها فى بيروت .. التى بدات بمؤامرة الدبلوماسى السوفيتى المتهم بخطف طائرة ميراج وانتهت بالسماح للامريكيين فى الخدمة العسكرية الاسرائيلية ثم بضرب الفدائيين فى لبنان .. ثم باجراء مناورات مشتركة بين الطيران الاسرائيلى والبحرية الامريكية للاسطول السادس ..**

المقامرة والمغامرة

هناك فرق بسيط جدا بين المقامرة والمغامرة فالمقامرة محسوبة وحساباتها تقرب دائما من الصحة .. كما ان المغامرة تعطى الفرصة لعمليات اخرى .. اما المقامرة .. فهى النهاية **.. اما ان تكسب البريمو او تخسر كل شىء** .. وامريكا واسرائيل اليوم يدخلان مرحلة المقامرة فى الشرق الاوسط .. ويلعبان على كل ما لديهما الان .. وكل ما يملكانه من مصالح بقاء اسرائيل حتى المصالح الاقتصادية الامريكية .. من الواضح انه حدث اتفاق ليس بين السياسيين الامريكيين والاسرائيليين ولكن بين الاطراف العسكرية ايضا .. التى تقامر منذ نهاية حرب يونيو .

ان الحساب الدقيق لميزان القوى ولمرور الوقت يصبح فى صالح العرب .. فالعرب يوما بعد يوم يزدادون قوة .. ويتجمعون بعضهم مع بعض وتتناسق جهودهم الى حد ما .. وكان اجتماع مجلس الدفاع العربى انجح دليل على هذا وكان دافعا لتفاؤل الكثير من المتشائمين فى الموقف العربى .. وذلك لانه فى الجلسة الاولى .. كان هناك ايمان من كل الدول على نهاية مرحلة الحلول السلمية وبداية الدخول فى مرحلة الحل العسكرى . وبالتالى .. كان دعوته لمؤتمر قمة ليقرر على اعلى المستويات العربية ما يمكن ان يفعل .. وما يمكن ان تقدمه كل دولة من عون مادى او عسكرى للمعركة القادمة .. وبهذا يأخذ العالم العربى عمله الاستراتيجى يستفيد من بعض امكانياته .. التى ما زال يهدر بعضها فى البحر على حد تعبير الرئيس جمال عبدالناصر فى خطابه بمجلس الامة .

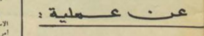
كما ان الحساب الدقيق لاستمرار العمليات العسكرية فى الاراضى المحتلة سواء منذ حرب يونيو او الاراضى المحتلة منذ حرب ٤٨ .. واستمرار هذه العمليات وتصاعدها وتضاعف قوات الفدائيين .. وتضاعف قوات الجمهورية العربية الى خمس اضعاف على حد تعبير موشى ديان وتصاعد العمليات التى بلغت فى اسبوع ٤٢ عملية وامتداد العمليات للبحر والجو والارض بما يعطى صورة لتكامل القوات العسكرية وتناسق مجهوداتها .

استمرار الحرب الطويلة وحرب الاستنزاف التى يقول التاريخ العسكرى منذ ان خلق الله الحروب .. انها كللت جميعها بالنصر ..

واخيرا .. ما هو تقديرى للموقف العسكرى من المتوقع مزيد من التدخل الامريكى .. فامريكا ستحاول ان تستعيد شيئا من كرامتها فى الشرق الاوسط بعد ان اهدرت عسكريتها فى الشرق الاقصى كما ان مفاهيمها العسكرية تدفعها للمزيد من التدخل ولها سوابق فى هذا فى الدومينكان ، فى كوبا ، فى لاوس ، فى فيتنام .

فمن المتوقع ان تزود اسرائيل بكل ما تحتاج من فنيين او طيارين او اسلحة ..

كما ان العمليات العسكرية لا بد تتصاعد ارضا وبحرا وجوا وان كانت الان تاخذ وقتا من الهدوء .. فانه الهدوء اللازم للمفاجئات .





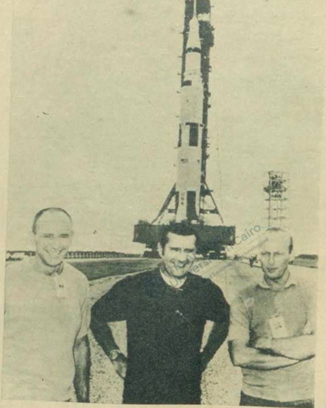
صور التقطت لبعض التدريبات التى تقوم بها الضفادع البشرية فى البحرية المصرية

٣٢ ساعة فوق سطح القمر!

• تحقيق: سعيد نعمة الله

اليوم – الاربعاء – ينزل الانسان علي سطح القمر للمرة الثانية.. سيهبط رائدا الفضاء شالز كونراد والين بين علي القمر .. ويخرجان من مركبة الهبوط علي القمر .. مرتين .. ويبقيان علي سطحه أكثر من ٣٢ ساعة .
وعلي سطح القمر سيترك الرائدان مجموعة هامة من الاجهزة التي تعمل بالذرة من اجل الحصول علي المزيد من المعلومات عن القمر والكواكب الاخرى.. والفضاء الذي نعيش فيه .. والشمس مصدر الحياة علي أرضنا ..

٣٢ ساعة كاملة سيقضيها رائدا الفضاء ، تشارلز كونراد والين بين يقومان خلالها باجراء العديد من التجارب الهامة ، وتركا العديد من الاجهزة فوق سطح القمر .



رواد الفضاء الثلاثة شارلز كونراد والين بين وريتشارد جوردون قبل بدء الرحلة وهم يقفون على مقربة من الصاروخ الضخم ساترن – ٥ الذى نقلهم الى القمر . .



ولكن – ما هو الجديد فى رحلة ابوللو – ١٢ ؟ وما هو الفارق بينها وبين رحلة ابوللو – ١١ ؟ وما هى اهم النتائج التى يمكن ان تقدمها اجهزة ابوللو – ١٢ للعلم .. وللبشر ؟..

وهل تعنى هذه الرحلة تفوقا فى جانب من جانبى الصراع فى سباق الفضاء ؟..

وما هو سر اللحظات الحرجة التى لم تزد على اثنتى عشرة ثانية فى بدء الرحلة .. وهى تلك التى وضع خبراء الفضاء فى قاعدة هوستون ايديهم على قلوبهم خلالها .. خوفا على مصير الرحلة ومصرع الرواد الثلاثة ؟

والرحلة التى بدأت يوم الجمعة الماضى واشترك فيها ثلاثة من رواد الفضاء الامريكيين هم : ريتشارد جوردن والين بين وشارلز كونراد قائد الرحلة .. تصل تكاليفها الى حوالى ٣٧٥ مليون دولار ..

الاثنتا عشرة ثانية

الحرجة خلال الرحلة

كانت هناك ١٢ ثانية حرجة عقب اطلاق ابوللو – ١٢ الى القمر..فى هذه الثوانى الاثنتى عشرة وقف كل الخبراء والعلماء على الارض فى مركز أبحاث هوستون مشدوهين . فقد وجدوا انفسهم فجأة أمام شىء لم يتوقعوه .. ولم يضعوه فى حساباتهم او احتمالاتهم ولو حتى بنسبة واحد فى المليون !

فجأة .. عرف العلماء .. والفنيون فى محطات المتابعة وبعد ٣٦ ثانية من اطلاق ابوللو – ١٢ .. أن السفينة قد انقطع الاتصال بينها وبين الارض تماما .. دون سبب واضح او معروف .

وكان هناك أكثر من تفسير لهذه الظاهرة الغريبة المحيرة .. اولها أن تكون صاعقة قد اصابت سفينة الفضاء .. وثانيها أن شحنات من الكهرباء الاستاتيكية من المحتمل أن تكون قد تراكمت خارج سفينة الفضاء لتحول دون تشغيل جميع اجهزتها الكهربائية .

وكانت هذه الثوانى الحرجة هى السبب فى كل هذا اللوم الموجه الى خبراء وكالة ابحاث الفضاء الامريكية حول سماحهم بالبدء برحلة ابوللو – ١٢ وسط ظروف جوية غير مواتية ..

هذا الهجوم رد عليه جيرالد جريفن احد مسئولى وكالة ابحاث الفضاء الامريكية فى مؤتمر صحفى له فقال ان كل رحلة لها دون شك نسبة من الاخطار .. ولا يمكن لاى خبير فضاء أن يدعى أن اية رحلة تمت أو ستتم ستكون خالية من الاخطار بنسبة ١٠٠٪ .. ان الخطر قائم دائما .. ولكن الاتهام الموجه الينا باننا بدأنا الرحلة فى ظروف تحمل نسبة خطر على حياة الرواد اعلى من الحد المسموح به فهذا اتهام غير صحيح .

وخلال هذه الثوانى الاثنتى عشرة .. لم تتمكن كل العقول الالكترونية من تسجيل اى شىء عن السفينة وان كان الرواد انفسهم قد اتصلوا بالارض خلال هذه الثوانى الحرجة من خلال قنوات صوتية خاصة أعدت للطوارىء ويتم تشغيلها ببطاريات خاصة مستقلة ..

وكانت رباطة جأش الرواد الثلاثة والتدريب الدقيق والعنيف الذى مروا به قبل الرحلة من العوامل التى جعلت مواجهة هذه اللحظات الحرجة امرا ممكنا مما أدى الى تفادى كارثة . ٧ . فقد قام الرواد الثلاثة بفحص الدوائر الكهربائية ليجدوا ثلاثة مفاتيح غير مغلقة مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائى .. وانقطاع الاتصال بالارض نتيجة لذلك .

ورغم ما حاول العلماء الوصول اليه من خلال دراساتهم للبيانات السابقة للفترة الحرجة .. فان الاثنتى عشرة ثانية العصيبة ما زالت سرا حتى الآن .. شأنها فى ذلك شأن الاصوات العجيبة التى استمع اليها الرواد خلال الرحلات السابقة .. وتلك الامراض التى أحسوا انهم يعانون منها دون تفسير .. مما دفع الاطباء الى تسميتها بأمراض رواد الفضاء ! ..

ولكن .. ما هى احتمالات اصابة الصاروخ والسفينة او تعرضهما لصاعقة .. ان هذا الاحتمال كما يقول التون بلاكسلى المحرر العلمى للاسوشيتد برس قائم . وهو احتمال كبير ذلك لان ١٠٠ صاعقة تقترب من الارض وتصيب منطقة ما فيها كل ثانية !.. ذلك لأن العواصف التى تحمل هذا النوع من الصواعق .. وهو متولد من مجالات كهربائية تتولد داخل السحب الكبيرة

وحتى الآن لم يتفق العلماء حول كيفية حدوث هذا المجال الكهربائى .. يرى عدد منهم أن تتكون عند مناطق تحول السحاب الى قطرات ماء .. او بللورات جليدية .. الامر الذى يؤدى لى كهربة السحب بعد سقوط المطر مباشرة ..

اهمية رحلة ابوللو – ١٢

للعلم والانسان

ولكن .. ما هى أهمية رحلة أبوللو – ١٢ .. وما الذى يمكن ان تقدمه للعلم .. وللانسان ؟..

لقد تعرضت رحلات الفضاء بشكل عام .. ورحلات أبوللو .. بصفة خاصة لنقد عنيف من جانب العديد من علماء أمريكا .. وكان الاتهام المثار هو أن هذه الرحلات لا تهتم بالنقاط العلمية .. بقدر الاهتمام بمجرد الوصول الى القمر فقط ..

وثار جدل ونقاش حول هذه المسألة حتى ان عددا من علماء وكالة أبحاث الفضاء الامريكية قرروا الاستقالة وترك العمل فى الوكالة .. وفى رحلات الفضاء .. لانها فى نظرهم لا تخدم العلم

ولكن رحلة أبوللو – ١٢ بالذات تأتى لترد على كل هذه الاتهامات .. فهى .. لا تتم لمجرد اثبات قدرة الانسان على الوصول الى القمر .. فقد وصل الانسان الى القمر فعلا – من قبل – وليست هناك لاثبات ذلك من جديد .. كما انها تحوى العديد من التجارب العلمية الهامة .. المثيرة والجديدة .. والتى ترضى العديد من الساخطين فى صفوف الوكالة الامريكية ..

ان رحلة ابوللو – ١٢ .. تعد اتجاها جديدا

ونقطة تحول في برنامج ابوللو كله .. فهى البداية الحقيقية للبحث العلمى في القمر .. والتنقيب .. والدراسة والتحليل الدقيق لمنطقة من اكثر مناطق القمر غموضا وهى منطقة بحر العواصف ..

وهذه المنطقة تقع الى الغرب في منطقة العواصف .. اى على مسافة حوالى ١٤٠٠ كيلومتر في المنطقة التى سبق أن هبط فيها رواد ابوللو - ١١ وهى منطقة بحر الهدوء ..

وسيقوم الرائدان شارلز كونراد والان بين خلال فترة وجودهما على سطح القمر في الفحص الجيولوجى أو البحث الذى يسمى «Selenology» لهذه المنطقة الهامة من سطح القمر ..

وسيقوم الرائدان بجمع عينات من هذه المنطقة .. هذه العينات يرى عدد كبير من العلماء انها عينات من باطن القمر .. قذفت بها البراكين القديمة الى غلافه الخارجى ..

وترجع أهمية عينات هذه المنطقة الى انها ستعتبر الدليل المؤكد لاثبات مصدر القمر .. ومن اين اتى ..

وقد يسأل البعض : ولكن .. الم تكن صخور ابوللو - ١١ قادرة على الاجابة على هذا السؤال وصخور ابوللو - ١١ عجزت بالفعل عن الاجابة على هذا السؤال .. ذلك لان صخور الرحلة السابقة كانت صخورا في مناطق خارجية ولم تقدم الكثير عن باطن القمر .. وبالتالى عن نشأته

وسيترك رواد ابوللو - ١٢ على سطح القمر - مجموعة من الاجهزة العلمية - كما فعل زملاؤهم رواد ابوللو - ١١ .. ولكن أجهزة ابوللو - ١٢ ستكون مختلفة الى حد ما .. عن اجهزة ابوللو - ١١ ..

ومجموعة الاجهزة التى سيتركها رواد ابوللو-١٢ على القمر والتى يرمز لها الآن بالحروف ALSEP ستقوم بقياس الرياح الشمسية .. اى تلك الرياح المحملة بذرات من الشمس والتى تصطدم بسطح القمر .. كما ستقوم هذه الاجهزة بقياس المجالات المغناطيسية المتبادلة بين الارض والقمر وقياس الخواص الطبيعية للقمر ..

وستقوم هذه الاجهزة بارسال اشاراتها الى الارض أولا بأول .. وستضم مغناطومتر لسطح القمر .. وجهاز تتبع الايونات على سطح القمر وجهاز سبكترومتر لقياس ذرات الشمس المتساقطة وجهازا لفحص الغبار المتساقط على القمر .. وجهازا لقياس الهزات التى تحدث لسطح القمر في منطقة بحر العواصف

وسيقوم المغناطومتر الموضوع على القمر بقياس المجال المغناطيسى على سطح القمر .. بالاضافة الى تقديم المعلومات التى تحدد للعلماء على الارض الخواص الكهربائية لسطح القمر ..

ويضم هذا المغناطومتر ثلاثة مغناطيسات على درجة عالية جدا من الحساسية بالاضافة الى وحدة الكترونية ..

اما جهاز قياس الغلاف الجوى للقمر .. الذى يرى البعض انه لا وجود له الآن .. وجهاز الايونوسفير فسيقومان معا بدراسة احتمالات وجود ذرات او جزئيات مشحونة او متعادلة في المنطقة المحيطة بالقمر ..

وسيقدم مقياس الايونوسفير المعلومات حول نقطتين على درجة عالية من الاهمية هما :

- **هل يحيط بالقمر منطقة جوية عمادها ذرات الشمس ..**
- **هل تضم هذه المنطقة غازات هاربة من جسم القمر نفسه .. او مواد متبخرة بفعل ارتطام الشهب والنيازك بسطح القمر ..**

كما سيقوم جهاز قياس محتويات منطقة الايونوسفير على القمر بتقديم المعلومات الخاصة بالتعرف على الذرات المتأنية حول سطح القمر .. مع قياس العناصر والجزئيات المشحونة حينما يمر القمر في المجال المغناطيسى للكرة الارضية .

والقياسات المقدمة عن كثافة وحرارة المنطقة المحيطة بالقمر .. والتغييرات التى تطرأ على كثافة هذه المنطقة وحراراتها ستؤدى الى معاونة العلماء في فهم الظروف التى تم فيها تشكيل سطح القمر بالصورة التى هو عليها الآن ، ومعرفة كل مظاهر التعرية التى تعرض لها سطح القمر خلال ملايين السنين الماضية ..

وهذه المعلومات لن تزيد معلوماتنا عن القمر وحده وانما ستؤدى الى مزيد من المعلومات حول الشمس ونشأتها أيضا ..

وسيقوم جهاز مقياس المواد المتساقطة من الشمس بجمع الالكترونات والبروتونات وحجزها في سبع اواني لقياس التيار الناشىء عنها ومعرفة عددها ونوعها بالتالى ..

اما التجربة الخاصة بالتعرف على تركيب الرياح الشمسية - فستقوم على اساس تعريض رقيقة من الالومنيوم للجزئيات التى تحتويها الرياح الشمسية لمدة ١٧ ساعة

كما ستقوم اجهزة قياس الهزات التى يتعرض لها سطح القمر كل الهزات الناتجة عن ارتطام الشهب او النيازك بالسطح

وربما تكون أول هزة يسجلها هذا الجهاز هى تلك الهزة التى سيتعرض لها سطح القمر عند ارتطام جهاز الهبوط (العنكبوت) على سطحه .. بعد الانفصال عن مركبة العودة التى تتجه الى السفينة للالتحام بها ..

هذه الهزة الناتجة عن ارتطام العنكبوت تعادل انفجار مواد ناسفة وزنها حوالى طن من مادة الت.ن.ت .

اجهزة القمر تعمل بالبطاريات الذرية

والاجهزة الموجودة على سطح القمر ستعمل بالطاقة الذرية .. حيث توجد بداخلها بطاريات ذرية كافية لتشغيلها دون انقطاع لمدة عام كامل ..

وستكون هناك مهمة اخرى لرواد ابوللو - ١٢ وهى محاولة جمع قطع من بقايا سفينة الفضاء سيرفيور - ٣ التى هبطت على القمر وظهرت عدساتها التليفزيونية عقب تصوير سطح القمر ثم الارتطام به بعنف في ابريل عام ١٩٦٧ ..

وسيكلف الرائدان بهذه المهمة في حالة هبوطهما على بعد خطوات من بقايا سيرفيور - ٣ اما اذا كانت البقايا بعيدة .. فلن تصدر الاوامر للرائدين بالذهاب اليها ..

الفارق بين ابوللو - ١١ وابوللو - ١٢

وهناك أوجه اختلاف عديدة بين رحلة ابوللو-١١ ورحلة ابوللو-١٢ ..

- ففى ابوللو-١٢ سينزل الرائدان الى سطح القمر مرتين بدلا من مرة واحدة ..
- يبقى الرائدان في رحلة ابوللو-١٢ على سطح القمر حوالى ٣٢ ساعة .. وهو وقت اكبر بكثير من الوقت الذى قضاه رائدا ابوللو-١١ على القمر ..
- يبقى رائدا ابوللو-١٢ وهما خارج المركبة القمرية .. وفى السير على القمر وقتا اطول من الوقت الذى قضياه رائدا ابوللو - ١١ على سطحه ..
- سيقوم الرائدان شارلز كونراد والين بين بملء بدلهما بالاوكسجين بأنفسهما في مركبة الهبوط على القمر بين المرة الاولى لخروجهما الى سطحه والمرة الثانية .. وستتم هذه العملية لاول مرة في تاريخ رحلات الفضاء . وسيتم خروج الرائدين كونراد وبين الى القمر صباح اليوم الاربعاء .. ليبقيا على سطحه ثلاث ساعات ونصف ساعة بينما بقى رائدا ابوللو-١١ على القمر ساعتين ونصف ساعة فقط ..
- هناك تطوير في الاجهزة التى سيضعها رواد ابوللو-١٢ على سطح القمر ..

ومرة اخرى .. ومع كل رحلة فضاء امريكية جديدة يثور نفس السؤال وهو : والآن .. ماهو موقف السباق بين امريكا والاتحاد السوفيتى ؟.

وفى الحقيقة .. نجد ان الاتحاد السوفيتى يركز في ابحاث الفضاء الآن وفى هذه المرحلة بالذات .. وكما هو واضح في تجاربه الاخيرة على هدفين رئيسيين :

- بناء محطات الفضاء وتجميعها ..
- دراسة الكواكب الابعد من القمر باستخدام سفن فضاء لا تحمل روادا ..

ويرى السوفيت .. ان برنامج ابوللو .. ملىء بالاثارة والتشويق والدعاية .. ولكنهم واثقون من ان خططهم وبرامجهم هى الافيد .. والابقى .. والانفع على المدى البعيد .. وبسبب السرية الشديدة المفروضة على برامج الفضاء في الاتحاد السوفيتى لا يستطيع احد ان يجزم حول ما اذا كان السوفيت قد تركوا القمر للامريكيين .. كما تدل ظواهر الامور .. فالامكانيات العلمية الهائلة .. والانتصارات السوفيتية الضخمة في الفضاء قادرة على تحقيق الوصول الى القمر بالنسبة للرواد السوفيت ..

وامكان وصول السوفيت الى القمر وعودتهم سالمين امر اكده العلماء السوفيت اكثر من مرة

ومعروف ان الاتحاد السوفيتى قد ارسل الى القمر حتى الآن اكثر من عشرين سفينة فضاء لا تحمل روادا من طراز زوند ولونا .. ورغم ما اعلنه السوفيت مرارا من ان هذه السفن قادرة على ان تحمل الرواد الى القمر وان تعيدهم الى الارض فان الدكتور ميستلاف كيلوبى رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية اكد ان الاتحاد السوفيتى لا يفكر حاليا في ارسال رواد من البشر الى القمر ..

والابحاث التى ستجرى في محطات الفضاء الموجودة خارج نطاق الجاذبية الارضية والتى يقوم السوفيت حاليا ببنائها لن تكون موجهة لدراسة الكواكب الاخرى .. والفضاء من حولنا فقط .. بل انها ستهتم بدراسة الارض .. كوكبنا الذى نعيش عليه .. ولا نعرف الكثير من اسراره حتى الآن .. ان النظر الى الارض من محطة بعيدة عنها يقدم الكثير من الاحتمالات الهامة امام علماء الجيوفيزياء وعلماء التعدين .. ويكفى ان نقول انه لو كانوا بعد هذه المحطة عن الارض ٣٥ ألف كيلومتر لاستطاع الخبراء المقيمون فيها مشاهدة مساحة تصل الى ٥٠ مليون متر مكعب مرة واحدة .. وبزاوية رؤيا واضحة جدا

وستمكن محطات الفضاء علماء الارصاد من اداء مهمتهم بدقة اكثر .. ولن يكونوا بعد الآن موضع سخرية من احد .. لان تنبؤاتهم ستكون صادقة ودقيقة .. وسيستطيع العلماء ايضا باستخدام هذه المحطات ان يقدموا معلومات اكثر دقة عن حركة الجليد في مناطق القطبين الشمالى والجنوبى

وستكون محطات الفضاء على جانب كبير من الاهمية لعلماء الكيمياء والطبيعة .. لان هذه المحطة ستقدم لهم امكانيات جديدة هائلة .. لدراسة الجزئيات والذرات وخواصها في ظروف لا تتوفر لهم على سطح الارض . سيدرس علماء الطبيعة والكيمياء والعلوم الذرية تركيب المواد في جو مفرغ تماما .. كما سيدرس العلماء تأثير الفضاء التام وانعدام الوزن على الحياة البشرية والحياة بصورها الاخرى : كما سيدرس علماء الطبيعة الخواص المغناطيسية للكرة الارضية .

⊙❖⊙

هذه هى رحلة ابوللو-١٢ .. ببدايتها المتعبة والتجارب التى ستتم خلالها ..

وهذه الرحلة .. وسائر رحلات الفضاء الاخرى تقدم للانسان المزيد من المعلومات عن الكون الذى يعيش فيه .. وتتيح له ان يضرب في المجهول .. الذى يحيط به .. والذى يعيش فيه على الارض نفسها .

سعيد نعمة الله

• أنفق اسماعيل مليونا وأربعمائة ألف جنيه على احتفالات قناة السويس ..

حفرنا القناة منذ ١٠٠ سنة وبدأ كفاحنا ضد الاستعمار

دراسة أعدها: جلال سرور

اذا كان الجنـــدي المصري يقف الآن علي حافة قناة السويس يقاتل الاستعمار والصيهونية بشرف وبســالة دفاعا عن أرضه التي يرويها بدمه ٠٠ فانه يدرك تماما أن صلابته في موقفه حلقـــة من حلقات كفاح الشعب الذي قهر كل تدخل أجنبي علي أرضه ٠٠ والذي قهر عدوان ١٩٥٦ ٠٠ واسترد بذلك كرامته بتأميم قناة الســويس التي يمر الآن مائة عام علي انشائها ٠٠

ان شعبا لم يبذل الدم والدمع والعرق في حفر قناة .. كما بذل الشعب المصرى في حفر قناة السويس .. فقـــد ربط المصريون بعضهم الى بعض بالحبال ليقطعوا الصحراء من الزقازيق الى القناة سيرا على الاقدام في طابور آدمى طـويل يحيط به من الجانبين جنود الهجانا من فوق ظهور الجمال حتى يقضوا على اى تذمر .. وفى القناة شيق ابناء مصر الى ساحات الحفر ليتلقفهم الموت من العطش والجوع والاوبئة . لقد اعطت الحكومة المصرية منذ أكثر من مائة عام ، اعطت اراضيها فى محافظات القناة والشرقية والقليوبية وكل مواردها الطبيعية والمالية لشركة قنــاة الســويس ، واعطت الشركة للشعب المصرى النظام الامثل لكل ضروب الالام والحرمان .

وجه الشركة القبيح

فمنذ أن نجح دى لسبس فى أن يجعل الوالى محمد سعيد يصدر عقدى امتياز لانشاء قناة السويس ظهر للعالم أجمع وجه الشركة القبيح فلم تقنع فقط باستغلال قناة السويس ، بل تطلعت الى انشاء مستعمرات فرنسية يقيم فيها الاجانب ، ولا يخضعون لسلطة الحكومة المصرية بل ذهبت مطامع الشركة الى مشروع عجيب ــ وان كان قد فشل ــ فانه كان يهدف الى استقطاع محافظات الشرقية والقليوبية والقناة وسيناء من الاراضى والسيطرة المصرية ، لتكون على هذه الارض اقليما مستقلا تقوم بتعيين أحد التابعين لها حاكما عاما على هذه الاراضى .

علي ضوء المشاعل

وكما ذكر الدكتور عبد العزيز الشناوى فى كتابه (السخرة فى حفر قناة السويس) :

فرضت الشركة على مصر التمويل البشرى لحفر قناة السويس ، ويتمثل هذا فى تسخير الشعب المصرى لحفر القنــاة . وقد كتب دى لسبس اعلانا باللغة الفرنسية ، ترجمه وكيل الشركة الى العربية ، يدعو فيه العمال الى الحفر ، ويعدهم بأن الشركة ستقوم ببناء قرى ومساجد للعمال . وقد طبع ٣ آلاف نسخة من الاعلان ولصقت على أبواب المساجد وعلى اقسام الشرطة .

وكان العمال المصريون يعملون من الفجر الى المغرب . وفى الليالى القمرية كان العمل يمتد طوال الليل . وفى شهر رمضان كانت الشركة تترك للعامل حرية العمل لمن شاء فى النهار ولمن شاء فى الليل بعد تناول الافطار ، وكانوا يعملون على ضوء المشاعل . وكان أعلى أجر وصل اليه العامل المصرى فى حفر القناة ٦٢٥ مليما وأدنى أجر ٣٢٤ مليما فى الشهر ، وكانت الشركة تخصم من هذا الاجر ثمن الطعام والخبز الذى تقدمه للعامل !.. وكان الماء يأتى الى مناطق الحفر فى براميل على ظهور الخيل من مسافات طويلة وبنفقات باهظة .

اوامر غير مكتوبة

وقد نشرت جريدة التايمز الانجليزية فى ٦ يونيو ١٨٦١ تحقيقا صحفيا لمراسلها فى الاسكندرية يصف فيه الوضع فى حفر القناة جاء فيه : ((استطاع دى لسبس اخيرا أن يؤكد بحق انه نجح فى الحصول على عدد كبير من العمال . ان التفسير لهذا النجاح الفجائى بعد الفشــل الذى دام طويلا ، ان الحكومة المصرية تدخلت فى الموضوع وقدمت مساعدة فعالة ، وان دى لسبس أخل بوعده الذى قطعه بانه لن يلجأ بأية حال الى نظام السخرة .. على أن الحكومة المصرية تساعده الآن فى هذا السبيل فهى لاتصدر أوامر صريحة بخصوص هذا الموضوع الى مديرى الاقاليم ، وبهذه الروح نفسها لايصدر المحافظون والمديرون الى العمد ورجال الادارة أوامر مكتوبة لجمع العمال .. وفى نفس الوقت تعلن الحكومة المصرية على الملأ انها اذنت لدى لسبس فى جمع العمال وفق الطريقة الحرة . وهى تقصد بذلك تضليل الرأى العام من ناحية ، ولتأخذ لنفسها الحيطة اذا تدخلت تركيا او اية حكومة أخرى فى هذا الموضوع .. علينا أن نعد انفسنا لتلقى أنباء من باريس بأن الفلاحين يهجرون قراهم وزراعتهم من أجل العمل فى حفر الارض ونقل الرمال فى برزخ السويس . هذه جزية فرضتها الشركة على البلاد بعد أن حملت الحكومة المصرية على الارتباط ازاءها بالتزامات مالية تعادل ايرادها فى عام ..

سلع آدمية !!

وفى مقال آخر نشرته جريدة ستاندارد جاء فيه : ((هل يعقل أن يفد عشرة آلاف عامل من الجهات النائية فى مصر الى برزخ السويس بمجرد قراءة عابرة لاعلانات تعرض عليهم عروض مستر دى لسبس السخية ! لقد امر سعيد بالصاق هذه الاعلانات على حوائطهم المبنية من الوحل ، وهل يتصور احدان جماهير الفلاحين تتزاحم حول اعلان الصق على جدران من الطين لم يسرعون للحاق بخدمة المغامر الفرنسى !. لقد علمنا من مصدر موثوق به ان هؤلاء العمال التاعسين كانوا يسحبون سيرا على الاقدام الى بورسعيد ، وقد ربط بعضهم الى بعض كالجمال او قطعان العبيد فى افريقيــا والتى يسوقها تجار الرقيق من الاقاليم الداخلية الى الساحل حيث تكون السفن فى انتظارهم لنقل هذه السلع الادمية ..))

شاهد من اهله

والدليل القاطع باستخدام السخرة فى حفر قناة السويس ، هذا التقرير الذى كتبه رجل فرنسى اسمه فوازان ، وكان يعمل مديرا عاما للاشغال فى شركة القناة ، ويشرف على عمليات الحفر ، ويكشف التقرير من الملابسات التى بدات فيها الشركة باستخدام السخرة فى تنفيذ المشروع ، ويبين كيف وضع سعيد خزانة الحكومة المصرية وجهود شعب مصر فى خدمة الشركة .

وهناك فرنسى آخر هو أوليفين ريت .. كان احد رؤساء العمل فى الشركة ، وأقام فى منطقة السويس فى ذلك الوقت ، وقد ذكر فى سياق خطاب بعث به من السويس الى فرنسا فى عام ١٨٦١ أن ((الحكومة المصرية ارسلت عددا كبيرا من الفلاحين لحفر القناة ، وهم يؤدون اعمالهم على اكمل وجه)) . وواضح جدا من هذه العبارة أن الحكومة المصرية هى التى تولت جمع الفلاحين وارسالهم ، وانهم لم يذهبوا استجابة لاعلانات دى لسبس .

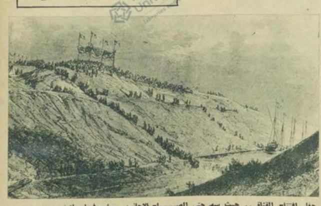
ولهذا يرى بعض المؤرخين ان شركة قناة السويس بدات تعتمد على نظام السخرة فى تنفيذ المشروع فى النصف الثانى من شهر ابريل عام ١٨٦١ ، ويرى الدكتور عبدالعزيز الشناوى ان تاريخ بدء السخرة كان يوم التاسع عشر من ذلك الشهر .

بريطانيا تنافق الفلاح

واذا كانت أصوات النواب فى مجلس العموم البريطانى قد تعالت تعلو منددة بنظام السخرة فى قناة السويس ، فان نفس هذه الاصوات التزمت الصمت التام ازاء نظام السخرة فى مد خط السويس الحديدى الصحراوى ، ذلك لانه كان يخدم المصالح البريطانية . أما قناة السويس فكانت بريطانيا تنظر اليها على انها مشروع فرنسى ينطوى على تهديد خطير موجه الى الامبراطورية البريطانية .

وهذا دليل قاطع على أن المشروعات فى مصر فى ذلك الوقت كانت خاضـــعة تماما لمطالب السياسة الاوربية اكثر منها مواجهة لمطالب الاقتصاد القومى .

وفى هذا الوقت كانت مصر تشكو من قلة الايدى العاملة فى الزراعة بوجه خاص. واعترف بهذا سعيد باشا فى مذكرة رسمية رفعها الى الدولة العثمانية جاء فيها ((فى أكثر جهات الاقاليم القبلية والبحرية يوجد بجوار الاراضى المزروعة كثير من الاراضى التى تصلح للزراعة ، لكنها بقيت بغير ذات زرع بسبب قلة عدد



حفل افتتاح القناة .. حيث سهر حتى الصــباح الاجانب .. ضيوف اسماعيل

الاهالى)) . والعجيب انه كان هناك اتجاه لاستخدام عمال من الصين والهند وايطاليا لاستغلال الاراضى الزراعية فى مصر . كل هذا يحدث والآف من أبناء مصر يعملون بالسخرة فى حفر قناة السويس بين امراض التيفويد والتيفوس والجدرى والكوليرا والسل ، والشركة تكتم أنباء هذه الاوبئة ، حتى فاحت رائحة العفن من جثث الموتى ، فراحت الشركة تجمع كل خمس عشرة جثة فى لفة واحدة وتقوم بدفنها بواسطة مقاولين فى صحراء سيناء .

أزمة ماء الشرب

واثناء حفر القناة قرر سعيد حاكم مصر فى هذا الوقت ان يقوم بزيارة رسمية لساحات الحفر فى عتبة الجسر شمال مدينة الاسماعيلية حاليا . وفى هذه الزيارة صحب معه حرسه الخاص وقوات من الجيش ، ولكن دى لسبس منع الجيش من مرافقة الباشا لانه كان يخشى قيام أزمة عنيفة فى ماء الشرب . وهذا الحادث يدل على أن حاكم مصر كان يجهل تماما الظروف التى عاشها الشعب المصرى فى حفر القناة . وان ابناء الشعب كانوا يموتون كالذباب اثناء الحفر من العطش . وفى هذه الزيارة وعلى مائدة طعام ، حصل دى لسبس من سعيد على تصريح بتسخير ٢٠ ألف رجل يستبدل بهم غيرهم كل (كل شهر) ، وهكذا كسبت الشركة من جانبها أن تستبدل بالعامل المنهك آخر جديدا وان تتولى الحكومة المصرية نقل العمال بوسـائلها دون ان تدفع الشركة مليما واحدا .

الظلم يجب أن يسود

على أن أكبر مؤامرة ضد شعب مصر ارتكبها الوالى محمد سعيد باصداره لائحة استخدام العمال المصريين فى اشغال قناة السويس . لقد جاء فى اللائحة :

((نحن محمد سعيد باشا والى مصر ..

رغبة منا فى ضمان تنفيذ الاعمال الخاصة بقناة السويس البحرية .

نقرر ، بموافقة المسيو فرديناند دى لسبس بصفته مؤسسا للشركة العالمية لتلك القناة ، ما يأتى : ــ

١ ــ تقدم الحكومة المصرية العمال الذين سيعملون فى أعمال الشركة تبعا لطلبات كبير مهندسى الشركة وطبقا لاحتياجات العمل .

٢ ــ تقرر أجور العمال ... بمبلغ يتراوح بين قرشين ونصف قرش وثلاثة قروش فى اليوم بخلاف الجراية التى تصرف من قبل الشركة ويقدر ثمنها بقرش صاغ واحد . والعمال الذين يقل عمر كل منهم من اثنى عشر عاما تكون اجورهم قرشا صاغا واحدا للفرد .

والصرف أجور العمال نقدا فى نهاية كل اسبوع . ومع ذلك فالشركة لاتصرف خلال الشهر الاول الا نصف الاجر حتى يتجمع لكل عامل مبلغ احتياطى قدره أجر خمسة عشر يوما . ويبقى هذا الاحتياطى بخزانة الشركة كضمان لعدم ترك العمل ..

.. ..

٣ ــ على الحكومة المصرية أن تقدم للشركة بسعر التكلفة جميع القاطف اللازمة لنقل الاتربة والادوات ، وكذا البارود لعمل الالغام لاستغلال المحاجر ..

حرر بالاسكندرية بتاريخ ٢٠ يوليو ١٨٥٦
ختم الوالى
محمد سعيد

السكرتير المكلف بالمحافظة على الاوامر الصادرة من ..

سمو الوالى
امضاء : كونيج

تمرد في الجيش

وفى أول يناير عام ١٨٦٢ أمر سعيد بارسال ٥ آلاف جندى الى ساحات الحفر ، فلما وصلوا الى منطقة عتبة الجسر قاموا بحركة تمرد عسكرى ورفضوا علانية العمل . وأعلنوا ان هذا العمل بعيد عن واجبهم العسكرى ، ووقع صدام بينهم وبين الفرنسيين وقد وصف دى لسبس فى تقرير رسمى جنود الجيش المصرى : ((انهم على جانب كبير من القوة والشراسة)) وقد كان الضباط المصريون مؤيدين للجنود ويقفون معهم فى هذه الثورة ، مما أدى الى ان يسارع دى لسبس الى السفر الى القناة . ليعمل على تهدئة الموقف وقال فى تقرير له : ((لقد أوقف حضـورى الجماعات كان من المحتمل جدا أن تؤدى الى أشياء مؤسفة)) !!

وسرعان ما لجأ سعيد الى اجراء من الواضح جدا انه اتخذه بناء على توصية من دى لسبس فقد أصدر قرارا بتخفيض الجيش المصرى وارجاع الجنود المسرحين ، وكذلك ارسال الشباب المطلوبين لتأدية الخدمة العسكرية الى القناة للعمل فى ساحات الحفر . وقد اتخذ هذا القرار بحجة التخفيف من الميزانية المصرية وهنا سرعان ما تدخل دى لسبس وطالب سعيد باشا بأن يرفع عدد العاملين فى القناة الى ٤٠ الفا كل شهر ، ووعده بأن الحكومة الفرنسية ستتدخل ــ اذا نفذ هذا الطلب ــ لدى تركيا لكى تجعل من ابنه طوسون حاكما على مصر .

انتفاضة الشعب

ولكن الشعب المصرى الذى كان يعمل فى حفر القناة لم يقف مكتوف الايدى . بل قاوم هذا النظام الجائر بما وسعته الوسائل . فازداد عصيان العمال المصريين ، وتعددت حوادث هروبهم فى الليالى غير القمرية . وبلغ عدد الهاربين فى الليلة الواحدة حوالى ٢٠٠ فرد . وسرعان ما تسلح العمال المصريون بالمسدسات ، واخذوا يطلقون النار فى الهواء اثناء انسحابهم من السخرة . وحينما تصدى الفرنسيون لهم أخذوا يقذفون الفرنسيين بقلل الماء ، ويهاجمون كل فرنسى يركب جوادا ويطرحونه أرضا ويوسعونه ضربا . وازاء هذه الاحداث أوقعت الحكومة عقوبة الجلد على العمال المقصرين ، وكانت العقوبة تتم فى الحى العربى ، حيث تفرش على الارض قطعة من جلد البقر يجلس عليها العامل المذنب وينهال عليه الشرطى بالكرباج ضربا .

اوربا ٠٠ الفاضلة !!

وحينما تولى اسماعيل الحكم ، حدث نزاع بين الحكومة المصرية والشركة على الامتيازات



دكتور عبد العزيز الشناوى .. لعبحث خاص عن السخرة فى حفر القناة



بالدم والدمع والعرق .. اشترك اكثر من ٢٠ الف مصرى كل شهر فى ساحات حفر القناة ، فى الوقت الذى كانت الحكومة المصرية تريد استيراد فلاحين من الخارج لزراعة الاراضى ، وبعدهذا باعت اسرة محمد على كل ماتمتلكه مصر لدول اوربا .

التى تتمتع بها الشركة . وتطور هذا النزاع تطورا ادى الى تحكيم الامبراطور نابليون الثالث فألف لجنة فرنسية لحما ودما قضت باجابة معظم مطالب الحكومة المصرية ، مقابل أن تدفع مبلغ ٣٫٣٦٠٫٠٠٠ جنيها للشركة . وهو مبلغ ضخم جدا بالنسبة لقيمة النقد فى ذلك الوقت وقد بررت لجنة التحكيم ضخامة هذا المبلغ تبريرا غريبا حين قالت : ((ان باشوات مصر ينفقون كل سنة على ملذاتهم وسرالهم وعلى أمور غير مجدية اموالا اكثر من المبالغ التى يتعين على اسماعيل دفعها فى خزانة الشركة حيث يمتلك ١٧٧٫٦٤٢ سهما من اسهمها البالغ عددها ٤٠٠٫٠٠٠)) وهذا ماحدا بأحد المعلقين السياسيين بأن يقول عن هذا الحكم ((انه لم يكن غير سرقة من سرقات عدة ، ألحقت فيها مصر لاوربا المستنيرة الفاضلة)) !

ضيوف علي الخديو

فى باريس اشترك نوبار مع دى لسبس فى اعداد تفاصيل الاحتفال . وبلغت الدعوات الى ١٠٠٠ منها ١٢٠ دعوة ممتازة . ولم يكن حامل التذكرة يتكلف مليما واحدا طوال الرحلة منذ مغادرته منزله فى اوربا الى مصر ، حتى العودة فقد صدرت الاوامر لاصحاب ارقى الفنادق فى اوربا ومصر بأن يعاملوا حاملى بطاقات الدعوة على انهم ضيوف خديو مصر وكانت جميع وسائل المواصلات والاقامة والاكل والنزهات والرحلات المجانية تحت تصرف هؤلاء الضيوف . ويقول احد الفرنسيين ان هذا التصرف من جانب مصر كرم لم تسبق مصر فيه دولة اخرى !! ..

اوجيني .. واسماعيل

اما الامبراطورة اوجيني فقد استقلت يخت النسر من البندقية الى ميناء بيريه فى اليونان حيث واصلت رحلتها الى الآستانة . وهناك قابلت السلطات فى محاولة لتلطيف الجو بينه وبين الخديو اسماعيل . وفى الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة ٢٢ اكتوبر رسا النسر على رصيف ميناء الاسكندرية : فصعد اسماعيل الى المركب ، وكانت اوجينى تمشط شعرها وتقرأ الخطابات ، فرفضت مقابلته وقيل له انها فى فترة الراحة . فنزل الخديو من اليخت وصعد اليها مرة أخرى فى الساعة العاشرة ، فاستقبلته وبعد ربع ساعة نزلا سويا ، واستقلا – هما فقط – زورقا الى محطة السكة الحديد الملحقة بقصر راس التين . وفى الساعة ١١ صباحا تحرك القطار الى القاهرة فوصلها الساعة ٣ بعد الظهر . ونزلت اوجينى من القطار ترتدى فستانا رماديا بسيطا ، وكانت تضع على رأسها برنيطة من الخوص . ومد اسماعيل ذراعه اليها ، وسار بجانبها حتى ركبا عربة تجرها اربعة خيول سارت بهما الى قصر الجزيرة (عمر الخيام بالزمالك الان) . وفى المساء خرجت مع اسماعيل فى عربة مكشوفة طافت بهما شوارع القاهرة التى كانت مضاءة . واتجهت بهما العربة بعد ذلك الى شبرا حيث امضيا السهرة هناك .

وقد سافرت اوجينى مع اسماعيل الى الصعيد فرافقها الى اسيوط فقط بعد ان توقفا قليلا فى المنيا ، واكملت هى رحلتها بمفردها الى اسوان . وفى عودتها – كما فى سفرها – بطريق النيل ، توقفت عند سقاره حيث كان فى استقبالها اسماعيل ، وقضيا هذه الليلة فى منطقة الاهرامات .

وفى ١٧ نوفمبر وصلت على ظهر يختها النسر الى بورسعيد قادمة من الاسكندرية ، ليكون هذا اليخت على رأس السفن التى اجتازت القناة من بورسعيد حتى السويس ، حيث اقيمت ليلة ساهرة كبرى فى الاسماعيلية ، دعى فيها الخديو الى حفلة عشاء كبرى على شفاف بحيرة التمساح .

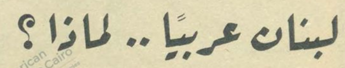
⊙✣⊙

بقى ان تعلم ان الخديو اسماعيل انفق مليونا واربعمائة الف جنيه على احتفالات افتتاح القناة وان مصر كان لها ١٧٧٫٦٤٢ سهما من اسهم الشركة البالغ عددها ٤٠٠٫٠٠٠ سهم ، وقد باعتها لانجلترا على عهد اسماعيل .. كذلك كان لها نسبة مقررة من ارباح الشركة هى ١٥ ٪ سنويا ، باعتها على عهد توفيق .

.. لقد بلغت تكاليف انشاء القناة ١٧ مليون جنيه ، دفعت مصر منها : ١٦٫٠٧٥٫١١٩ جنيها .. وحياة شعب ..

جلال سرور

ما هى العوامل الأربعة التى يعتمد عليها كل الاقتصاد اللبنانى ؟



لبنان عربيًا .. لماذا ؟

تحقيق : وجيه ابوذكرى

الصور للفدائيين العرب مع الشعب اللبناني علي الارض اللبنانية ، والكلام عن مقومات الكيان والوجود اللبناني ، وقد تبدو لاول وهلة ان لاعلاقة بين الاثنين (الصورة والكلام) ، ولكن العلاقة وثيقة ولايمكن فصل هذه الصورة عن الحقيقة .. وهي ان لبنان لن يعيش الا عربيا .. يشترك مع الامة العربية في جراحها والامها .. كما يشترك في كل افراحها !!



من طرابلس امراة لبنانية تحمل مدفعا رشاشا حماية للعمل الفدائى الفلسطينى فى لبنان ومن خلفها كان هناك سبعة الاف مقاتل على استعداد لخوض معركة الوجود الفدائى ..

رشيد كرامى . قبل الازمة !!



فلاح من لبنان .. وشاب من الفدائيين فى الارض العربية اللبنانية .. معا فى معركة المصير والوجود العربى ...

ـ ... بنا الى الجبل .. !

وصعد السائق بسيارته التاكسى الامريكية الفارهة الطول والعرض ، وسار وسط بنايات وقصور حديثة البناء ، واخذ يشير على هذه القصور الرائعة الجمال المحاطة بالبساتين وهو يقول ..

ـ هذا قصر الامير العربى فلان .. وهذه عمارة الشيخ فلان .. وهذا .. وهذا ..

كل البنايات فى الجبل ، وفى رأس بيروت للامراء والملوك والوزراء واصحاب البنوك من العرب .

ها قد وصلنا الى الجبل ، وفى الجبل اصطفت الاف السيارات القادمة من جميع انحاء المشرق العربى ، هذه من سورية ، وتلك من العراق ، وعاشرة من الكويت ورقم الالف من قطر ..

وقال السائق :

هؤلاء هم صغار المصيفين من جميع انحاء المشرق العربى ، جاءوا بسياراتهم ، يقضون شهرا او اقل ثم يعودون بسياراتهم الى اقاليمهم

ولكن .. كبار المصيفين لهم سياراتهم التى تحمل ارقاما لبنانية لانهم نصف مقيمين فى لبنان ، ولهم قصورهم الخاصة وحسابهم الخاص فى بنوك لبنان الكثيرة .

تركت السيارة ، ووجدت ان كل الذين يملاون المصيف مرحا وبهجة ونشاطا اقتصاديا ، كلهم بدون ادنى استثناء من الناطقين بحرف الضاد ، حتى النوادى الليلية ، وعلب الليل ، كلها اسماء من المحيط الى الخليج ، وفى الفنادق اذا نظرت الى قائمة النزلاء فانك تجد ان ٩٩٫٩٦ ٪ من النزلاء لاى فندق ابتداء من افخم الفنادق الى تلك الموجودة فى ساحة البرج من العرب ايضا .

اذن .. كل شىء فى لبنان عربى .. السياحة .. الاقتصاد .. الثقافة .. الصحافة ..

او بمعنى أدق .. كل شىء فى لبنان يعتمد وجوده على الجسم العربى . وعندما تزدهر الدول العربية ، فان لبنان اول من يحصد ثمرة هذا الازدهار .. وعندما تحدث نكسة فان لبنان ايضا يتأثر بها .. فلبنان اقتصاديا وجغرافيا لا يمكن فصله عن الوطن العربى .. ولا يمكن ان يشارك الوطن العربى فى ثرواته ولا يشارك هذا الوطن فى احزانه ..

يقول لى احد اللبنانيين :

ـ لا اريد ان اصف بلدى بانه من الطفيليات التى تسمى فى الجسد العربى ، ولكنى اقول ان بلدى لايستطيع ان يستمر دون الاندماج فى الوطن العربى ..

ان حديث هذا اللبنانى ، اذا ترجمناه الى ارقام وحقائق ، نرى ان البلد العربى الوحيد المستفيد من كل دخل الوطن العربى هو لبنان ، واذا بحثنا عن اسس الاقتصاد اللبنانى نجده يعتمد على هذه العوامل :

اولا : السياحة .

ثانيا : الترانزيت .

ثالثا : انابيب البترول .

رابعا : الزراعة .

بالنسبة للسياحة : يبلغ راس المال المستثمر فى السياحة ٥٠٠ مليون ليرة ، وقد بلغ الدخل القومى من السياحة عام ١٩٦٢ حوالى ١١٠ ملايين ليرة لبنانية ، فاذا علمنا ان ٦٠٪ من السياح هم القادمين من الوطن العربى ، نجد ان ما ينفقه السياح العرب ـ كاحصاء رسمى ـ ١٠٠ مليون ليرة ، اضف الى هذا المبلغ ما ينفق فيما لايمكن ان يكون داخل احصاء رسمى !!

يقال ان اجمل البلاد العربية هو لبنان وهذه نصف الحقيقة ، ان هناك مصايف عربية غاية فى الروعة والجمال ، واذكر منها المناطق القريبة من تركيا فى الاقليم السورى ، ومنها الزبدانى وبلودان ، ولكن الوضع الخاص خارج لبنان هو الذى يعطى للبنان هذا الجمال !!

ولا بد لهؤلاء السياح العرب من تقديم خدمات لهم ، نظير هذه المبالغ . فنجد ان معظم الوظائف الدنيا هى للعرب من غير اللبنانيين معظم اصحاب الحرف ((الجرسونات)) فى الفنادق والمطاعم والشارع ، كل هؤلاء من البلاد العربية .

⊙✣⊙

الدخل الثانى بعد السياحة هو الانتاج الزراعى ، ولبنان مساحته لا تتجاوز عشرة الاف كيلو متر مربع ولا يزرع منها سوى ٢٦ ٪ نظرا لطبيعة البلاد الجبلية وتساهم الزراعة فى الدخل القومى بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ من هذه الارض ، ورغم هذه المساحة الصغيرة فهى المصدر الاقتصادى القومى الثانى بعد السياحة ، ومعظم الانتاج الزراعى اللبنانى هو : الفواكه وعلى راسها التفاح اللبنانى الشهير ، وهذه الفاكهة تصدر ـ ايضا ـ الى الدول العربية ، وعندما تتوقف الدول العربية عن استيراد التفاح اللبنانى ، تحدث كارثة اسمها تصدير الانتاج الزراعى . فان ارقام التصدير تؤكد هذه الحقيقة ، وهى ان الكويت ، **ومصر** ، والاردن ، والخليج العربى ، والعراق تستورد الفاكهة اللبنانية . وتصل صادرات لبنان ٣٩٧ مليون ليرة لبنانية .

سورية .. ولبنان

الترانزيت : عندما اقيمت اسرائيل تحول النشاط التجارى العربى من ميناء حيفا الى ميناء بيروت ، فلقد كانت حيفا هى ميناء الترانزيت لكل من سورية ولبنان والاردن والعراق ، وعندما اغلقت قناة السويس بعد حرب الايام الستة زاد نشاط ميناء بيروت ، نظرا لان الكثير من البواخر التجارية لم تعد تذهب الى الخليج العربى ، وزاد من نشاط الميناء ، واصبحت تجارة الترانزيت من اعمدة الدخل القومى اللبنانى ، فان معظم صادرات المشرق العربى اصبحت تمر من ميناء بيروت عبر الاراضى اللبنانية فى طريقها الى (سورية ـ العراق ـ الكويت ـ الخليج) ، وعندما اغلقت سورية حدودها مع لبنان خلال الازمة الاخيرة تعطلت مصالح الاف اللبنانيين ، وتهددت

ليس هذا معسكر تدريب .. ولكنه مخيم تل الدعتر بلبنان بعد تخريج دفعة جديدة من الفدائيين هي دفعة الشـــهيد محمود قاسم .. وهؤلاء الشـــباب يعرفـــون دورهم التاريخي في قضية الصراع العربي الاسرائيلي



شبل من اشبال فتح بعد ان اتم دورته التدريبية يصافح احـد المسئولين ، بعدها يسير في درب طويل .. اسمه درب الثـــورة

بذلك لتجارة الترانزيت التي تعطي لبنان رئة جديدة هي من اسباب الازدهار ، ولقد كان هناك تفكير ســـوري في جعل ميناء طرطوس بسورية هو ميناء البديل لبيروت ، فان المسافة بين بيروت وطرطوس لا تزيد على ١٥٠ كيلومترا وهي في عالم البحار توازي خطوة في مشوار طويل تقطعه البواخر .

وانابيب البترول : تمر ايضا في ســـورية ثم لبنـــان قادمة من السعودية ، ومن هـذه الانابيب تحصل لبنان على عدة ملايين من الليرات وتقيم مصافي البترول ، وتتزود بجميع انواع المحروقات من البترول العربي ، فتسير المركبات الكثيرة في لبنان ، وبعض المصانع الصـــغيرة ، فحتى المصانع قد اقيمت في لبنان مكملة لتصدير انتاجها الى الدول العربية ، كتلك الصـــناعة المشهورة لتعليب الخضراوات والفواكه ! !

البترول .. ولبنان

ان العرب عرفوا طريق البنوك ــ خاصـــة بلاد البترول ــ مؤخـــرا ، لذلك فان جميع البنوك تعمل في لبنان بأموال عائدات البترول ولا يوجد ثري في المنطقة الا وله حســـابه ولو لمصروفاته الخاصـــة في بيروت . وعمليات الاعمال المصرفية قد نشطت خلال العشرين سنة الماضية . يقول الدكتور حازم الببلاوي :

((قد نجحت سوق بيروت النقـــدية برغم ضعفها في اجتذاب اموال قصيرة الاجل بكميات كبيرة نسبيا في شكل ودائع مصرفية ، ويقـدر ان ما بين ٥٠ الى ٦٠ / من مجموع الودائع المصرفيـــة هي لغير المقيمين ، والقسم الاكبر من هذه الودائع يعود لرعايا الدول العربيـــة المنتجة للبترول وعلى وجه الخصوص الكويت ويضيف ..

ــ ورغم عدم توافر احصاءات لاحقة لدينـــا فانه لا يثور لدينا ادنى شك في ان هذه الودائع قد ازدادت زيادة كبيرة خلال السنوات اللاحقة

ثم يضيف الرجل في تقريره :

ــ ويجب ان نؤكد هنا حقيقة هامة وهي ان سوق بيروت النقدية هي سوق اقليمية بالدرجة الاولى وليست سوقا عالمية بمعنى ان قدرتهـــا على جلب الاموال قصيرة الامد لاتتعدى نطـــاق الدول العربية المنتجة للبترول .

هذه الودائع الضخمة

وتبلغ قيمة الودائع العربية حسب **احصاء** صدر عام ١٩٦٠ :

- × ودائع تحت الطلب ٧١٦ مليون ليرة .
- × ودائع لاجـــــل ١١٢ مليون ليرة .
- × ودائع بالعملات الاجنبية ٣٦٩ مليون ليرة

ومعنى ذلك ان مجموع الودائع العربية ١١٩٨ مليون ليرة ، وبالتأكيد قد تضاعفت خـــلال السنوات الماضية ، خاصة بعد ظهور البترول في بعض امارات الخليج العـــربي ، وهروب رأس المال من بعض الدول العربية .

⊙❖⊙

احيانا .. يبرز سؤال .. ولكن .. للبنان وضع خاص !

ويقصد بهذا الســؤال الوضع الطائفي . ولكن خلال اقامتي في بيروت اجد ان هـــذا الوضع الطائفي الخاص هو وضع مزيف ، وان هناك طبقة لا تتعدى المئات هي المستفيدة من هـــذا الوضع ((الطائفي الخاص)) ، وهي اشبه الى حد كبير بمسرحية ، لكل انسان في هذه المسرحية دور ، يمكن ان يظهر امام الجمـــاهير بهـــذه الصورة ، ولكن ما يحدث خلف الكواليس شيء آخر .

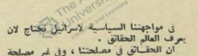
كل هذا يؤكد حقيقة واحدة .. ان لبنـــان لا يمكن ان يعيش منعزلا عن الامة العربيـــة ، ولا يمكن ان تكون الدول العربية ساحة الجراح دون ان يمتد الجراح الى لبنان .

ومن اجل هذا .. ومن اجل ١٨٠ الف لاجيء داخل الاراضي اللبنانية .. من اجل كل هذا فان المقـــاومة الفلسطينية لا بد ان تعمل من الاراضي اللبنانية ، يشـــاركها في ذلك جماهير الشعب اللبناني بمختلف طوائفه ..

ومن اجل هذا .. تم اتفاق القاهرة .. بين العماد البستاني وياسر عرفات ، ومن اجل هذا سيجد لبنان نفسه داخل قضية الصراع العربي الاسرائيلي .. كطرف اساسي وهام في معـــركة الوجود العربي كله .

وجيه ابو ذكري

أصوات لا تخضع للإرهاب الإسرائيلي..




محمد فائق

في مواجهتنا السياسية لإسرائيل نحتاج لان يعرف العالم الحقائق .

ان الحقائق في مصلحتنا ، وفي غير مصلحة اسرائيل ..

ومن اجل ذلك .. تبذل اسرائيل كل ما في وسعها لاخفاء الحقائق عن العالم فهي لا تسمح للجنة الامم المتحدة بدخول المناطق المحتلة للتحقيق في عمليات الارهاب والتعذيب التي توقعها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالمواطنين العرب ، وهي تستخدم كل أساليب الدعاية وكل سيطرتها على أجهزتها الاعلامية في الغرب من أجل نشر الاكاذيب وتشويه الحقائق ..

وهي بغير شك قد افلحت في ذلك واستطاعت بما تملك من سيطرة على اجهزة الاعلام ان تنشر في اذهان العالم صورة مشوهة عن الحقيقة في الشرق الاوسط .

ونحن لا نملك من الاجهزة ما يمكننا به ان نواجه السيطرة الصهيونية على اجهزة الاعلام الكبرى في الغرب . بل وحتى هؤلاء الاصدقاء الذين تعودوا أن ينصفونا قد تعرضوا لشتى انواع الضغط والارهاب .

وخلال الاسابيع الماضية ارتفع صوت ـ لاشك اننا في حاجة الى الكثير من امثاله ـ في جريدة التايمز الانجليزية معلنا على لسان الصحفي الانجليزي ا. هود جكين رئيس القسم الخارجي في الجريدة ليصف في تحقيق بعنوان انباء بشعة عن القهر فظائع القسر والكبت الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ويتحدث عن الكراهية العميقة في نفوس العرب التي تقابل هذا القهر باصرار عنيد على رفض الاحتلال .

وتحدث الصحفي الانجليزي عن بشاعة الاضطهاد الاسرائيلي للمواطنين الفلسطينيين قائلا ان سلطات الاحتلال تعمد الى تدمير البيوت العربية بمجرد اعتقال شخص فيها دون انتظار توجيه تهمة اليه وقبل ان تثبت عليه التهمة وسواء كان الشخص المعتقل مالكا أو مستاجرا .. او حتى مجرد زائر .

ووصف هودجكين التعذيب الذي يتعرض له المشتبه فيهم بمجرد اعتقالهم والقائهم في السجن بلا محاكمة . وشبه الحالة التعسفية السائدة في المناطق المحتلة بتلك التي كانت تسود فرنسا المحتلة في بداية ١٩٤٢

قال هودجكين اشياء كثيرة مما نعرفها ونقولها في صحفنا .. ولكن أهم ما في الامر انه قالها لمن لا يعرفها أو لمن لا يريدون أن يعرفوها ، وختم قوله بأن سكوت الغرب على وسائل التعذيب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين يفسر اتهام العرب للعالم الغربي بالتواطؤ مع اسرائيل .

وكانت نتيجة المقال ان واجهت التايمز هجوما عنيفا من أنصار اسرائيل ووجهت اليها التهمة التقليدية وهي معاداة السامية وكانما قد نسي موقفها المتعاطف مع اسرائيل أثناء عدوان يونيو وكانما تهمة معاداة السامية قد نبتت فجاة قبل ظهور المقال الذي فضح جرائم اسرائيل في الارض المحتلة ..

ولسنا ندري الى اي مدى يمكن ان تخضع التايمز للارهاب الاسرائيلي الذي اتهمها بمعاداة السامية . فعملية الارهاب الاسرائيلية لن تتوقف أبدا عن محاولة اسكات كل صوت يحاول أن يرتفع ليعلن الحقيقة ويكشف الاكاذيب . ولكننا بغير جدال في أشد الحاجة الى مزيد من تلك الاصوات وان نحاول ان نيسر لها كل السبل لمعرفة الحقائق التي تكشف تضليل اسرائيل للراي العام العالمي وخداعها له

ولقد تحدثت من قبل عن اصوات نملكها في الخارج قد لا تكون على مستوى القدرة في نشر الحقائق التي تصل اليها الصحافة الكبرى في العالم ولكنها بكثرتها وانتشارها وبقوة ايمانها واخلاصها واستعدادها لعمل اي شيء في سبيل نصرة القضية العربية يمكن ان تكون ذات فائدة في اقناع الراي العام العالمي ـ أو جزء منه لا يستهان به ـ بهذه الحقائق التي تفضح اسرائيل وتكشف اكاذيبها وتقنعه بعدالة قضيتنا ..

هذه الاصوات ، هي صوات أبنائنا في الخارج وهم متلهفون على أن يفعلوا في حدودهم كل ما يستطيعون فعله من اجل الدعوة للحقائق والاقناع بها ، ولكن المشكلة ان الكثير منهم لا يملكون من المعرفة مايمنحهم القدرة على الاقناع وهم يحاولون جهدهم أن يحصلوا على الحقائق ولكن مصادرها مستعصاة على معظمهم .

ولقد حاول البعض منهم القيام بمراكز اعلام يمكن أن تمنح بقية اخوانهم قدرا من معرفة الحقائق التي يحصلون عليها ، والتي يمكن ان ينشرها كل منهم في محيطه ويقنع بها من حوله من زملائه الاجانب .

ولقد وصلتني من الاخ المهندس محيي الدين شمس نسخة من العدد الاول من مجلة اخبار العالم العربي التي حاول هو وزملاؤه في كولونيا بالمانيا الغربية أن يجمعوا بها بعض الاخبار وان يوزعوها على أوسع نطاق لزملائهم في هذه المنطقة حتى يمكنوهم من معرفة الحقائق التي يحتاجون اليها في دعوتهم للقضية العربية والاقناع بحقها.

والاخ محيي الدين شمس يتحدث في لهفة بلسان ابنائنا الذين لقينا منهم الكثير في الخارج متعطشين الى معرفة مايجري في اوطانهم متلهفين على ان يكونوا مرتبطين به . وان يعيشوا دائما رغم بعدهم عنه . كجزء منه .

يقول الاخ في رسالته :

في الطريق اليكم في بريد منفصل عددنا الاول من (اخبار العالم العربي) .. التي تضم مقتطفات من اهم اخبار الصحف العربية ..

ولا اود ان اشرح لكم الدوافع التي دفعتنا لاصدار هذه النشرة .. فهي لا تخفى عنكم .. وان كان هذا المجهود الفردي منا هو كما نرجو بداية لاسهام اقوى نامل ان نساهم به . ومجهود اكبر نامل أن نقدمه .. لايسعنا وقد اضطرتنا ظروفنا وامكانياتنا (الضئيلة) نسبيا .. والفنية باصرارنا على الوقوف في خطوط المجابهة السياسية مقدمين كل ما نملك من جهد ومال لتحقيق نصرة القضية العربية العادلة وان كان اخوتنا يقفون على خطوط المجابهة العسكرية باذلين دماءهم في سبيل هذه القضية .. فاننا نرجو بهذا المجهود المتواضع ان نسهم ولو بلبنة واحدة في دعم قضايانا

ان عشرات الالوف من ابناء الامة العظيمة يعيشون في الخارج ويمثلون قوة اعلامية جبارة مقنعة .. تنقصهم المصادر الاعلامية الصحيحة .. ينقصهم مجرد الاطلاع على الصحافة العربية .. تنقصهم مصادر الثقافة والادب والحضارة العربية

ان عشرات الالاف من ابنائنا في الخارج لا يقلون وطنية وحماسا عن ابنائنا الواقفين على خط المواجهة العسكرية يملؤهم الايمان العميق بوطنهم العظيم .. وحماس كبير للقيام بدورهم كاملا في المواجهة السياسية .. يقفون في الميدان عزلا .. تسكب في آذانهم وسائل الاعلام الاجنبية اكاذيب وافتراءات ..

ومن اجل هؤلاء جميعا .. قمنا بمحاولتنا هذه .. نشرة تلخص لهم احداث الوطن الكبير نقلا عن الصحف العربية .. وقد حالت امكانياتنا الفردية دون اظهارها مطبوعة انيقة .. فبدت كالجندي في ميدان القتال مجردة من اي اناقة .. بلا مانشيتات .. بلا الوان .. حقيقة اني اتصورها في (اوفرول كاكي كالح) وسعيد انها لم تلبس السترة الرسمية .. لقد كلفنا الاوفرول جهدا كبيرا .. فلقد نسجنا قماشه واوصلنا اكمامه وخيطنا اطرافه حتى بدا بهذا الشكل فوزعنا الالاف على ابنائنا ليس في المانيا فحسب بل وفي كل اوربا .. ولو استطعنا طباعة ملايين منها لطبعنا .. ولو استطعنا أن نقدم كل اخبار الوطن ما ترددنا .. ولكنها كما قلت مشكلة الامكانيات الفردية المحدودة ..

ومن ديترويت بالولايات المتحدة الامريكية كتب الي الاخ صباح سليم روماپا يضج بالشكوى من قلة ما يصل اليهم من معلومات وأخبار عما يدور في وطننا العربي .. يقول الاخ صباح :

« لقد مللنا من الكتابة الى كل مديريات الاستعلام بالعالم العربي ، لقد حاولنا أن نحصل على أي نوع من النشرات يمنحنا القدرة على معرفة الحقائق التي تهيء لنا القدرة على الاقناع والمناقشة ، كل ما وصلنا هو جريدة الشباب العربي ولا نملك الا ان نوجه للمسؤولين عنها الشكر والتقدير ، اننا في حاجة الى أن نواصل الدعوة لقضيتنا العربية والى كشف اكاذيب الصهيونية التي تغرسها في اذهان الراي العام العالمي ، في حاجة الى مساندة وطننا العربي في أخطر مرحلة يمر بها في تاريخه العريق » .

ولقد كانت المشكلة الكبرى التي تواجهني دائما في كل مكان اذهب اليه .. هو حاجة أبنائنا الى المعرفة المستمرة بما يجري هنا في وطننا العربي .

ولقد تعرضت أنا وزملائي في بعض فترات البعد عن الوطن الى هذه الازمة .. ازمة الانقطاع عن معرفة ما يجري هنا .. ففي بعض بلاد العالم لا يستطيع المرء ان يعرف عن وطنه الا بعض ما ينشر في صحف هذه البلاد عن الاحداث المثيرة التي تحدث في ازمة الشرق الاوسط كخبر في احدى صفحاتها .. وتبقى بعد ذلك محاولات التقاط محطة من محطات الاخبار ولا يجد الانسان ما يفهمه من لغات هذه المحطات سوى الانجليزية في محطة ب ب س في لندن أو صوت امريكا من واشنجطن .

والمشكلة لا اظنها سهلة الحل . ولكن هناك حلا جزئيا لها اعتقد انه في متناول يد المسئولين عن المؤسسات الصحفية والمسئولين عن شركة الطيران العربية المتحدة والمستشارين الثقافيين في البلاد التي تمر بهما طائرات شركتنا .

الحل الذي أعرضه هو ان تقوم كل مؤسسة من المؤسسات الصحفية باحتجاز جزء من مرتجع صحفها ومجلاتها بصفة مستمرة وارسالها الى شركة الطيران على ان تتولى شركة الطيران نقلها وتسليمها الى مندوبين لسفاراتنا في البلاد التي تمر بها (باستثناء البلاد العربية التي تتولى شركة التوزيع ايصال الصحف المصرية اليها) . ويبقى بعد ذلك على السفارات ان تتولى توزيع مجموعات الصحف والمجلات على المناطق التي يعيش فيها الطلبة مهما كانت بعيدة عن مقر السفارة .

وبهذا تكون تكاليف العملية قد وزعت بين المؤسسات الصحفية التي لن يضيرها كثيرا ان تمنح بعض مرتجعاتها التي تبيعها بالوزن لابنائنا المغتربين في الخارج وبين شركة الطيران التي لن يضيرها كثيرا ان تفسح في طائرتها مكانا لهذه الصحف والمجلات بغير اجر وبين السفارات التي لن يضيرها بعد ان تصل اليها الصحف والمجلات مجانا ان تقوم بعبء توزيعها على مراكز تجمع الطلاب

والاقتراح يحتاج الى سلطة تتبناه وانا ارفعه الى السيد وزير الارشاد الاخ العزيز الاستاذ محمد فائق لعله اذا ما اقتنع به ان يتولى مشكورا الاشراف على تنفيذه بواسطة الهيئات الثلاث حتى يمكن ان يربط ابناءنا بشيء من المعرفة الواجبة عن الوطن العربي بما ينشر في الصحافة وبما يمكن ان ترسله وزارة الارشاد من الكتب التي تصدرها مصلحة الاستعلامات والتي يمكن ان تقدم لهم مزيدا من الحقائق عن قضية وطنهم .

وبعد هذا كله لا أملك الا ان اتوجه الى القراء بالرجاء الذي رجاه الاخ المهندس محيي الدين شمس بأن انشر اقتراحه الذي ختم به رسالته وهو :

« اننا نقترح ان تتولى اخر ساعة هذه الفكرة .. نريد من كل مواطن انتهى من قراءة مجلة اسبوعية او جريدة يومية او كتاب شائق .. أن يبعثه الينا .. الى أخوته في الخارج .. الى مكاتب البعثات الثقافية .. الى مكاتب الجامعة العربية .. الى سفارات الدول العربية .. الى اتحادات الطلاب العربية .. الى نوادي الجاليات العربية .. نريد من مصلحة البريد ان تسهم في هذا المشروع بتخفيض رسوم الارسال لطرود هذا المشروع ورسائله .. نريد من شركات الطيران العربية ان تسهم بتخفيض اجورها في نقل هذه الرسائل والطرود .. نريد من كل مؤسسة صحفية أن ترسل ولو مائة نسخة من مرتجعاتها لكل مكتب لجامعة الدول العربية .. انه ليس مشروعا لمونة الشتاء .. ولكنه اعظم واكبر واسمى هدفا ..

ارجو أن تنشر عنواننا فنحن في حاجة الى كل مصدر من مصادر الثقافة .. « كولونيا ٦٠ ـ صندوق بريد ـ ص.ب ٦٠٠٢٢٢) ـ المانيا الغربية »

وأنا انشر عنوانهم ، ولعلنا لا نبخل عليهم بشيء قد لا يكون له قيمة في يدنا ولكنه في أيديهم يعتبرونه احد الاسلحة التي يحاربون بها في المواجهة السياسية مع العدو في الخارج ، اننا في أشد الحاجة الى أصواتهم تعلو بالحقائق ؛ لانها اصوات لن تخضع ابدا للارهاب الاسرائيلي ..

يوسف السباعي

● ما هو الدور الخطير الذى قامت به الفدائيات الفلسطينيات أثناء الأزمة اللبنانية الأخيرة ؟

فتاة مخيمات لبنان ، خلعت ملابس البؤس والعار ، وارتدت ملابس الفدائيات وحملت السلاح .. واشتركت في حماية العمل الفدائي بالارض اللبنانية ، واذا كان الفلسطيني خلال السنوات الماضية قد تحمل وحده مسؤولية قتال العدو ، فان الثورة الفلسطينية قد كسبت اخيرا بانضمام الفتيات للعمل الفدائي الثوري جنبا الي جنب مع الرجل . وهذه قصة فلسطينيات المخيمات أثناء وبعد الازمة اللبنانية الاخيرة .

في الاراضي اللبنانية . حملت فتاة فلسطين السلاح ، بعد أن حصلت علي دورة تدريبية عسكرية عنيفة ، وعندما وصلنا الي
لبنان ـ اثناء الازمة الاخيرة .. صدرت لهن الاوامر بأن يعتبرون انفسهن في حالة طوارئ .. تصوير : زهير سعادة



فتاة فلسطين فى لبنان ..
هجرت المخيم إلى معسكرات القتال

رسالة بيروت
يكتبها : نشأت التغلبي

ما هي مهمة الفدائية بعد الانتهاء من التدريب العسكري الشاق ؟



اثناء البيان الليلي : الفدائيات يقمن بزحف نظامي على كمين معاد وسط الانفجارات ودوي الطلقات النارية ..

فتيان وفتيات في قرى الجنوب اللبناني ، حيث كانت تسيطر قوات المقاومة على عدد كبير من هذه القرى ، وكان يتولى الدفاع عنها الفدائيات مع الفدائيين ..

الظاهرة التي لفتت الانظار خلال الاحداث الاخيرة في لبنان ، هي وجود عدد كبير من الفدائيات يتولين اعمال الحراسة سواء في المخيمات او المعسكرات او المتاريس التي اقيمت في بعض الشوارع ...

والذي لفت الانظار اكثر من وجود الفدائيات انفسهن هو حرصهن البالغ على النظام ، وصرامتهن في عدم التهاون مع اي انسان ، مع ديبلوماسية هادئة في تعاملهن مع الناس ..

وكان معظمهن يحملن البندقيات الرشاشة ويتحركن بطريقة تدل على انهن لم يرتدين ملابس العمل الفدائي اعتباطا ، بل نتيجة تدريب وادراك حقيقي لحقيقة مهمتهن ، بحيث بتن يتقيدن بالتعليمات بشكل يدعو الى التقدير والاعجاب .

فما هي قصة هؤلاء الفدائيات اللواتي نبتن فجأة في بيروت ، كالازهار الوحشية الجميلة ؟.

قبل بدء الازمة مع العمل الفدائي في لبنان ، بأسبوع واحد ، كنت في عمان .. ويوم وصولي قيل لي ان دورة من الفدائيات تتخرج ، وان ابا عمار سيحضر حفل التخرج الذي سيكون عبارة عن ((بيان عملي)) تقوم به المتخرجات امام رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ..

وذهبت الى هناك ..

ووجدت مجموعة ضخمة من الفتيات يقمن بتدريبات شاقة .. يزحفن على الصخور والاشواك .. يتعفرن بالتراب ، يطلقن النار ، يستخدمن الرشاشات والقنابل .. وبعضهن تدرب على نزع الالغام واعادة زرعها اي انهن يقمن بما يقوم به سلاح الهندسة في الجيوش النظامية ..

وفوجئت بانهن جميعا من لبنان .. اي من الفلسطينيات اللواتي يقمن في لبنان ..

وفوجئت ايضا بأن مدربهن ضابط نظامي في جيش تحرير فلسطين ..

وفوجئت بأن دورتهن هي الدورة الرابعة التي تتخرج ، وان كل دورة يستغرق تدريبها ٢١ يوما .. وان الفتيات يقضين هذه الفترة تحت الخيام ، ويواجهن حياة الفداء بكل مظاهرها وبكل متاعبها ..

وقال لي المدرب : لقد برهنت كثيرات منهن على جلد عجيب ، وتجردن من خوف المرأة التقليدي من الحشرات والزواحف ، وكن يتولين الاعمال كلها التي يتولاها الجنود النظاميون في معسكراتهم .. فهن يقمن بأعمال الحراسة ليلا ونهارا ، ويطبخن ، وينمن في ساعة محددة ، ويستيقظن مبكرات ، ويتلقين ثقافة سياسية وثقافة عسكرية ، ويتدربن من الفجر حتى يحين موعد الطعام ثم يعدن الى التدريب مرة اخرى ..

وقال المدرب ايضا : ان تدريبهن يشمل المقاومة بسائر انواعها ، وبصورة خاصة حرب الشوارع ونصب الكمائن ، ومهاجمة كمائن العدو ، والقيام بأعمال الاسعاف والتمريض ..

وقال ان تدريبهن يجري ضمن نطاق قوات التحرير التابعة لجيش تحرير فلسطين ، وانهن جميعا متطوعات ، وليس ثمة قيود على السن ، فاحداهن في الرابعة عشرة من عمرها .. وهناك من تجاوزت الخامسة والثلاثين ، وهناك الزوجة والام .. ومعظمهن متعلمات ، وهذا ما يسهل عملية تدريبهن الى حد كبير ..

وحينما كان المدرب يتحدث الي ، كان نظره يتجه بعيدا في الافق حيث دوي طلقات الرصاص يسمع بوضوح ، ترافقه انفجارات عديدة ، تؤدي دائما الى عواصف متشابكة من الغبار والرمال ..

وقلت له : هل هناك تدريب آخر ..

قال : طبعا ..

قلت : ومن الذي يتدرب ..

اجاب : مجموعة اخرى من مجموعات الفدائيات ..

وخيل الي انه يمزح .. فقد كان واضحا بالرغم من بعد المسافة ان التدريب انما يجري على اسس نظامية ، اقرب الى اساليب الجيوش منها الى اساليب الفدائيين ..

وشرح لي المدرب ذلك بقوله : ان تدريب الفتيات على القتال النظامي بالاضافة الى حرب العصابات يساعدهن على توسيع نطاق نشاطهن المجدي ..

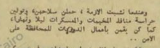
وعلمت ان مهمة هؤلاء الفتيات تنتهي بانتهاء فترات تدريبهن ، فيعدن الى مخيماتهن او بيوتهن ويمارسن الاعمال التي يعهد بها اليهن بين حين وآخر ، او يتطوعن في صفوف العمل الفدائي ..

وبالفعل تطوعت كثيرات ، وخاصة في منظمة ((فتح)) اما الباقيات اللواتي عدن الى لبنان ، فانه لم يتح لهن خلع ملابس الفدائيات ..

منذ وصولهن الى بيروت ، تلقين التعليمات بأن يعتبرن انفسهن في حالة طوارىء ، وكن اثناء تجوالهن في الشوارع او على مقربة من الامكنة التي عين لحراستها يقابلن بحماسة الجماهير ..



احدى نقاط التغطية تتولاها فدائية فلسطينية من لبنان ، وفى لبنان ..



● جنبا الى جنب .. فى احدى قرى الجنوب اللبنانية .. حراسة مشتركة يتولاها فدائى وفدائية



فتيات فلسطينيات بعد ان انتهين من التدريب العسكرى الشاق على جميع انواع الاسلحة الخفيفة ..

وعندما نشبت الازمة ، حملن سلاحهن، وتولين حراسة منافذ المخيمات والمعسكرات ليلا ونهارا، كما كن يقمن باعمال الدوريات للمحافظة على الامن ..

وتذكرت ما قالته لى احداهن فى معسكر التدريب فى الاردن ، بعد انتهاء ((البيان العملى)) :

ـ اننى أشعر بسعادة تفوق كل وصف ، لاننى خلقت من جديد .. فقد كانت حياتى ، كما كانت حياة معظم رفيقاتى خالية موحشة ، وكان وجودنا كان بلا جدوى .. اما الآن فاننى اعرف من انا ، وما هو المطلوب منى كانسانة فلسطينية تتوق الى تحرير بلادها ..

قلت لها : وماذا تعرفين عن بلادك ؟.. انت فى الثامنة عشرة من عمرك .. اى انك رأيت النور بعيدا عنها ..

قالت : يكفى ان اعرف انها مغتصبة .. يكفى ان اعرف ان لى بلدا وبيتا وأرضا، واننى لم انبت من المخيم ولم اربط مصيرى به

قلت : هل تتصورين أن القتال سهل ؟.

قالت : هو على اية حال اسهل من اللاجدوى التى اعتبرها موتا بطيئا ..

قلت : وغدا .. ماذا تنوين أن تفعلى ؟.

قالت : يبدو ان الظروف ستتطلب من جهودنا كلها فى فترة قريبة جدا ..

هل كانت الفتاة تتنبأ ؟.

ابدا ..

فاخبار لبنان كانت يومها تشير الى بداية التوتر .. وعندما كنت اتحدث الى الفتاة الفدائية ، كانت منظمة تحرير فلسطين فى بيروت تضرب بصواريخ غامضة المصدر والهدف ..

وعندما جاء ((أبو عمار)) ليحضر المرحلة الاخيرة من تدريب الدورة المتخرجة ، تحلقت الفتيات حوله ، وسؤال وحيد يتردد على السنتهن ، ((ما هى اخبارنا فى لبنان)) .

يومها ارتسمت ابتسامة ثقة على وجه ابو عمار ، وقال للفتيات اللواتى كن يلتهمن بآذانهن وعيونهن كل كلمة من كلماته :

ـ ليس ما يدعو الى القلق مادام كل واحد منا يؤدى واجبه ..

والواقع ، اننى لاحظت خلال الساعات التى قضيتها فى معسكر الفدائيات ، ان التدريب على القتال ليس مهما بقدر المعنويات العالية

ـ ان كل بيت عربى نسف فى فلسطين كان ينسف من تفكيرنا امكان الوصول الى تحرير بلدنا بالانتظار والاستسلام .. لقد عاش شعبنا عشرين سنة وهو يحلم .. اما اليوم فان الحلم قد انتهى.. بدأنا نستنبت فى ايدينا وفى تفكيرنا الاظلاف والمخالب .. لن يعرف الخنوع سبيلا الينا بعد اليوم . لن نحلم . سنكون واقعيين

لولا هذه الروح ، لما جاء هذا العدد الكبير من الفتيات ليقضى ٢١ يوما فى العراء .. يقاسى البرد القارس فى الليل ، والحر اللاهب فى النهار ، ويتدرب دون كلل ، ويقاتل دون ان يلتفت الى الوراء .. فالوراء هو ماض مظلم يريد نسيانه .. وكل خطوة يخطوها الى الامام، هى خطوة على طريق المستقبل الذى يسعى اليه

اعجبنى رد احدى الفتيات الفدائيات على ابو عمار عندما سالها عن مفهومها للسلاح الذى تحمله ، فقالت :

ـ ان فيه رصاصا هو ملك لشعب يدفع من دمه ثمنا لتحرير ارضه .. لذلك يجب الا تهدر رصاصة واحدة بلا هدف ..

هذه الفتاة تستطيع بهذا المفهوم ان تكون مقاتلة حقيقية .. انها تعرف ان الرصاصة فى مدفعها هى الضمان الوحيد لسلامتها ازاء عدو شرس لا يعرف الرحمة ، ولا يتورع عن اطلاق نيرانه على النساء والشيوخ والاطفال كما فعل فى غزة عندما تظاهرت سيدات غزة وبناتها احتجاجا على الاعتقالات الواسعة التى قامت بها السلطات الاسرائيلية ، وعلى حشد المعتقلين ضمن نطاق من الاسلاك الشائكة دون اية وقاية من سياط الشمس او من قر الليل .. والمدافع مسددة الى صدورهم.. يومها ذعر الاسرائيليون من كثافة المظاهرات النسائية فاطلقوا النار بلا حساب ، وكانت النتيجة ان استشهد عدد كبير من المتظاهرات وجرح منهن عدد اكبر ..

وعلقت الفتاة على الحادث بقولها :

ـ هذه المجزرة ما كانت لتحدث لو كانت النساء مدربات ومسلحات كما نفعل نحن الآن .. نحن نعرف ان المهمة صعبة ، وان المرحلة طويلة وشاقة ، لكن سيأتى يوم يكون شعب فلسطين كله قادرا على حمل السلاح .. وحينذاك لن تستطيع اسرائيل الصمود امام ارادة شعب نبت من العدم واستعاد وجوده ، وارادته ، وصمم على الحياة ..

بهذه الروح وقفت الفتيات الفدائيات يحرسن مداخــل مخيماتهن

وبهذه الروح ، اغمدن السلاح يوم تمت تسوية الازمة ، استعدادا للحظة الحاسمة

حلم ؟ ..

كان كذلك ..

لكنه الآن حقيقة .. وان كان كثيرون لا يزالون عاجزين عن تصديقها ، بسبب عجزهم عن فهمها ..

نشات التغلبى



يقدمها **جميل عارف**

محاضرات عن المعاملات التجارية في الإسلام



●● وجهت جامعة بوسطن الامريكية الدعوة الى الدكتور عبد المنعم الجمال المدير العام لمصلحة الاموال المقررة للسفرالى الولايات المتحدة على نفقتها ، والقاء عدة محاضرات عن المعاملات التجارية والمالية فى صدر الاسلام .. والدكتور الجمال يعمل فى نفس الوقت محاضرا فى المعهد الاسلامى ، وهو يعد فى الوقت الحاضر كتابا عن العبادات باللغة الانجليزية ..

صديقى صالح بوصير

●● جلست فى يوم الجمعة الماضى ثلاث ساعات كاملة وانا استمع الى الصديق صالح مسعود بوصير وزير الخارجية والوحدة فى حكومة الثورة الليبية .

كان يتحدث عن قضية فلسطين فى ندوة نظمها الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين .. ثم تطرق بحديثه الى الثورة الليبية .

وصالح مسعود تربطنى به صداقة متينة منذ اكثر من ٢٢ سنة .

وقد عرفته ايام زمان عندما كان يعمل مع المجاهدين الليبيين فى سبيل تحقيق وحدة واستقلال ليبيا .

وبعد الاستقلال اخذت اتابع نشاطه حتى اصبح وكيلا لمجلس النواب الليبى .

ومرت الايام .. ثم عرفت انه قد هرب الى القاهرة حيث عاش فيها ١٤ سنة كاملة وكان واضحا انه قد ثار على الاوضاع فى ليبيا .

وكما قال لى مرة .. كان السبب هو المؤامرات التى يدبرها السياسيون ضد استقلال ليبيا ..

لقد كانوا يبيعون بلاده فى كل يوم مؤامرات للامريكان .. وللانجليز ولكل من يدفع الثمن وخاض صالح معركة عنيفة ضد تأجير القواعد العسكرية للامريكان والانجليز فى ليبيا ..

ولما لم يفلحوا فى اخراس صوته تامروا ضده وحاولوا القبض عليه .. ولم يكن امامه الا ان يلجأ الى القاهرة .

وعلى ما اعرف .. كان السياسيون الليبيون قبل الثورة يخافون صالح وهو فى القاهرة .. اكثر من خوفهم منه وهو يعيش معهم فى ليبيا . كانوا يعرفون صلابته .. وانه لن يلين او يتراجع .. وكانوا يعملون له الف حساب .

وقد حاولوا اكثر من مرة مصالحته .. واقناعه بالعودة الى ليبيا .. ولكنه كان دائما يرفض . وكان يقول لهم .. انه لن يعود مادام فى ليبيا عميل واحد فى الحكم .

⊙❖⊙

وصالح بوصير درس قضية فلسطين دراسة تفصيلية .

ولا يعرف كثيرون .. انه اعد رسالة عن قضية فلسطين اثناء فترة حياته فى القاهرة .. وانه تقدم منذ سنتين بهذه الرسالة الى جامعة الازهر ، وبعد مناقشتها حصل على شهادة الماجستير بدرجة الامتياز .

وقبل ثورة ليبيا كان فى سبيل اعداد رسالة اخرى للحصول على شهادة الدكتوراة .. فى قضية فلسطين ايضا !.

والتام اللقاء الذى دار بين صالح بوصير وبين اعضاء الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين هز مشاعر الحاضرين وهو يقول لهم :

– ان الله قد وهبنا فى ليبيا خيرا كثيرا من البترول .. وشعبنا كما تعرفون شعب صغير على ارض كبيرة لا يجتازها النيل او دجلة او الفرات .. ولهذا قررت الثورة الليبية منذ اول لحظة وقد اصبحنا فى خير ان تضع خيرات ليبيا فى خدمة معركة المصير اولا .. ثم من اجل شعب ليبيا ثانيا ..

واستطرد يقول .. وهو يضغط الكلمات :

– ان هذا الخير يجب ان يسخر للمعركة لان الثورة تؤمن بانه اذا انتصرنا فى هذه المعركة فاننا سوف نستطيع ان نبنى ليبيا قوية .. ولا فائدة ترجى من خير كثير فى بلد ، بينما العدو يهددنا بابتلاع هذه الخير فى كل لحظة

ونظرت اليه فى هذه اللحظة .

ولمحت دمعة تنحدر من عينيه ..

واسرع صالح يمسحها بطرف منديله قبل ان يلحظه احد .

ولم اندهش .. فانا اعرفه .. واعرف حقيقة مشاعره عندما يتكلم عن قضية فلسطين انه يتحدث عنها بكل احاسيسه .. ومن اعماق قلبه . .

جميل عارف

مصاحف شريفة بالملايين تخرج من القاهرة إلى أنحاء العالم

●● اكثر من ٦٫٥ مليون مصحف شريف وكتاب دينى .. وبالضبط ٦٫٥٣١٫٧٣٣ ، قام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بتوزيعها داخل الجمهورية العربية .. وفى خارجها منذ نشأته حتى الان .. أى فى اقل من تسع سنوات ..

هذا بالاضافة الى اكثر من نصف مليون اسطوانة .. ومن بينها ٦٧٩٨ مصحفا مرتلا . وكل واحد من هذه المصاحف يتكون من ٤٤ اسطوانة فى المتوسط .. و ٢٢٥ مجموعة من تسجيلات المصحف المعلم .. وكل مجموعة تحتوى على خمس اسطوانات و ٨٨٥٤ كتيبا لتسجيلات الاذان والوضوء والصلوات الخمس ..وكل كتيب يحتوى على ٧ اسطوانات بلاستيك وهى بـ ١٢ لغة مختلفة وفيها العربية والانجليزية والفرنسية والبرتغالية والالمانية والاسبانية والاردية والسواحيلى والفولان والهوسا واليمبرا ..

والارقام تضمنها تقرير اعده المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قبل سفر محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس فى رحلته الاخيرة الى بلاد غرب افريقيا فى الاسبوع الماضى !.



الجيش السودانى يتطوع لتمهيد الطرق وبناء الكبارى

●● وافق مجلس قيادة الثورة السودانية على تلبية الرغبة التى ابداها جنود وضباط الجيش السودانى للمشاركة فى تنفيذ بعض المشروعات الانشائية القومية الكبرى كاقامة الكبارى وتمهيد الطرق الرئيسية والميادين .. وتقرر تنظيم ورديات من الجنود والضباط المتطوعين للمشاركة فى تنفيذ المشروعات .. والصورة لاحدى الوحدات المتطوعة اثناء مساهمتها فى تنفيذ احد المشروعات الانشائية الكبرى فى السودان !

الاسبستوس يدخل لأول مرة فى تسليح الخرسانة !

●● طريقة جديدة لتسليح الخرسانة قام بابتكارها عالم عربى من القاهرة هو الدكتور احمد كمال لبيب رئيس قسم بحوث الانشاءات بمعهد ابحاث البناء .. والطريقة الجديدة يستخدم فيها العالم العربى قوالب مصنوعة من مادة الاسبستوس بدلا من اسياخ الحديد .. وفى تقدير العالم العربى ان استخدام الاسبستوس فى عمليات تسليح الخرسانة يوفر ٢٠٪ من تكاليف عمليات الخرسانة التى يستخدم فيها الحديد .. هذا بالاضافة الى ان مادة الاسبستوس تجعل البناء عازلا للصوت وللحرارة.. وغير قابل للحريق .. وفى رأيه ان نجاح طريقته الجديدة فى استخدام الاسبستوس بدلا من حديد التسليح فى الخرسانة يمكن ان يحدث انقلابا فى عالم البناء !



مكتب لبيع السيارات المستعملة وحدها

●● مواطن عربى من لبنان اسمه جورج اشترك مع مهندس بواخر المانى اسمه رودى دبكة فى افتتاح مكتب فى مدينة هامبورج بالمانيا الغربية لبيع وتصدير السيارات المستعملة .. ويتوافد على هذا المكتب العرب من جميع انحاء البلاد العربية لشراء السيارات القديمة وشحنها الى بلادهم باسعار رخيصة.. وتقدر مبيعات المواطن اللبنانى وشريكه بحوالى ١٠٠٠ سيارة فى كل شهر .. والى جانب هذا المكتب افتتح الشريكان ورشة لتفكيك السيارات القديمة وبيع اجزائها كقطع للغيار !



اول مواطن عربى تبرع لفتح

●● قال ابو سعيد وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ان صالح بوبصير وزير الخارجية والوحدة فى حكومة الثورة الليبية كان اول مواطن عربى ساهم بالتبرع لحركة فتح عند انشائها .. وكان اللقاء بينهما على ما يذكر فى حجرة تحمل رقم ١٣) او ٣١٤ بفندق شبرد بالقاهرة .. وقيمة اول دفعة من تبرعه ٥٠٠ جنيه استرلينى

●● مسابقة فى تلاوة القرآن الكريم يشترك فيها مقرئون من ١٦ بلدا اسلامية يوم الاحد القادم .. تضم هيئة التحكيم مندوبين من ليبيا والجمهورية العربية واندونيسيا وتونس وبرونى !

عالم ... صغير ... صغير ... صغير

الشعر الطويل ممنوع فى المدارس بمدغشقر :

●● بيان رسمى اذاعته حكومة جمهورية مدغشقر قالت فيه ان كل تلميذ طويل الشعر لن يقبل بالمدارس ابتداء من هذا العام الدراسى ..

وفى مدينة تناناريف عاصمة جمهورية موفشقر ظلت الاذاعة تردد هذا البيان مرة كل ١٥ دقيقة ..وتنصح التلاميذ بقص شعورهم الطويلة قبل بداية الدراسة !

حقائب للغسيل تذوب فى الماء:

●● وفى طوكيو .. ابتكرت شركة يابانية لصناعة البلاستيك حقيبة للغسيل تتحلل فى الماء . وهذه الحقيبة توفر الوقت على الغاسل العامة التى تضطر الى فك حقائب الغسيل التى تصلها من المنازل ومن المستشفيات والمصانع .

والحقيبة مصنوعة من مادة اسمها البولى فينيل الكحولية وهى تذوب فى الماء خلال دقيقتين او ثلاث دقائق فى درجة حرارة تصل الى ٦٠ درجة مئوية !

حبوب لمنع الحمل من بذور النباتات :

●● وفى نيودلهى بالهند نجح العلماء الهنود فى انتاج نوع جديد من حبوب منع الحمل من بذور نبات اسمه ((البابيتا)) وهو نبات برى ينمو بكثرة فى الهند. وتتميز حبوب منع الحمل الذى تنتج منه بقوة فاعليتها ورخص تكاليفها ..



صاروخ لانقاذ الغواصات الغارقة :

●● وفى مدينة سانيفال بولاية كاليفورنيا الامريكية يجرى الآن تصميم جهاز ينزل تحت الماء لانقاذ بحارة الغواصات الغارقة .. والجهاز يشبه صاروخ الفضاء ولكنه يختلف عنه فى انه يعمل تحت ضغط اشد بكثير من الضغط الجوى فى الفضاء !

●● سبحان الله .. انها ليست يدا آدمية .. ولكنها رأس جزرة وقد عثر عليها فلاح سوفيتى فى مزرعته وقد اثارت انتباهه بمنظرها وهى تشبه يد الآدميين !





خادمة الكترونية لكل بيت في سنة ٢٠٠٠؟ !

●● عالم الماني اسمه كارل ستينبوتش تنبأ في ندوة عن المستقبل عقدت في ميونيخ انه في عام ٢٠٠٠ سيكون في كل بيت خادمة الكترونية بحيث تستطيع ربة البيت وهي جالسة على مقعد مريح في منزلها ان تستعرض بضائع المحلات التجارية وان تصدر اوامر شراء حاجاتها .. كما تنبأ باختراع جهاز الكتروني آخر سيدخل كل بيت ويمكن بواسطته نقل جريدة يومية وطبعها على ورق خاص دون حاجة الى شرائها .. والصورة لانسان الكتروني قام بتصميمه طلبة احد المعاهد السوفيتية في موسكو .. وهو يغني ويرقص .. ويقدم جميع الخدمات في البيت !

لهيئة السد العالى تبدأ عمليات انقاذ آثار جزيرة فيلة!

●● استعدادات في هيئة السد العالي للبدء فورا في تنفيذ مشروع انقاذ آثار جزيرة فيلة بعد ان أوشك العمل في مشروع السد العالي على الانتهاء .. وكانت هيئة السد العالي بعد ان صدر قرار جمهوري بالترخيص لها بالعمل في تنفيذ مشروعات الانشاءات الكبرى قد فازت في المناقصة العالمية التي اعلنت لتنفيذ مشروع انقاذ هذه الآثار ، واشترك فيها عدد من الشركات العالمية من بينها كونسورتيوم الشركات الالمانية و السويدية والفرنسية التي قامت بتنفيذ مشروع آثار ابو سنبل .. وكان عطاء هيئة السد العالي بمبلغ ٤٫٣٦٠٫٠٠٠ جنيه منها ٣٠٪ بالنقد الاجنبي فقط .. وتنفيذا للمشروع لن تنقل آثار جزيرة فيلة من مكانها ، على ان يقام سد يربط بين مجموعة الجزر الصخرية حول الجزيرة لحماية هذه الآثار من الغرق .. و ينتظر أن تتكون مع تنفيذ المشروع جزيرة صناعية مساحتها تتراوح ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ فدان لتحيط بالآثار التي يجرى انقاذها .. والمدة المحددة لتنفيذ المشروع ١٨ شهرا على ان يعمل في تنفيذه حوالى ٨ آلاف عامل !

مجاعة فى بلاد البانتو

●● تقرير طبي نشر في لندن يقول ان الالوف من الافريقيين يعانون الجوع وامراض السل والبري بري والبلاجرا في المناطق التي تعيش فيها قبائل البانتو في جنوب افريقيا .. والسبب سياسة التفرقة العنصرية ونقل الافريقيين من المناطق التي يعيش فيها البيض والكثيرسهم في منطقة قبائل البانتو التى ضاقت بهم ..

مؤسسة اللحوم تعلن الحرب على البلهارسيا

●● تقرير للمؤسسة العامة للحوم .. يقول : ان ناحية قرية صفط خالد بمركز ايتاى البارود في محافظة البحيرة اصبحت الآن نظيفة تماما من قواقع البلهارسيا .. وكانت المؤسسة قد اكتشفت نوعا من الديدان في هذه المنطقة يقضي على الحيوانات التي تقوم بتربيتها ، وخاصة الاغنام ، وقام خبراء المؤسسة بالتعاون مع الاخصائيين في وزارة الصحة بمقاومة قواقع هذه الديدان في الترع والمصارف بواسطة كبريتات النحاس التي تستخدم في نفس الوقت في قتل قواقع البلهارسيا .. وتم تطهير المنطقة كلها من قواقع الديدان التي تصيب الاغنام ، وقواقع البلهارسيا التي تصيب الآدميين . ومنطقة صفط خالد كانت تضم قبل الثورة مزارع الامير السابق كمال الدين حسين ، وتستخدم المؤسسة العامة للحوم جانبا من هذه المزارع الآن في تربية اغنام المارينو وانتاج الصوف !.

ضفادع عملاقة وزن الواحدة ١٣ رطلاً!

●● عثر احد علماء علم الحيوان على نوع غريب من الضفادع في المنطقة عند مساقط مياه نهر «بينيا» في جزيرة ريوموني بجمهورية غينيا الاستوائية التي كانت مستعمرة اسبانيه وحصلت على استقلالها اخيرا امام شاطىء جمهورية الكاميرون الاتحادية وغرب افريقيا .. وتمتاز هذه الضفادع بضخامة حجمها بحيث اطلق عليها مكتشفها اسم الضفادع العملاقة .. وكما يقول انها لا تختلف كثيرا في مظهرها عن الضفادع العادية ، وجلدها اخضر عند الظهر ، وهو محبب ، ويتغير لونه الى اللون الاصفر عند البطن وبين اطراف الاصابع .. ويتراوح وزن الضفدعة الواحدة ما بين ٨ و ١٣ رطلا .. وطول جسمها حوالى القدمين تقريبا بالاضافة الى طول اطرافها الخلفية ، ويصل الى ١٨ بوصة تقريبا .. ويتراوح عرض راسها بين ١٢ و ١٣ بوصة .. وقطر عين الضفدعة حوالى البوصة ١٠٠ اى ٢٫٥ سنتيمتر .. وتضع الانثى بيضها في الفصول الجافة .. ولا يقل عدد البيض الذى تضعه في خمسة ايام عن ١٠ آلاف بيضة .. وهذا النوع من الضفادع العملاقة يعيش ايضا على شواطىء الانهار الدافئة التي ترتفع فيها نسبة الاوكسجين في غرب افريقيا .

نجحت التجربة مع الفيل وفشلت مع الشمبانزى



●● تجربة جديدة بدأتها حدائق الحيوانات في مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية .. وهى تدريب الحيوانات على المشاركة في الحياة العامة في الحدائق .. ومع انتهاء فصل الخريف وبداية الشتاء اخذت اوراق الاشجار تتساقط لتملأ طرقات الحدائق .. وكان الدرس الاول للفيل الكبير ناجحا للغاية فقد امسك الفيل بمقشة كبيرة بواسطة خرطومه واخذ يساعد حارسه في عملية كنس اوراق الشجر .. اما الشمبانزى فقد وجد عملية الكنس في بادىء الامر لعبة مسلية للغاية ..ولكن سرعان ما تضايق ولم تعجبه اللعبة وكان أن ترك حارسته الحسناء لتكنس وحدها بينما القى بنفسه على مقعد ليستريح وقد تأبط مكنسته دون ان يظهر اى اهتمام او مبالاة بما تفعله حارسته .. وقال خبراء الحدائق الذين تتبعوا التجربة .. ان التجربة نجحت مع الفيل الكبير وفشلت مع الشمبانزى !



حكاية فانوس رمضان بدأت منذ الليلة التى دخل فيها المعز لدين الله القاهرة

● فانوس رمضان عرف طريقه إلينا يوم دخول المعز لدين الله القاهرة وبعدها عرف المصريون الفانوس .. وصناعته وزخرفته ..



سهرات رمضان في الأزهر والحسين

تحقيق: محمود عبد الحميد • تصوير: شريف ذو الفقار

شارع طويل من القماش .. مقسم من الداخل الى محلات صغيرة انيقة .. جميلة و كل محل يحمل اسم مكتبة .. أو دار نشر .. وكل محل مملوء بالكتب .. شتى الكتب من الادب والفن .. والعلوم والهندسة .. التاريخ القديم والحديث .

والناس كثيرة في هذا الشارع ناس من كل صنف تماما كالكتب الموجودة فوق الارفف الانيقة .. والناس تنظر الى الكتب .. وتقلب الصفحات وتنظر الى اسعارها العالية .. والناس
تسير في شارع القماش بحي سيدنا الحسين ..

• خضرة بطلة فرقة زكريا الحجاوى لاقت كل الترحيب من الحاضرين في السرادق الكبير الذى اقامته الثقافة الجماهيرية بالدراسة ..

• خلف ضريح الحسين .. تسمع بصوت عال جدا .. ابو دراع وهو يتحدث عن فشل الاستعمار .. والاستعداد لضرب اليهود .. في معركة النصر القادمة .. كل ذلك بالموال الشعبى الاصيل

الجديد .. فى سهرات الحسين
فن الحارة .. والشارع !



● يقبل الناس فى حى الحسين على النظر باستمرار على المصاحف والآيات القرآنية المكتوبة بالالوان ...



● جامع الحسين دائما يمتلىء بالمصلين .. وفى رمضان يجلس الناس حول الاعمدة بعد صلاة العشاء لقراءة وترتيل القرآن ..

كل شىء فى حى سيدنا الحسين يمكن ان تشتريه .. الطرطور بقرش صاغ .. طبق المهلبية بقرشين صاغ .. ((السبحة)) بقرشين صاغ .. فنجان الشاى بقرشين صاغ .. ولكن داخل شارع القماش معظم الناس تريد ولا تريد .. تريد ولا تستطيع .. الكتاب بخمسين صاغ .. بجنيه .. باثنين جنيه .. والتخفيض مهما كان يا اهل العلم والعرفان برضه مش كناية .

والناس كثيرة ايضا فى حى الحسين .. والعربات التى تراها قليلة فى الايام العادية تقف صفوف .. صفوف وراء بعضها على اطراف الميدان .. فاليوم هو ثانى ايام رمضان .. شهر الخير والبركة .. والحب والحنان ..

والحسين هو المكان المفضل للسهر .. للضحك والابتسام .. الناس تسير حول الجامع فى طوابير طويلة كثيفة .. ورجل يقف على كرسى وبيده عصى طويلة .. ويقول .. اسعى يا جدع .. اسعى يا ابن آدم .. بالسعى بالقعد تتفرج على الفن الشعبى .. على الفن الاصلى من ((ابو دراع))

وابو دراع جوه الصيوان .. فى آخره هناك جالس ((كالفارس)) واقف يحكى حكاوى من ايام زمان .. وحكاوى فيها تحية لكل واحد يدفع اكثر من قرشين ..

حكايات زمان

والسير حول جامع الحسين جزء اصيل من سهرة رمضان .. وشراء سبحة صغيرة شىء لازم وواجب .. وتناول فنجان من الشاى الاخضر علامة من علامات السهرة تجدها فى المقاهى الصغيرة بالرغم من هدم قهوة الفيشاوى .

ونعود مرة اخرى الى شارع القماش ..

وسوف نقرا فى هذا الشارع اكثر من حكاية .. حكايات برضه من ايام زمان .. كتاب انيق يحمل أسم ((فنون رمضان)) . فى احدى صفحات الكتاب نعرف كيف كان يسهر الناس ايام زمان فى رمضان ..

● ايام الرسول والخلفاء الراشدين .. كانت سهرات رمضان كلها عبادة .. وتسبيح .. وقراءة القرآن .

● وفى عهد الدولة الاموية .. وجد رمضان من يمتدحه من الشعراء فى سهراته .. بجوار العبادة والتعبد .. والصلاة والتسبيح .

● ولما جاءت دولة الفاطميين ، وامتدت ظلالها الوارفة على العرب بالخير . وجعلت من رمضان موسما كريما للبذل والعطاء .. اختفى ما كان يقوله الشعراء فى هجاء رمضان .. بل ان الشعراء تنافسوا لا فى اظهار مشاعرهم نحو هذا الشهر المبارك الذى اطل على الانسانية فى مشارق الارض ومغاربها بالخيرات والبركات .. وانما تنافسوا واسرفوا فى الحديث عن مباهج رمضان .. وخيراته التى كان يجود بها الفاطميون لتمكينا لدعوتهم وتحبيبا للناس فى مذهبهم .

والتاريخ يذكر للفاطميين فى مصر ايادى لا تنسى .. خاصة فى شهر رمضان . فقد كان هذا الشهر خصوصا عندما يحل الظلام .. بعد طعام الافطار .. كان يعتبر عيدا من اعياد الشعب .. تضاء لياليه بالفرحة .. وتتألق مجالسه بالانس .. وبلغ من اهتمام الفاطميين برمضان .. ان انشأوا له وزارة .. مهمتها تقديم خدمات للشعب .. وخصصت مكانا كبيرا لما اسمته دار الفطرة .. فكانت دار الفطرة هذه تقدم للناس الحلوى والفطائر .. والباميش طوال شهر رمضان . وفى أيام الفاطميين كثرت الاغانى عن رمضان .. الاغانى التى كان يرددها الاطفال وهم يجوبون الشوارع يحملون الفوانيس .. تماما كما يفعل بعض الاطفال فى بعض احيائنا الشعبية .

والفانوس الذى يحمله الاطفال اليوم .. عرفه المصريون فى رمضان يوم دخول المعز لدين الله القاهرة .. وكان ذلك فى الخامس من رمضان عام ٣٥٨ هجرية .. حيث استقبله اهل القاهرة ليلا فى موكب كبير .. اشترك فيه رجالها ، ونساؤها ، واطفالها حاملين المشاعل ، والفوانيس مرددين الهتافات والاناشيد .

وبمرور الوقت والايام .. والسنين .. اخذت تتأصل عادة الفوانيس فى رمضان .. حتى اصبح الفانوس ملتصقا برمضان .. واصبحت هذه هى لعبة الاطفال يفتنون بها او يعدون لها الاناشيد ..

ادونا العادة   ربى يخليكم
لبدة وقلادة   ربى يخليكم

● شارع القماش حيث تجد ناسا كثيرين .. وكتبا كثيرة .. وعيونا تتطلع في شغف ورغبة لاسماء الكتب الكثيرة الكبيرة .



● في هذا السرادق الذى اقامته الثقافة الجماهيرية سوف تقوم بعض فرق المحافظات بعروض عن الفنون والرقصات الشعبية

الفانوس طقطق ..
والشمعة ساحت ..

ومن هذه الاغاني ايضا ..
يا قمر طالع (ايوحا)
بفانوس والع (ايوحا)
انت حبيبى (ايوحا)
املالى جيبى (ايوحا)
سكر احمر (ايوحا)
وزبيب اسمر (ايوحا)
وانا ادعيلك وفي يوم عيدك امتى اجيلك وحوى
ويا قمورة (ايوحا)
في المقصورة (ايوحا)

وهكذا ...

مع فن الحارة

ونترك ايام زمان بعض الوقت .. ونعود الى القاهرة الآن .. في حى الدراسة .. سهرة تقام لاول مرة .. سهرة ليست غريبة .. لانها نابعة من الناس .. والى الناس .. ((صيوان)) كبير .. صاحب فكرته سعد الدين توفيق وكيل وزارة الثقافة لشئون الثقافة الجماهيرية..داخل هذا الصيوان مسرح تقدم عليه فرقة زكريا الحجاوى للفنون الشعبية اعذب واجمل الالحان والانغام الشعبية .. وكما يقول زكريا الحجاوى نفسه .. نقدم لكم الفن الشعبى .. فن الحارة .. اغانى الحارة .. كما هى .. لتستمعوا الى الفن الاصيل .. ولتستمتعوا بكل شيء فيه ..

وملحق بالصيوان معرض للفنون التشكيلية .. يدخله الجمهور مجانا حتى يستطيع ان يعيش .. ويعايش الفنون بمختلف مذاهبها .. حتى يمكن خلق ذوق خاص في حياة المواطن العادى .

ويقول عبد المنعم سليم مدير الاعلام بالثقافة الجماهيرية .. ان فرقة زكريا الحجاوى سوف تقوم ايضا بتقديم بعض العروض في المحافظات .. في الوقت الذى سوف تقوم فيه فرق بعض المحافظات بتقديم عروض فنية داخل هذا الصيوان طوال شهر رمضان .

وسهرات رمضان ليست فقط في حى الحسين .. في الشارع القماش .. في صيوان الثقافة الجماهيرية .. وانما ايضا هناك مسرح البالون .. وسينما مترو في حفلة منتصف الليل .. ويمكن ان تقضى ساعة .. او اكثر في مكان آخر .. في حى الغورية .. هناك بعد الباب الرئيسى تجاه اليمين تستطيع ان تقضى وقتا طيبا تستمتع بالنظر على صانعى الفوانيس .. من شتى الاحجام والاشكال .

نعود مرة اخرى الى الماضى .. لنقرأ مانا قلته الالسن .. وما دونته الاقلام .. وما هو موجود في بطون الكتب ..

كان الحديث السابق عن الدولة الفاطمية . كيف تقضى المساء في رمضان ؟ ونضيف الى ذلك ..

انه في عهد العزيز بالله كانت هناك في قصره الشرقى قاعة اطلق عليها قصر الذهب .. هذه القاعة جددها الخليفة المنتصر بالله .. وقد وضع فيها سرير الملك .. فكان الخلفاء يتخذونها لجلوسهم .. واعدوها لاقامة ولائم الافطار في شهر رمضان .

وكان يدعى اليها (هذه الولائم) العلماء والامراء .. فاذا جاء وقت الغروب مدت الموائد .. وحليت بالزهور .. ووضعت عليها كافة انواع الاطعمة والحلوى على هيئة قصور وتماثيل

وبعد ان تنتهى حفلات الافطار .. يجلس الخليفة في شرفة كبيرة الى وقت السحور لسماع القراء ، وهم يتلون القرآن ، ويرتلونه باصوات جميلة .. ثم يحضر المؤذنون للتكبير او التغنى بفضائل رمضان .. وتذهب حلقات الذكر .. ويظل الجميع على هذه الحال حتى منتصف الليل .. وهنا يأمر الخليفة بأن توزع عليهم الهدايا والحلوى والقطائف .. وعند السحور تمد للخليفة مائدة في مكان افطاره .. ويحضر معه اصدقاؤه ، وخواصه .. وفي النهاية ينصرف الجميع .

وفي القرن التاسع عشر .. كان الاحتفال برمضان له مكانة خاصة عند المصريين .. في الليل تزدحم المقاهى بأخلاط الناس لتناول القهوة والتدخين .. وفي رمضان يوضع كرسى كبير عليه صينية الطعام قبل الغروب في غرفة الاستقبال بمنازل الطبقتين الوسطى والعليا..

وتوضع عليها صحاف من شتى انواع الطعام .. المكسرات والبلح والتين .. وبعد الطعام وشرب القهوة يقيمون صلاة العشاء .. ويؤدون صلاة التراويح ..

والمساجد الصغيرة تقفل بعد صلاة التراويح اما الجوامع الكبيرة فتظل ساهرة الى السحور .. او الى الامساك .. وتضاء المآذن طول الليل ورمضان منذ وجد حتى الآن .. لم يختلف الاحتفال به من عصر الى عصر آخر .. كل شيء موجود .. المآذن تضاء .. الناس تجرى الى حى الحسين .. هناك حيث بعض مظاهر الماضى .. هناك حيث كل شيء يوحى بالقدم ..

الجديد في الاحتفال عن أيام زمان .. العلم .. في الشارع القماش كتب من كل صنف ونوع .. تباع بأسعار مختلفة .. هناك ايضا سرادق الثقافة الجماهيرية .. تجلس لتسمع فيه اغانى شعبية .. تحس وتشعر بها تدخل الى اعماقك .. تحس بها جزءا من نفسك يصافحك .

والليل في رمضان واحد منذ مئات السنين .. لا خلاف عليه ..

وطبلة المسحراتى هى .. هى .. تسمع صوتها يرن وسط السكون .. والشوارع والبيوت .. صوت المسحراتى يقول ..

وحدوا الله   يا عباد الله
اصح يا نايم   وحد الدايم

وايضا ..

يا روح من فوق نازل هايم
يقول للصاحى والنايم
مفيش دايم غير الدايم ..
روايح هبة من الجنة   يا عز الى ح يتهنى
وانا طمعان وباتمنى
اشوف نورها واطول خيرها
واطوف في الفل مع طيرها
ومين ح يقول غير الصايم

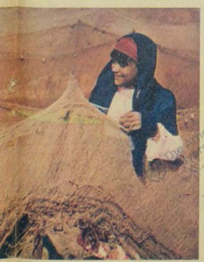
والسمر في رمضان ليس له حدود .. وليست له نهاية .. في اى مكان يمكن ان تلعب .. في اى مكان يمكن ان تقضى فيه مساء جميلا .. فقط تذكر .. ان رمضان ليس شهر الطعام والحلوى .. انما هو ايضا شهر التسامح .. والخصال الحميدة .. والحب ومعرفة الله ..

وتلك مجرد جولة رمضانية .. عبر الحاضر والماضى .. فاختر منها ما تريد .. وان اردت معرفة اكثر .. فاذهب الى شارع القماش .. هناك سوف تجد كتبا كثيرة تدلك على رمضان ايام زمان .. !

وان اردت ليلة رمضانية سريعة .. اذهب الى حى الحسين واقصد ساعة او اكثر .. ولا تنس ان تشترى مسبحة .. ربما تذكرك بشيء بعد ان ينتهى رمضان .

محمد عبد الحميد

اجازة صيام فى البحيرة التى يقول التاريخ أنها أنقذت مصر فى



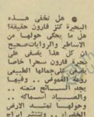
كنوز قارون وقصره الذهبى ترقد تحت قاع هذه البحيرة

• تحقيق : محمود أدهم

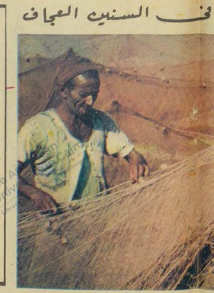


فى السنين العجاف





● هل تخفى هذه البحيرة كنز قارون حقيقة؟ هل ما يحكى حولها من الاساطير والروايات صحيح ان كل هذا يضفى على بحيرة قارون سحرا خاصا يضفى على جمالها الطبيعى روعة الغموض .. وفيها يجد السائح متعته .. والصياد أسماكه .. وحولها تمتد الارض الخضراء .. وتنتشر ابراج الحمام .. وتتبعثر الآثار التاريخية ..



ماهى حكاية هذه البحيرة التى تتعانق حولها كل هذه الالوان .. والتى تقع فى اقصى شمال ورقة التين .. او واحة مصر وجنة الصحراء ؟ وما حقيقة الكنز العظيم المدفون فى قاعها منذ آلاف السنين .. ؟

ان هذه البحيرة .. التى ربما بلغت شهرتها اكثر من شهرة الفيوم نفسها .. عبارة عن منخفض قديم هائل غمرته المياه فى عصور موغلة فى القدم .. بينما ارتفع جزء من ارضها واصلحه امنحمت الاول وبنى به قصرا وبساتين واتخذه مقرا لنزهته يصطاد منه التماسيح .. وقلده فى ذلك الامراء فبنيت مدينة (شيد) اى المستخلصة والتى صار اسمها ايضا مدينة التماسيح .. ثم بنى البطالمة بالقرب منها مدينة ارسينوى واسمها الآن كيمان فارس وهى على الحافة الغربية لمدينة الفيوم الحالية

وكانت البحيرة ايضا تسمى بحيرة موريس .. ويحكى التاريخ ان هذه الاماكن هى التى ساعدت سيدنا يوسف عليه السلام فى أن يجتاز ازمة السنين العجاف ..

.. كانت البحيرة فى الماضى خزانا للمياه العذبة .. ثم أصبحت بمرور الزمن مصبا لمياه العرف المالحة مما أثر كثيرا على ثروتها السمكية ..

وهنا يثور سؤال هام : لماذا سميت باسم بحيرة قارون ؟ وهل قارون هذا هو الطاغية الذى خسف الله به وبداره الارض كما جاء فى القرآن الكريم ؟ ..

ان بعض الناس يجيبون بالايجاب ويضيفون ان جبل الزينة المجاور للبحيرة هو الذى كان يصعد اليه قارون الطاغية فى يوم زينته ويستعرض قوته ومظاهر عظمته ويؤكد بعضهم تأكيدا ساذجا بقول ان قصر قارون الذى خسف الله به الارض موجود تحت البحيرة وان كنوزه فى مكان ما من قاعها ..

وهذا كله غير صحيح - على الاقل حتى الان - حيث ان الثابت هو مجاورة البحيرة لمدينة كراونيس اليونانية القديمة ولذلك سميت ببحيرة كراونيس وحرفها العرب بعد الفتح الى كراون ثم قارون بعد ذلك .. رغم ان عددا من الصيادين يؤكدون انهم يشاهدون مايدل على وجود كنز قارون الذهبى فى قاع البحيرة .

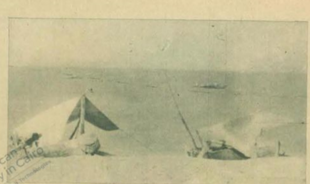
الوان من القديم

وانت على صفحة البحيرة الهادئة لايمكنك ان تنفذ الى القديم الموغل فى القدم .. انه فى امكانك أن تلمسه .. واضع يدك فوقه أوحتى اقرا كتابه فى جولة عبر البحيرة نفسها او على حافتها ..

انه يمكن ببساطة أن تلاحظ - وانت فى الطريق الى الفيوم نفسها انها عبارة عن منخفض هائل .. انها فعلا منخفض هائل يشبه (صحنا) كما انه يسبق ارتفع جوانبه التى تقع على حافتها بحيرة موريس .. مما يؤكد أن هذه البحيرة هى أصل الفيوم نفسها عندما كان النيل يملأ هذا المنخفض الهائل ويغمره من طريق بحر يوسف ..

لقد بدأت الخضرة تزحف منذ القدم فى اتجاه البحيرة منذ عهد الأسرة الثانية عشرة التى ارتبط اسمها بمدينة الفيوم وشهد الاقليم آيات هذه الاسرة التى كان من ابنائها اعظم مهندسى الرى فى مصر القديمة .. على حافة هذه الخضرة التى اقتطعت من البحيرة جزءا من المنخفض المائى وانشأ به أول خزان للمياه فى العالم .. حيث تخزن به مياه الفيضان

الوادى الذى يسكنه "المساخيط" .. أعوان قارون



● يجب استغلال جمال الفيوم الطبيعى .. وثرواتها الفنية .. وقربها من العاصمة .. وحب السياح لها .. فى جعلها اهم مناطق بلادنا السياحية



– العذبة – لترتد مرة اخرى فى ايام التحاريق وتغذى المناطق المختلفة ..

وقد اهمل هذا الاقليم بعد ذلك – وبعد أن حلت ازمة السنين العجاف التى واجهها يوسف ولكن عادت اليه اهميته .. عاد يشهد ازهى عصوره اثناء حكم البطالمة حيث اعتبر امتدادا للجنة العظيمة الوارفة الظلال التى اقاموها – بالصحراء الغربية ابتداء من الاسكندرية حتى مرسى مطروح وسيوه – ويلاحظ ان البحيرة قريبة من هذه الاماكن وحيث انبتت ارضها .. ارض البحيرة التين والزيتون والعنب .. حتى ان بطليموس الثانى جعل عاصمة دولته قريبة من الجنة الجديدة واسماها باسم اخته وزوجته أرسينوى – التى ما زالت آثارها وبقاياها موجودة حتى الان .

وحول البحيرة وجوار حافتها تنتشر مظاهر هذا القديم الرائعة وآثاره الباقية

ان هناك مثلا **هرم هواره** الذى اقامه الملك امنحتب الثالث اشهر ملوك الدولة الوسطى من اللبن وغطاه بطبقة من الحجر الجيرى ويبلغ طول قاعدته ١٩٠ قدما ويختلف عن اهرامات الدولة القديمة فى أن مدخله يطل على الجنوب بدلا من الشمال .. كما توجد ايضا اطلال مدينة ماضى .. وبقايا قصر اللابيرانث او التيه الذى شاهده هيرودوت ووصفه وصفا دقيقا وكذلك مدينة ارسينوى التى سبق ذكرها .. بالاضافة الى قناطر اللاهون التى انشئت فى عهد الظاهر بيبرس لتنظيم الرى ولحماية المناطق المنخفضة من الفيضانات العالية ويقال انها اقيمت فى نفس المكان الذى حاول منه سيدنا يوسف تنظيم الرى والزراعة لمواجهة سنيه السبع العجاف ..

ورغم هذا الثراء الاثرى فان بعثات الآثار العربية والاجنبية ما زالت تعمل بالفيوم وهى تتوقع كل يوم اكتشافا جديدا يلقى اضواء جديدة على العصور التاريخية المختلفة .. وقد عثرت اخيرا بعثة كلية الآداب – جامعة القاهرة على مدينة رومانية كاملة هى مدينة (كرانيس) او (كرانونيس) بالقرب من البحيرة .. ووجد فيها آنية زجاجية تعتبر فريدة فى نوعها .. ومن اجمل ما اكتشف من آنيات فى العالم كله

طبيعة خاصة

والحياة حول البحيرة – كما قلت – متعددة الالوان والاشكال وأيضا متعددة الجوانب والسمات ولكن رغم ذلك كله فان هناك مظهرين هامين يسيطران عليها .. وعلى الناس الذين يقفون فى مواجهتها أو يعيشون فوق تربتها .

● **المظهر الاول** هو هذا الانحدار الشديد الذى يحوى داخله تدرجا كبيرا فى سير الارض نفسها والذى يتجه من الجنوب الشرقى عند قرية اللاهون فى اتجاه البحيرة نفسها بما يعادل حوالى سبعين مترا .. مما يؤكد ان الاقليم كله كان بحيرة قديمة اقتطعت منها الاراضى للزراعة وجففت الاراضى الاخرى للغرض نفسه حتى لم يتبق من بحيرة موريس القديمة الا ٥٥ الف فدان هى مساحة قارون الان وبعمق لا يزيد على ٩ امتار ..

● **المظهر الثانى** .. مظهر الزراعة والرى حيث اجهد المهندس المصرى فكره – ولا يزال يجهده حتى الان – للافادة من هذه المظاهر واستغلالها زراعيا حتى اصبحت الفيوم تروى كل اراضيها بالراحة ودون الات مستعملة فى ذلك المياه فى انحدارها فى اتجاه البحيرة بحيث لم تسمح للمياه أن تسير منحدرة مع الارض بل جعلت مستويات سيرها افقية لفترة ثم تعود فتسقط مرة واحدة لتسير فى الاتجاه الافقى مرة اخرى .. ولذلك تكررت مشاهد الهدارات المائية – نسبة الى صوت هدير المياه .. وقد استغل هذا الانحدار او سقوط المياه فى نواح ثلاث :

● **ادارة السواقى** بدون استخدام الحيوانات او الالات .. وانما بمجرد حركة المياه .. والساقية حول البحيرة ترفع الماء من مستوى منخفض الى مستوى اكثر ارتفاعا لتروى هذه الاراضى وتلك ومعدل ما ترويه الساقية الواحدة ٢٠٠ فدان سنويا ويوجد بالفيوم من هذا النوع اكثر من ٢٠٠ ساقية وليس من الضرورى أن **تجد ٧** سواقى متجاورة تنعى على قليل الحظ .. من الممكن ان تجد ساقية واحدة حتى خمس سواق .. اما المجموعة التى كانت تضم هذا العدد فقد توقف بعضها عن العمل بعد تآكل اخشابه .

● **ادارة التوربينات الكهربائية** .. وذلك باستغلال سقوط المياه من نصف متر الى ٣٥ مترا كما فى **محطة المختلطة** حيث تدير المياه التوربينات الكهربائية التى تقوم برفع مياه الصرف من وادى الغرق السلطانى الذى يبعد من البحيرة بحوالى خمسين كيلومترا فيتيح ذلك لمساحة من الارض تبلغ أربعين الف فدان أن تروى كما يوجد أيضا توربين طامية .

حياة .. حول البحيرة

وفى البحيرة تنمو الاسماك وترعى فى مرعاها المائى الخصيب .. ولكن نظرا للزيادة المستمرة فى ملوحة البحيرة وأيضا لتنظيم عملية الصيد بها فانها تغلق خلال شهرى يونيو ويوليو حيث تترك الفرصة للاسماك الصغيرة من نوع البلطى لتنمو بدون مضايقة من الصيادين كما تلقى أيضا (زريعة) أسماك البورى التى تحضر خصيصا من الاسكندرية لهذا الغرض بينما يقوم الصيادون بدفن مراكبهم جوار ارض البحيرة بعد أن تطلى بالقار وذلك حتى لا تتشقق فى فترة الراحة .. وبعد هذين الشهرين يسمح بالصيد حيث يبدأ الموسم وتعيش شكشوك – قرية الصيادين – أروع ايامها خاصة بعد ان بدأت جمعيتهم التعاونية تمارس دورها الفعلى وتحميهم من جشع كبار التجار وسطوتهم العجيبة

وفى حديث عن أسماك البحيرة قال لى **محمد توفيق السيد محافظ الفيوم** انه وجد ان البورى ينمو نموا جميلا ولكنه لا يبيض بها – اما الجمبرى فلم تنجح تجربته وما زال الدنيس محل التجربة .. اما الثعابين فهى لا تتوالد فى مصر مطلقا وانما حول جزائر برامودة وتتجه حسب رحلة الاب او هجرته وحسب حالة الطقس .. وقد وجد ايضا ان البلطى يجمع بويضاته المخصبة داخل خياشيمه ولا يتركها بين الصخور ولذلك يمنع صيده وتترك له فرصة التوالد خلال يونيو ويوليو .

● وحول البحيرة .. سمح انحدار الارض بزراعة عدد من الفاكهة المميزة حتى تحول المكان كله فى فديمين والسلين وابوكساه وابشواى .. الى جنة شهية الثمر تنبت أرضها العنب الفيومى الذى يمتاز برقة قشرته وتبكيره فى النضج وزيادة مادته السكرية وكذلك التين الشوكى والبرشومى والمشمش والمانجو والكمثرى .. والتفاح – وهذه المنطقة تجعل محافظة الفيوم ثالث محافظات الجمهورية فى انتاج الفاكهة التى تحاول تصنيعها فى "بيهمو وقد نجحت فعلا فى تجفيف ثمار المشمش وعمل قمر الدين الذى سيغمر الاسواق قريبا .. وسيقلل من الكمية المستوردة

ولكن الفيوم الجديدة لا تعيش عالة على ماضيها فقط – أو على مجرد ما حبتها به الطبيعة الساحرة من لوحات رائعة أجادت يد العناية الالهية رسمها .. او حتى على مجرد فاكهتها الحلوة أو أسماكها اللذيذة ..

ان العمل يجرى الآن على قدم وساق .. بمعدات السد العالى فى موقع العمل بمشروع **وادى الريان .. وفى هذا الموقع أيضا تعمل** آلاف الايدى مع مئات الاطنان من الاوت وتمتد الخطوط الكهربائية ومواسير المياه العذبة وشبكات الطرق الجديدة .. ولكن من أجل أى شىء تعمل هذه المواكب كلها ؟! .. لقد كانت مياه الصرف تتجمع كلها فى بحيرة قارون فيرتفع منسوبها وتفيض المياه فتتلف اربعين الف فدان حول البحيرة وتحول بين التوسع الافقى او الراسى فى الزراعة كما تحرم الارض من الحصول على مقننها المائية بينما يوجد ٣٤ الف فدان أخرى صالحة للزراعة ولكنها لا تزرع لعدم وجود مكان تصرف فيه المياه الزائدة .. وكان الحل هو هذا المشروع حيث تحول بعض مياه الصرف من البحيرة الى وادى الريان عن طريق قناة مكشوفة طولها ٩ كم .. ان المشروع فوق تقديمه الحلول لكل هذا سوف يمكن من عمل بحيرة صناعية تزيد من اقتصاديات المنطقة السمكية ويرفع من مستوى معيشة البدو ويعطى طاقة كهربية جديدة من انحدار المياه من القنوات الى وادى الريان .. بقى أن نعرف أن المشروع سيغطى تكاليفه – ٣ ملايين جنيه – بعد عام واحد من اتمام تنفيذه !

وبينما وجد أن عددا كبيرا من الارض لن تفيد من مقننات المياه الجديدة بسبب عدم وجود الشرايين التى تنقلها الى الارض العطشى .. كان من حسن حظ هذه الارض ان وجدت ترعة كبيرة يمكن بعد اجراء وصلة صغيرة فى الجزء الغربى من الفيوم عند قرية العامول .. من انشاء مصرف جديد أيضا ثم تسير مياهه بعيدا من البحيرة الى وادى الريان أيضا .. وقد وجد ان هذا المشروع – الريان الصغير بعد اتمامه يمكن ان يفيد فى رى ٢٠ الف فدان جديدة بالاضافة الى زيادة انتاجية جزء كبير جدا من الاراضى القديمة التى كانت لا تجد المياه دائما او تجدها ولا تجد المكان الذى تصرف فيه فائضها

وراء اسطورة الكنز

ان طبيعة بحيرة قارون واسطورة كنزها تجتذب آلاف السياح من الداخل والخارج ..

والواقع أنها أنسب مكان لقضاء وبك اند مثالى وبأرخص التكاليف فبالاضافة الى نظام الرى والصرف وتوليد الكهرباء ونظام الطحن القديم وهى اشياء ما زالت تجتذب عددا هائلا من المهتمين بالرى والمساقط المائية .. بحيث تعتبر أرض الفيوم حقلا مثاليا – او مدرسة لطلبة هندسة الرى وايضا للمهندسين الجدد ..

بالاضافة الى ذلك كله هناك من النواحى السياحية ما يسر النظر .. خاصة المدرجات الارضية المتناثرة هنا وهناك بشكل لم تألفه العين المصرية .. وكذلك الينابيع المائية مثل نبع السيلين وعين الشاعر وهما ايضا يرقدان فى أحضان الطبيعة الحالمة .. كما ان هناك المناظر الاخرى الرائعة التى تجتمع فيها معا – منظر الصحراء والماء والارض الخضراء .. وطيور البحيرة المهاجرة ومراكب الصيادين وحركاتهم وهم فى عمق البحيرة كما ان منظر غروب الشمس فوق صفحة البحيرة هو من أروع مناظر الطبيعة المصرية على الاطلاق

ان الفيوم تهيىء بذلك كله جوا مناسبا وشاعريا لهواة الهدوء والجمال .. اما هواة القديم فسوف يجدون ايضا ما يحبونه فى آثارها القديمة العديدة والمنتشرة هنا وهناك .. والتى ما زالت تتناولها يد البحث كما يجرى التنقيب عن الآثار الاخرى فى أكثر من مكان .. ولهواة هذا النوع من السياحة أقدم لهم هذه الاخبار :

● وافقت وزارة السياحة على اعتماد مبلغ ١٠٠٠ جنيه من العملات الصعبة لطبع صور ونشرات سياحية ملونة عن الفيوم بخارج الجمهورية

● وقررت هيئة تنشيط السياحة اقامة استراحة بمدينة كراونيس الاثرية وسوف تشغل المنطقة كافتيريا ملحقة بفيلا قديمة كان المندوب السامى البريطانى يقضى الويك اند بها كما **سيقام المتحف الاثرى الذى تقرر ان يحوى آثار** الفيوم المكتشفة حديثا ومن بينها اندر ثلاث قطع زجاجية فى العالم وأوراق البردى المكتشفة بهذه المنطقة قرب البحيرة

● كما أعلن أمام لجنة السياحة والثقافة بمجلس الامة موافقة الوزارة على نقل مسلة قديمة الى ميدان قارون وادخال الشرطة السياحية لتطوير السياحة وراحة الزائرين .. وفى نهاية حديثه عن السياحة فى الفيوم يضيف محافظها محمد توفيق السيد : وهكذا يتعانق القديم والجديد ليقدما لزائرى الفيوم مزيجا من الوان السياحة المختلفة .. فى اطار جميل من طبيعة حالمة أبدعتها يد الله .

اساطير حول البحيرة

ولان البحيرة قديمة .. ولانها تسمى بحيرة قارون .. ولان شاطئها يشرف على الخضرة الدائمة بينما يشرف الجانب الآخر على الصحراء القاحلة .. من أجل ذلك كله نسجت حول البحيرة أساطير معينة ما زالت تترددحولها بمشاعر عديدة من الخوف والرهبة والاعجاب .. وأحيانا بسذاجة منقطعة النظير ..

● فقصر قارون الذى خسف الله به الارض لا يزال يوجد فى قاع البحيرة ولكن على مسافة بعيدة جدا – ورغم ان هذه المسافة البعيدة لا توجد اصلا حيث ان عمق البحيرة حوالى تسعة امتار الا ان الصيادين يقسمون لك باغلظ الايمان ان القصر الذهبى موجود فى قاعها – وانه يظهر أحيانا ويختفى فى أحيان اخرى وان بعضهم وجد نفسه مرة – وكان من هواة الغطس – امام باب ضخم كله من الذهب وجواره تمثالان أيضا من الذهب .. وعندما تتكسر اشعة الشمس فوق صفحة البحيرة وبالقرب من الشاطىء الرملى وتتصارع الوان الطيف فوق هذه الصفحة الوادعة فان اللون الذهبى يبدو أحيانا قليلة .. وهو عند الصيادين .. قطعة طافية من القصر المسحور ولكنها سرعان ما تختفى !

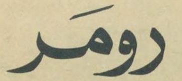
● وبالقرب من البحيرة – وحول مدينة كراونيس التى اكتشفت حديثا – وايضا حول هوية الاسقر يوجد وادى المساخيط !! والمساخيط هم أعوان قارون الذين انقلبوا الى احجار مستديرة صغيرة وكبيرة عندما عصوا ربهم .. هكذا يقول بعض (العواجيز) فى روايات عجيبة تشبه حكاية أمنا الغولة عن الجبل وحجارته التى شكلتها عوامل التعرية منذ آلاف السنين فكان لها هذا الشكل الذى سمبه الجغرافيون بالمصاطب الهوائية

● ومن أكثر الاساطير التى ترتبط بالحياة القديمة حول البحيرة – أسطورة ساحر ارسينوى .. ذلك الذى جاء طالبا الزواج من ابنة بطليموس الثانى ولكنه رفض ان يزوجها اياه وهنا قلب الساحر وعاء سحره فوق المدينة التى احترقت عن آخرها بينما تسلق هو عمودا من الجرانيت واخذ يسير بقوة سحره الى خارج المدينة .. حيث توقف سالما فى منطقة يقال لها العمود .. وهو حى لا يزال يوجد حتى الآن

وهكذا تمضى الحياة حول البحيرة .. وعلى حافتها .. وفى قاعها الاسطورى ..

محمود ادهم





يقدّم موديلات ذات نجاح عالمي





◄◄ MUSTANG D+D

مستانك D+D.

صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع. فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء.

◄ MUSTANG

مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصمّمة مع متطلبات الرجل النشيط. إنها أوتوماتيكية، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.

STINGRAY S ►

ستينغراي S

إنها ساعة الغطاسين، وشهرتها عالمية. تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي - أوتوماتيكية - روزنامة - عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ.





Anfibio ►►

انفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي.

VANGUARD ►

فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر.

◄ STINGRAY

ستينغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.







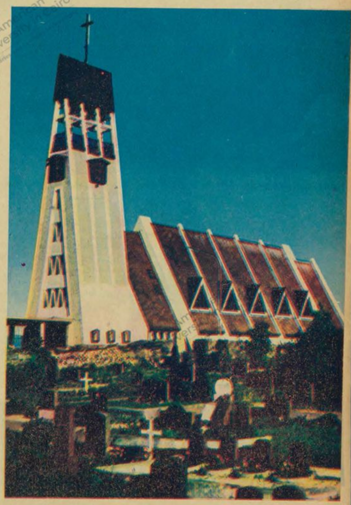


اختر الساعة التي تناسب شخصيتك
اختر النجاح - اختر رومر

هنا .. يأتى السياح من جميع انحاء العالم ليشاهدوا الشمس تشرق فى منتصف الليل



● سمس منتصف الليـل الشهيرة جدا فى قمة الدنيا .



● الكنيسة الجـديدة وقد بناها الالمان على نفقـاتهم الخاصـة نظرا لتدميرهم المدينة القديمة تدميرا كاملا .

رسالة النرويج يكتبها : طارق فودة

آخر مدينة فى الشمال كيف يعيش الناس فيها ؟

● يطلقون عليها ((هامر فيست)) .. او الميناء عند مدق الجبل ! ..

الميناء يحيط بالمدينة كلها .. وتلال الجبال تعلوه من جوانب كثيرة .. شىء اشبه بالشاكوش او المدق .. من هنا جاء اسم المدينة ..

وفى بلدية هامر فيست .. يطلقون عليها قمة الدنيـا .. هكذا اصطلحوا على تسميتها منذ عشرات السنين .. والسبب ؟ ..

ـ ان هامر فيست ، هى آخر مدن العالم من ناحية الشمال .. وهى تعلو على الاسكا بعدة مئات من الكيلو مترات .. ومن هنـا ، فليست هناك مدينة بعدها .. وانما مجموعات من القبائل التى تتبع منطقة القطب الشمالى .

وهامر فيست .. آخر مدن النرويج ناحية الشمال ، واكبر المدن الاوربية عند هذه الحدود .. مدينة عجيبة .. صغيرة .. تعدادها لا يزيد على السبعة الالاف والخمسمائة نسمة ..

وسطها شـارع واحد .. يتفرع منه عدة شوارع رفيعة تنتهى دائما عند الميناء ..

بعد الحرب العالمية الثانية وصل الى ثلاثة الاف وخمسمائة نسمة .

وبعد اكثر من عشرين سنة من نهاية الحرب لم يصل الى اكثر من سبعة آلاف وخمسمائة نسمة .. وهذه زيادة طبيعية جدا .. ان لم يكن قد اعتراها الكثير من الهجرات الى غيرها من بلاد الجنوب .. حيث الجو اكثر ملاءمة ، والمدينة اكثر تقدما ..

ولكن هامر فيست على الرغم من صغر حجمها فانها مدينة على درجة رائعة من الاهمية وهذه الاهمية لا تنصب فقط على كونهـا آخر نقطة يلتقى عندها السياح الذين يرغبون فى رؤية شمس منتصف الليـل الشهيرة .. فطوال اشـهر الصيف والربيع ومعظم ايام الخـريف ، لا تكاد الشمس تغرب ابدا .. فى الساعة الثانية عشرة .. منتصف الليل تماما يخرج النـاس الى الشواطىء ليروا شمس منتصف الليـل .. الليل قد انتصف .. والشمس مازالت تعلو كبد السماء !!

ولكن هتلر ، دكتاتور المانيا وضع درجة كبيرة من الاهمية لاحتلال هذه المدينة .

لماذا ارادها هتلر ؟!

والسبب ليس واحدا ـ وانما عدة اسباب ـ فالمدينة .. بموقعها الجغرافى .. هى آخر مدن العالم من ناحية الشمال .. وهى تنحنى انحناءة بسيطة فتطل على كل اوربا الشمالية .. وكان هتلر بتفكيره قد قصد الى ان طائراته وجيوشه يمكن أن تنحنى نفس الانحناءة فتجثم على صدر أوربا جميعا ..

وغير هذا فان الثلوج لا تغطى المدينة ..

فعلى الرغم من انها تعلو آلاسكا بعدة مئات من الكيلو مترات الا ان تيار الخليج الدافىء القادم من الشمال الغربى يلفحها .. فيلطف درجة الحرارة ، يجعلها تدور دائما حول الصفر .. فيذوب الثلج .. ولا يمتد الصقيع اليها ، ولكنه فى نفس الوقت يغطيها بتيار قوى يجعل درجة الصفر الباردة هذه درجة تصعب الحياة معها لمتوسطى الاعمار ، أو لهؤلاء الذين يريدون أن يستمتعوا بشىء من الجرى والمرح فى ربيع حياتهم ..



● فتاة من مدينة هامرفست ... الميكرو جيب موجـود هناك في اقصى مدينة الشـمال ورغم كل التيارات الهوائية الجارفة .

من هنا كان اهتمام هتلر بـ هامر فيست .. عمدة المدينة يقول :

ـ اننا نحـاول كل ما في وسعنا أن نجتذب الشباب هنا الى قمة الدنيا ..

ـ كيف ؟ ..

سألته انا

اجاب :

ـ بأن نجعل حياتهم اكثر سهولة نبنى لهم بيوتا فلا يعانون من مشكلات السكن .. نعطيهم ضمانات بحيث يستطيعون سحب اموال من البنوك ليبنوا بيوتا لانفسهم .. ثم اننا نعتقد ان هناك اشياء كثيرة رخيصة هنا مثل الزبد والخبز واللحم .. والسمك قبـل كل شيء

ـ نحن هنا في مدينة شهيرة جدا بالصيد ..

ولكن ، هـل يحصلون على أجور أعلى من الجنوب ، كما يحدث مثلا في برلين الغربية حتى يستطيعوا اجتذاب الشباب للحياة هناك ؟

ـ لا .. السمك .. هو كل شيء ..

ـ لماذا ؟ ..

ـ لاننا هنا لا نعتمد على اقتصاد قوى .. فالمدينة كانت شبه مهجورة .. دمرتها الحرب العالمية الثانية تدميرا مطلقا ، لم يبق منهـا سوى منزل واحد هناك ! الى جوار الكنيسة لقد اتى الالمان على كل بيت في المدينة .. كانوا حقيقة يريدون احتلال المدينـة بتدميرها تدميرا مطلقا . وقد نجحوا .. ثم بعد هذا بدأنا بناء انفسنا من جديد . المدينة هنـا تعتمد على الصيد ، السمك هو الاقتصاد الرئيسى في هذا البلد .

بعد هذا انتقلت مع عمدة المدينة الى ربط هذه المدينة الشهيرة ، آخر مدن العالم تجاه الشمال بغيرها من المدن داخل النرويج ، والمدن الاخرى داخل السويد وفنلندا ..

.. ففى الطريق اليها ، استطعت أن ارى ان الاوتوبيس ، وهـو احـدى وسيلتين اثنتين للوصول اليها يستغرق وقتا طويلا ..

النرويج دولة كبيرة وطويلة جـدا ممتدة من الجنوب ، حوالى ٣٠٠ كيلو متر جنوب اوسلو الى الشمال اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر .

الطيران لا يصـل الى هامر فيست .. الطائرات لا تصل الا الى التا التى تبعد حوالى ٢٥٠ كيلو مترا من هامر فيست الى الجنوب .

اذن الوسيلة الاولى هى الاوتوبيس .

والوسيلة الثانية هى البحـر .. السفن والمراكب ، وفي الشتاء يصعب السفر بالاوتوبيس فالثلج يغلق الطريق الرفيع الممتد من التا الى هامر فيست ، عبر الجبال المحيطة من كل مكان

مدينة تفصلها الثلوج

ـ وكيف تربط المدينة بغيرها اذن ؟..

سألت عمدة المدينة ..

اجاب :

ـ اعتقد انك ـ على طول الطـريق لاحظت رجالا يعملون .. يحفرون ويدقون ..

ـ نعم ..

ـ هؤلاء يمهدون لطرق اعرض واكثر اتساعا بحيث لا تسده ثلوج الشتاء .. ثم اننا نحاول أن نبنى مطارا خاصا بهامر فيست هنـا من اموالنا الخاصة ..

ولكن هذا في رأيى يحتاج الى وقت طويل .. وهذا مالا يقنع الشباب بالبقاء ..

ـ هل تحاولون عمل رحلات رخيصة للشباب ؟

سألته انا ..

ـ لا ..

والشباب اليوم يريد الرحلات .. لا يريد ان يستقر في مكان واحـد .. ومن هنـا فانه يهرب من هامر فيست ..

ويسكت العمدة دقائق لم يعود للكلام :

ـ اننا نحاول أن نعطى هنا تعليما افضل ..

ليل بلا حياة !..

المدينة كلها سبعة الاف وخمسمائة نسمة بها دار واحدة للسينما ..

نادٍ ليلى واحد .. ربما هناك واحد اصغر .

اربعة فنادق .. والفنادق دائما مزدحمة .. فالسياح يأتون من انحاء الدنيا ، خاصـة في شهور الصيف .. ولكن الفنادق مرتفعة التكاليف جدا .. اقل غرفة بلا حمام ربما يصـل اجر الليلة فيها الى ثلاثة جنيهات استرلينية ..

ولكن هنـاك ، يكسب الناس ، ويستطيعون تحمل هذا المبلغ .. وهو غالبا شيء عام جدا في كل الدول الاسكندنافية ، سواء كان هـذا في المدن الكبيرة او في القرى الصغيرة ..

رائحة السمك تفوح من كـل مكان في هامر فيست .. فالسمك .. صيده وصناعته هو الشيء الوحيد الذى تعتمد عليه هذه المدينة .

ومن ثم فان طموح اى شاب يتوقف على مدى حبه لصـناعة السمك .. ولكن الفرص في الجنوب اكثر . ومن ثم فان الهجرة محببة .

مشكلة الهجرة الي الجنوب

وليست مشـكلة الهجرة الى الجنوب هى مشكلة مدينـة هامر فيست وحدها ، فيوما تبدأ الهجرة من هامر فيست الى مدينة جنوبها مثـل التا مثلا .. تعانى التا نفس الشيء بعد قليل .. فاللذين رحلوا الى التا يريدون السفر الى ترومسو .. ترمسو مدينة اكبر حجما ، ولكن الطموح لا يمكن ان يقف عنـدها .. فيهجرها الشـباب الى بودو .. شيء ما الى الجنوب .. ولكن بودو شارع واحد .. الحياة فيها تكاد تكون منعدمة .. عليك أن تمشى بضع عشرات من الامتار لتجد بيتا .. ويهجر الشباب بودو الى مدينة أخرى الى الجنوب .. منهـا .. وهكذا .. تجرى الامور ..

مدينة الدب الابيض !

قال عمدة هامر فيست :

ـ ان الهجرة الى الجنوب .. ظـاهرة .. ونحن نحاول قدر جهدنا أن نوقفها او بمعنى اصح ، ان نستورد دما جديدا من الجنوب الى بلدنا ..

ولكن ..

وتوقف العمدة .. تنهد وقال :

ـ نحن نحاول ..

ثمت استأذن العمدة لاذهب في جولة خارج دار البلدية ولكنه استوقفنى قائلا :

ـ ليس قبل أن ينتهى الاحتفال ..

ـ الاحتفال باى شيء ؟ ..

سألته أنا ..

ـ الاحتفال بمنحك شـهادة عضوية مدينة هامر فيست ..

اننا بعد أن وصلت انت الى قمة الدنيا ، فعتبرك أحد مواطنى مدينة الدب الابيض ! ..



ست البيت لاتعرف السوق السوداء فى رمضان

تكتبه : حكمت عبدالحكيم

مضي اسبوع من شهر رمضـــان ٠٠واطباق هذا الشهر تسبب اضـطرابا في ميزانية الاسرة ٠٠ وكل ربة بيت تصاب بالحيرة بين ان تقدم الاطباق التي اعتادت اسرتها ان تتناولها في هذا الشهر وبين ان تحرم افراد الاسرة من الكنافة وقمر الدين والياميش وتحافظ علي ميزانيتها •

فماذا اعدت وزارة التموين لكل ربةبيت حتي تستريح اعصابهاوتقدم الاطباق اللازمة لهذا الشهر في حدود ميزانيتها ؟وما هي الاصناف الجديدة التي تعرضها المجمعات الاستهلاكية واسعارها ؟

ومدي ما قدمت من تخفيضـــــات في اسعار الياميش واللحوم والاسماك ٠٠ وحتي الفول المدمس الطبق المفضـــل في هذا الشهر ؟

ورغم الظــــروف التى تمر بهــا البــلاد ورغم حالة الحـــرب الا ان وزارة التموين لم تطلب من ست البيت اى تضحية ٠٠ ان الوزارة وضعت خطة لتغطية كل نقص فى المواد الغذائية قبل أن يظهر اثر هذا النقص فى الاسواق وقبل ان يشعر به الجمهور ٠٠

وبمناسبة رمضان يظهر النشاط واضحا فى مكاتب المؤســـسة المصرية للاغذية الا ان اول مكتب يفتح ابوابه كل يوم هو مكتب محمد على شتا رئيس مجلس الادارة ٠٠ ففى الساعة السابعة صـــباحا كل يوم يحضر رئيس مجلس ادارة المؤسسة ويفتح بنفسه الباب قبل ان يحضر ساعى المكتب فى الثامنة والسكرتارية فى الساعة **التاسعة** •

وفى السابعة صباحا وقبل ان يزدحم بعمله اليومى قابلت محمد على شتا رئيس مجلس الادارة لاساله عن استعداد المؤســـسة لرمضان

وقبل ان ابدأ حديثى معه فى هذا المجـــال نقلت اليه بعض ملاحظاتى عن المجمعات الاستهلاكية التعاونية والنقص الذى مازال بها وهو نقص اعتقد ان كثيرا من ربات البيوت يشكون منه ٠٠

قلت له ٠٠ رغم التعديلات التى ادخلت على المجمعات الاستهلاكية ورغم تقسيم المجمعات الى شركتين شركة النيل وشركة الاهرام حتى تتنافسا فى خدمة الجمهور فانه مازالت الخـــدمة فى المجمعات الاستهلاكية سيئة فانا شخصيا افضل شراء ما احتاج اليه من فاكهة وخضراوات من احد محلات القطاع الخاص ٠٠ فصاحب المحل يعمل دائما على تلبية طلباتى وتقديم احســـن الاصناف من خضر وفاكهة الا ان البـــائع فى المجمعات الاستهلاكية يعتبر نفسه موظفا يعطى للجمهور اسوأ ما عنده ويزن الفاكهة والخضار فى ورق مزدوج من الكرتون رغم ما يتقاضاه من بقشيش ٠٠

وهنا انفعل رئيس مجلس الادارة وقال لى ٠٠ اين المجمع الذى يزن فيه الباعة بالورق ٠٠ سأقوم حالا بالتفتيش ٠٠ وقامت حملة تفتيشية من موظفـــات فى المؤســـسة ولقى بائع الخضر جزاءه ٠٠

ولكن الجزاء ليس فقط هو ماينالـه موظفو الجمعيات الاستهلاكية بل انهم ينالون مكافآت تشجيعية على حسن اداء خدمتهم للجمهور والسبب فى وجود بعض الانحراف ان المجمعات الاستهلاكية فى بداية نشأتها طلبت الحاصلين على الشهادات المتوسطة للعمل فيها الا انه لم يقبل على العمل سوى البائعين الذين كانت المجمعات الاستهلاكية سببا فى اغلاق محلاتهم ولذلك ليس لديهم اقتناع بأن المجمع الاستهلاكى هو محله وان اى خسارة ستعود عليه واى مكسب سيعود عليه ايضا ولذلك فان المؤســـسة تعمل دورات تدريبية لـ ١٤ الف موظف فى المجمعات الاستهلاكية •

سألت رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاغذية :

ـ بلغ سعر كيلو اللحم سبعين قرشـــا فى الاسواق فما سبب هذه الزيادة وماذا فعلت المؤســـسة لمواجهة الزيادة فى أسعار اللحوم ٠٠ قال ٠٠

● ان السبب يرجع الى عدم استيراد لحوم طوال السنتين الماضيتين ولكن بمناسبة شهر رمضان ورد اخيرا كميـــات كبيرة من اللحوم الارجنتينية وعرضت فى المجمعات الاســـتهلاكية وتباع بسعر الكيلو ٤٤ قرشا ٠٠ والمجمعـــات الاستهلاكية تعرض فيها كميـــات مضاعفة من اللحوم البلدية وتباع بسعر الكيلو اثنين وخمسين قرشا فقط للاجزاء الممتازة اما الاجزاء الاخرى فتباع بثمانية واربعين قرشا وبمناسبة رمضـــان زادت الكمية المطروحة من اللحوم الى الضعف فبعد ان كانت ٦٠٠ طن يوميا أصبحت ١٢٠٠ طن من اللحم الكندوز والبتلو والضان كما تم الاتفاق مع مؤســـسة الدواجن على ارســـال ١٨ الف دجاجة يوميا للمجمعات تباع بسعر الكيلو ٤٥ قرشا ٠٠

ياميش رمضـــان

ومن الاستعداد لشهر رمضان الذى اعتادت فيه ربة البيت ان تقدم اصنافا معينـــة من الطعام تحـــدث معى **محمد مجيب** مدير عام الشئون الادارية بمؤســـسة الاغذية فقال ٠٠

((ان مواعيد فتح المجمعات الاستهلاكية ستكون طوال شهر رمضان من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر ومن الساعة السابعة مساء حتى الحادية عشرة ٠٠ وقـــد قامت المؤســـسة بالاســـتعداد لهذا الشهر حتى توفر لربة البيت كل احتياجاتهـــا فبالنسبة للزيت زادت حصة ما يعرض الى ٣٠٠ طن اكثر مما كان يعرض قبل شهر رمضان وكذلك السلى الصناعى زادت كميته الى ١٥٠٠ طن عما كان يعطى للشركات وستطرح فى المجمعات ٤٠٠ طن من الزبد الايرلندى التى تصلح فى عمل الوجبات الشهية لشهر رمضان والتى اعتادت ربة البيت ان تقدمها طوال الشهر من كنافة وقطايف وغيرها من الاطباق الحلوى والياميش.

ومن طبق الفول، الطبق المفضل على مائدة كثير من الاسر لم تغفله وزارة التموين فخفضت من سعره ٠٠ والفول المدمس تستطيع ربة البيت ان تقدم منه اطباقا شهية يقبل عليها كل افراد الاسرة اذا اضافت اليـــه بعض المواد الاخرى كالبيض ويقدم فى صينية فى الفرن ٠٠ ويمكنها ان تكسبه طعم الكباب اذا اضافت اليه اللحم المفروم واطفات فيه قطعـــة فحم مشتعلة ٠٠ ولذلك قدمت وزارة التموين الفـــول المدمس لربة البيت معبأ فى اكياس زنة الكيس كيلو ويباع بسبعة قروش بعد أن كان قبل شهر رمضان بثمانية قروش ٠٠ ولم تخفض سعر الفول المدمس فقط بالنسبة لشهر رمضان بل خفضت سعر العدس فبعد أن كان ١١٠ مليمات اصبح مائة مليم فقط والمعبأ فى اكيـــاس خفض ســـعره ايضـــا قرش صاغ فكان يبـــاع بمائة وعشرين مليما اصبح يباع بـ ١١٠ مليمات •

والبلح ايضا من اصناف الطعام التى تقدم فى شهر رمضان ولذلك خفضت الوزارة سعره خمســـة مليمات فى الكيلو لكل انواع البلح فاصبح يباع كيلو البلح البلدى بـ ٩٠ مليما والبلح السكوتى بـ ٩٥ مليما والسكوتى المعبأ فى اكياس بـ ١٠٥ مليمات •

وتبيع المجمعات الاستهلاكية بعض البضـــائع المصادرة من الجمارك والتى تصلح لشهر رمضان مثل الزبيب ويباع بسعر ٤٨ قرشـــا للكيلو وجوز الهند المبشور خفض سعره من ٩٦ قرشا الى ٨٠ قرشا والياميش وقمر الدين ٠٠وتنبهت **مؤســـسة الاغذية الى حاجة الجمهور الى تناول** الشراب والمرطبات فى شهر رمضـــان فخفضت ايضا سعر التمرهندى ٢٠ قرشا فى الكيلو الواحد فبعد ان كان يباع الكيلو بـ ٧٠ قرشا اصبح يباع بخمسين قرشا ٠٠ وسيتم تخفيض معظم انواع المعلبات والعصير والشراب قرش صاغ فى العلبة كما سيتم تخفيض سعر الموالح خمسة مليمات فى الكيلو •

كما تم تخفيض اسعار الجبن ٠٠ فالجبن الابيض الخزين خفض قرش صاغ فى الكيلو فبعد أن كان يباع بـ ٣٦ قرشا اصبح يبـــاع بـ ٣٥ قرشـــا ٠٠ والجبن الرومى خفضت ٤ قروش فى الكيلو فبعد ان كان يباع بـ ٧٢ قرشا اصبح بـ ٦٨ قرشا والجبن الشيدر خفضت ثمانية قروش فى الكيلو فبعد ان كانت بـ ٦٤ اصبحت تباع بـ ٥٦ قرشا والجبن البروسيسة خمسة قروش فى الكيلو فاصبحت تباع بـ ٦٠ قرشا بعد ان كانت بـ ٦٥ قرشا ٠٠

وبعد ذلك قمت بجولة فى المجمعات الاستهلاكية لاعرف البضائع التى نزلت الى السوق وبدأت الجولة فى اليوم الثانى من رمضـــان ورأيت زحام الجمهور الشديد على المجمعات الاستهلاكية وعرفت السبب فثمن كيـــلو البلح فى القطاع الخاص يبلغ ثمن ٢ كيلو فى المجمعات الاستهلاكية ٠٠ وقال لى مدير مجمع التوفيقية ان المؤســـسة لم توزع على المجمعات حتى الان كل بضـــائع رمضان ولذلك سيتكرر الزحام الذى لشاهدته على البلح عندما يأتى الجوز واللوز والبندق وقمر الدين وخصوصا وان اســـعاره ستكون أرخص بكثير من الأسعار التى يبيع بها التجار



معرض لأزياء الشتاء تقيمه «أم حبيبة» فى الجامعة الأمريكية



الهجوم على المرأة العاملة والفتاة الجامعية .. ماسببه ؟

• بقلم : ايفلين رياض

نغمة جديدة يرددها بعض الرجال .. والنغمة مثيرة لانها تتعلق بالهجوم على المراة والبحث
من اخطائها ومحاولة اثبات فشلها كامراة عاملة وكانسان ذكي له حقوق المساواة .
وهذه الصيحات الجديدة القديمة ليس سببها ظاهرة معينة او ابحاثا هامة او نتائج توصل
لها المسئولون بعد ان اصبح من حق المراة التعليم والعمل .. ولكنها موجودة في بعض
الاذهان التى تعكس ما بداخل الرجل الشرقى من عدم ايمان بخروج المراة من البيت الى
المكتب او المصنع .. لقد وافق على ان تكون مساوية له دون اقتناع ولذلك فانه يتصيد لها
الاخطاء ويضع كل خطأ صغير تحت ميكروسكوب يستطيع ان يظهره فى حجم الجبل ..
وهذه النغمة التى تتجدد من حين لآخر هى من مصلحة المراة قبل كل شيء .. فقد كانت
فى البداية تبذل اقصى جهدها لتثبت قدراتها ولكن فى فترات الهدوء وعندما تصمت صيحات
الهجوم عليها فانها تهدا نفسيا وتقلد زميلها الرجل فتبدو هى المقصرة لانه ليس من حقها
اصلا العمل ولانها تشغل مكانا كان من الافضل ان يشغله رجل ولانها تترك بيتا فى حاجة الى
رعايتها .. واذا اخطات احدى الموظفات او جاء اى تقصير منها او بدت كثيرة الغياب بعد ان
تصبح اما فان جميع الحقوق التى نالتها المراة بعد كفاح مرير تصبح مهددة بوضعها تحت
المشنقة ! .. على الرغم من ان جميع الجزاءات واللوائح الداخلية فى اى مجال من مجالات
العمل لا تفرق بين الرجل والمراة .. والموظفة التى تقصر فى عملها من حق المسئولين توقيع
العقوبات والجزاءات العادية عليها دون النظر الى ظروفها .. فمن حق كل مسئول ان يفصل
المراة العاملة اذا تغيبت عن العمل دون عذر مقبول ١٥ يوما متصلة او ٢٠ يوما منفصلة ..
ولا يستطيع احد ان يدافع عن المراة التى تهمل فى اداء الواجب .

فترة التجنيد

وفى هذه الفترة يبدو عدد الموظفات كبيرا فى بعض الوزارات والمؤسسات والسبب ان عددا
غير قليل من الشبان يقضون فترة التجنيد الآن بعيدا عن اماكن العمل .. وعندما يأتى الوقت
اللى تحتاج فيه البلاد الى كل شاب للذهاب الى ميدان القتال سيكون من مصلحة الوطن ان
توجد المراة الطبيبة والمهندسة والصيدلية والباحثة فى الذرة !

التعليم الجامعي

كما يقال ان الفتاة الجامعية تملأ مدرجات الجامعات بلا سبب معقول ولا داعى لدخولها
الكليات العلمية التى تحتاج الى ذكاء وجهد .. والواقع ان الفتاة العادية لا يمكنها ان تدخل
الجامعة ومن المستحيل ان تدخل احدى الكليات العملية التى تحتاج الى درجات عالية ..
والمجموع وحده اصبح يحدد دخول الكليات العملية للاذكياء ومن لهم استعداد خاص دون
التفرقة بين الشاب والفتاة ..
وتهافت كل فتاة الآن على استكمال دراستها الجامعية هو مشكلة لا تتعلق بتعليم البنات
ولكنها مشكلة اعمق كثيرا وتتعلق بالتخطيط العام للتعليم العالى الذى يجب ان يتغير قبل ان نصل
الى مرحلة يختفى فيها جميع الفنيين والمهنيين والذين يقومون باعمال يدوية لا غنى عنها ..
فالتعليم المتوسط عندنا لا يمنح الشاب نفس فرص الحياة التى تمنحها له الشهادة الجامعية
لذلك فهو يلهث وراء الحصول على جواز المرور الذى يؤهله الى مكانة مناسبة فى العمل والحياة
.. ونتيجة لهذا الشعور .. ازدحام الكليات بلا مناسبة ..
انها مشاكل متعلقة بالتخطيط بالنسبة للتعليم المتوسط والعالى واذا تمت دراسات ناجحة
للحصول الى احتياجات البلاد الفعلية فان التهافت على التعليم الجامعى سيقل بالنسبة
للجنسين عندما توضع للشهادات المتوسطة والفنية والمهنية كادرات محترمة ومستقبل غير
مسدود وامل للوصول الى اقصى الدرجات بلا حواجز او مصاعب .

المراة الاوربية

ونداء آخر يقول ان المراة الاوربية تنال نصف اجر الرجل لانها اقل منه انتاجا فلماذا
لا تنال هنا نصف الاجر ايضا ! ..
وكلنا نتمنى ان يكون اجر المراة المصرية ربع اجر زميلها على ان يكون لها نفس الحقوق
والامتيازات التى نالتها المراة هناك .. فالام العاملة فى كل البلاد الاوربية تجد الرعاية الكاملة
لاطفالها داخل دور الحضانة الموجودة فى كل حى .. وقوانين الاحوال الشخصية تجعلها
مطمئنة على جميع حقوقها مستقرة تماما داخل بيتها .. واثقة دائما من حضانة اطفالها اذا
حدث خلاف ادى الى الطلاق .. واحدث القوانين التى ينتظر تنفيذها قريبا هو ان تنال المراة
المطلقة نصف ممتلكات الزوج عند الانفصال حتى تعيش الحياة المريحة التى تعودتها ..
هذه هى الضمانات التى تنالها المراة الاوربية وتجعل حياتها سهلة مريحة فيها الشعور الكامل
بأن القوانين التى تطبق عليها لا تفرق بينها وبين الرجل وانه لا يوجد ظلم واقع عليها من اى
ناحية .. وعلى الرغم من ذلك فانها تطالب فى كل وقت بمساواتها فى الاجر بالرجل .. وقد
شاهدت احدى المظاهرات النسائية فى حديقة هايد بارك بلندن وكانت اللافتات كلها ضد
ويلسون لانه لا يزال معارضا فى المساواة بين الرجل والمراة فى الاجر ..
والواقع انه لا داعى للمطالبة بان يكون اجر المراة اقل من الرجل فى بلادنا لانها فعلا تنال
اجرا اقل ..
والافضل بدلا من الهجوم المستمر على المراة العاملة هو ايجاد الحلول لكل ما يعوق نشاطها
.. فالدولة منحت للمراة كل فرص العمل ولكنها لم تمنحها التسهيلات التى تجعلها تجمع
بسهولة بين البيت والعمل ..
ان قائمة صغيرة لام عاملة تضم كل مشاق اليوم ومطالب الزوج والبيت والاولاد وزحام
المواصلات تستطيع ان تظهر لنا ان المراة المصرية الحديثة تقوم يوميا بمجهود بطولى
وغير عادى ..

الميني جوب

ومن بين السياط التى بدات تنزل على المراة اخيرا مجموعة من الاتهامات تنهال على الفتاة
الجامعية اذا نقص طول الجوب التى ترتديها قليلا .. وعندما ارتدت احدى الطالبات بنطلونا
اثارت الراى العام واصبحت صورها على صفحات الجرائد .. ولست ادرى
لماذا نخلق مشاكل بلا سبب ! . ان اهم شيء يناسب البنت الجامعية هو ما يتفق مع التقاليد
.. والام لها الدور الاول فى توجيه البنت فى سن المراهقة عندما يتجه تفكيرها الى اهمية لفت
الانظار ومحاولة ارتداء الموضات العالمية التى تراها على شاشة السينما او التليفزيون ..
انه جزء من مشاكل هذه المرحلة يحتاج الى التوجيه السليم النابع من داخل الاسرة ولا يمكن
الحكم على الفتاة الجامعية بانها مستهترة بهذه السهولة فيمكن للمراة ان ترتدى الملابس الطويلة
جدا والمثيرة جدا فى نفس الوقت !! .. انها كلها مسائل متعلقة بطريقة التربية السليمة
وليس بطول وقصر الجوب

ايفلين رياض

اقام اتحاد طلبة الجامعة الامريكية ولجنة رعاية اللاجئين عرضا لازياء الشتاء .. تبرعت باقامة هذا العرض الطالبة شادية بهجت (ام حبيبة) التى تعمل فى عالم الازياء فى نفس الوقت .. وقد استمر العرض لمدة ساعتين عرض خلالها خمسون زيا يغلب عليها طابع « بيير كاردان » .. كما عرض لاول مرة القماش المصنوع من البلاستيك بالوانه المختلفة.

وقد اشترك فى العرض ثلاث عارضات متبرعات هن منى حسن وبريجيت وبثينة بعد عودتها من بيروت لاول مرة ..

وبيعت تذاكر الحفل بحوالى ١٥٠ جنيها وفى نهاية الحفل اقيم مزاد امريكانى على فستان من الشمواه وصل ثمنه ٤٨ جنيها

وقد كان فى استقبال الضيوف طلبة وطالبات الجامعة .. وكانت الطالبات يقدمن المشروبات المثلجة والجاتوه .. وقد بدا مستوى الاناقة والجمال بين الطالبات مرتفعا جدا .. واعلن فى نهاية الحفل عن اقامة سوق خيرى يوم ٢ يناير القادم تشترك فيه جميع السفارات الاجنبية والعربية .. كما تساهم فيه شركات الطيران والمحلات التجارية وتكون جميع ايراداته لصالح المجهود الحربى واللاجئين

سميرة عبد الفتاح

● عندما سهرت القاهرة مع أبطال

أغانى الحب

قدمتها الفرقة الإيطالية

بلا موسيقى

تحقيق: عزيز سيداروس ● تصوير: مكرم جاد الكريم



ايلنيا زبليو وسيسيليا فوسكو وادواردو جمينيز فى احد مواقف اوبرا سوق ما لماتيله ، وقد وضع فيه دقة المشهد التمثيلى الكوميدى بخلاف أصواتهم الجميلة التى شدت اليهم اذان الجماهير ...

مسرح روما .. وشاهدت حلاق اشبيلية بألحان جديدة ..

علي طريقة قرص الفيتناميين .. اصغير جدا .. المفيد جدا .. كان هذا الموسم الموسيقي الفنائى.. صفيرا جدا.. دسما للغاية .!

الموسم .. تعاونت في تقديمه وزارة الثقافة مع السفارة الايطالية .. وقام به مسرح روما الصغير مع أوركسترا « فيرتيوزي دي روما » بقيادة « ريناتو فازانو » .. ونفس الاوركسترا مع كورال الراديو والتليفـزيون الايطالي

قدم مسرح روما الموسيقى الصغير مع اوركسترا فريتوزى دى روماعملين اوبرالبين : « حلاق اشبيليه » .. فى حفلين ، و « سـوق مالمانتيله » او « الغرور الفاشل » .. فى حفلين اخرين

حلاق أشبيليه بالحان جديدة

واوبرا حلاق اشبيليه التى قدمتها الفرقة تعرض فى القاهرة لاول مـرة بموسيقا والحان تختلف عن الحـان روسينى التى تعودنا أن نراها فى مواسم سابقة ، فهى فى هـذه المرة فى ثوب موسيقى جديد فى تأليف جيـوفانى بايزيللو ، فوجىء بروعتـه رواد الفن الرفيع ، وقد سبق أن تعودت اذانهم الاستماع اليها بالحـان روسينى .. فجاءت لاتقل عنها من حيث جودة اللحن لما فيها من صياغة تميزت بالبساطة والقوة فى التعبير .. ولا نعرف لماذا اشتهرت هذه الاوبرا بالحان روسينى فقط .. ولم تشتهر بالحان جيوفانى بايزيللو .. !

فموسيقا والحان هذه الاوبرا كما صاغها جيوفانى بايزيللو ، عرضت لاول مرة بمدينة سان بطرسبرج فى سنة ١٧٨٠ .. واصبحت فى طى النسيان ، حيث تعودت مختف فرق الاوبرا العالمية الا تقدمها الا بالحان روسينى .. وقد تكون قدمت خلال فترتين من الزمان فى النذر اليسير .. ولم يعرف عنها عشاق فن الغنـاء المسرحى الا قلة قليلة منهم .. !

وقد زاد من الاستمتاع بها ، وابراز جمال الحانها الاصوات الجميلة ، المعبرة التى ادتها ، فوصلت بها الى قمة الروعة ، كما كانت الحركة المسرحية فى منتهى الخفة بحيث شدت اليهـا الجمهور ، خصوصا فى المشهد الذى اثار الجميع عندما كان « بارتولو » يسأل فى عصبية اذا كان هناك فى دخل بيت « روزين » ، فيرد عليه الحارس (البفيه) وهو يتثاءب ، وبجواره الخادم الشاب يعطس عطسا مستمرا .. !

ولا يمكننا فى مجال عرض هـذه الاوبرا الا ان نشيد بكل أعضاء الفريق من حيث الاداء ، سواء كان جماعيا او من نجوم الغناء الفردى امثـال **الينا تزيليو** ، التى قامت بدور روزينا او **الفينيو متشـيانو** الذى قام بدور الكونت ، او **كارلو باوبولى** الذى قام بدور الوصى بارتولو ، او **البيرتوريناللدى** الذى قام بدور فيجارو حلاق اشبيليه او **اوجو تراما** مدرس الموسيقا ، او **اتيليو بور كيلارو** ..

وكان الاوركسترا فى منتهى العزف المجيد ، والمرونة الاصيلة الدقيقـة بالمزاملة الغنائية التى لم تفترق عـن بعضها فى مختلف مراحلها الزمنية ولو على جزء من الثانية .. !

كذلك كان المايسترو ريناتو فازانو عملاقا فى قيادته للاوركسترا باستاذية الفنان المعلم البارع ..

أوبرا لأول مرة

وقدمت لنا الفرقة الاوبرا الثانيـة « سـوق مالمانتيله » التى عرضت بالقاهرة لاول مرة .. فى صورة لاتقل فى الجودة عن حلاق اشبيليه ..



● كان تكاملا فنيـا فى كل العنـاصر التى قامت باوبرا سوق ما لمانتيله ..

وهى دراما غنائية كوميدية عن قصة كتبها الكاتب الايطالى «كارلو جولدونى» فى سنة ١٧٥٨ فى ثلاثة فصول ، ورسماها سوق مالما نتيله ، ليكتب موسيقاها الفنان جيوسيبه سكاولاتى ..

وتمضى خمس وعشرون سنه ، ثم يعيد تلحينها الفنان دومينيكو تشيماروزا باسم الغرور الفاشـل ، وحولت الى فصلين ، بدلا من ثلاثة فصول ، وهى التى رأيناها واستمتعنا بألحانها من فرقة المسرح الموسيقى الصغير .. ، وبالاضافة الى جودة موسيقاها والحانها فهى كوميديا خفيفة الظل .. وجميع ابطالها فى منتهى خفة الدم واداؤهم الغنائى بالغ الجودة وحركتهم المسرحية تمتاز بالدقة والرشاقة .. ولا يمكن أن نفرق من حيث جودة الاداء بين جميع افراد الفرقة خصوصا فى الاداء الفردى فى **سيسيليا فوسكو** التى قامت بدور لبندورا ، او **جيانا اماتو** فى دوربيتا حبيبة لشيكو الذى اداه **اتيليو بور كيلارو** ، **وايلينا زيليو** التى قامت بدور الماركيزه ، وقد تميزت بخلاف جمال صوتها ، برشاقتها وجمال ثغرها ، كذلك كان **ادواردو جيمينيز مجيدا فى** دور الكونت ..

وكان الفريق كله مع فرقة الاوركسترا وقائدها البارع يعملون بروح الفريق الواحد ، فى غاية من الانسجام والابداع الفنى

أصوات ملائكية

وفى سهرة واحدة قدم فريق كورال الراديو ، والتليفزيون الايطالى مع اوركسترا فيرتوزى دى روما تسعة اعمال غنائية جماعية ، سبعة منهـا لكلوديو مونتيفردى .. كلهـا تتغنى متساميـة بالحب ، هى « أحب الحياة » ، « وقبلات عذبة للدلة » و « عـزيزتى وحبيبتى فيللى » ، « وانين اريان » ، « ولو ذهب الحب » « وها هو الموج يهمس » ، و « وأنا صبيته صغيرة .. »

وقد ادى فريق الكورال الحان هذه النصوص الشاعرية بدون اوركسترا..

اما العملين الاخرين فقد قدمهـا بالاشتراك مع الاوركسترا وهمـا لانطونيو فيفالدى ، الاول هو (العقيدة) .. والثانى « سعيد ذلك الرجل » (مزمور رقم ١١١)

وقدم حفلا موسيقيا اخر لاربعـة اعمال (لونشيرتو) للفنان انطونيـو فيفالدى فى سهرة حالمة اشتركت فيها جماعة المؤسسة الايطالية للموسيقا ، وجماعة فيرتيوزى دى روما بقيـادة الفنان **ريناتو فازانو ..**

وبهذه المناسبة لابد ان نذكر كفاءة العزف التى بلغت منتهاها ، لدرجة يعتبر فيهـا كل عازف فى الاوركسترا على كفاءة تؤهله للعزف المنفرد .. !

فنان عبقري

كذلك يجب ان نشيد بالدور الكبير الذى قام به **الفنـان الكبير المايسترو ريناتو فازانو** فى قيادته للاوركسترا ، ولكل الاعمال التى قدمت فى هذا الموسم فهو فنان معروف ومشهور فى منبـع هذا الفن : ايطاليا ، وهو يشـغل حاليا منصب مدير معهد الموسـيقا بسان سيسيليا فى روما ، وهو ايضا مدير المركز الدولى للدراسـات نشر الموسيقا الايطالية فى فينيسيا ، وايضا مدير الدراسات الدولية للموسـيقا الايطالية التى يطلق عليها ، الاجازات الموسيقية ، وعضو فى الاكاديميـة بسان سيسيليا ، والاكاديمية الوطنية بفلورنسا .. وقد حصـل على اعظم وسام فى الثقافة ، مع الميدالية الذهبية من حكومة ايطاليا فى سـنة ١٩٦١ ، تقديرا منها لنشاطه المتعدد الجوانب فى مجال الثقافة او الفنون والتعليم .

وهو بخلاف هذه الانشطة مؤلف ، وقائد ممتاز للاوركسترا ، وعازف بارع على الة البيانو ... وفى سنة ١٩٤٧ انشا فرقة مسرح روما الموسـيقى الصغير .. وهو ليس صغيرا بهـذا الاسم ، بل عملاقا بالفعـل يؤدى دورا كبيرا فى مجال الفن الرفيع .. كما انشا فرقة فريتوزى دى روما ، التى قدمت لنا روائع فنها فى هذا الموسم ..

أين فنـانونا

وياحبذا لو كان مثل هذا المستوى الممتاز فى الفن الرفيع هو الذى يزورنا فى كل موسـم بدلا من الفرق ذات المستوى الردىء التى كان يغرقنا بها متعهد لا هم له سوى جمع المال .. والقصد به » الامبرازاربو زارا ..!

شىء هام اخر تساءل عنه الكثيرون ، وهو اختفاء فنانينا فى هذا المجال ، وعزوفهم فى حضور هذه العروض الا فى قلة لاتتجاوز اصابع اليد الواحدة ..

ان هذه العروض تعتبر مدرسة معلمة ومثقفة تصـقل المواهب مهما بلغت درجتها من العلم .. !

ملاحظات ثقافية :

دروس من غزوة أُحد

● ما قرأت او استمعت الى الدكتور عبد العزيز كامل .. الا واحسست بعمق فهمه للروح الاسلامية واحسست فى نفس الوقت بعمق ايمانه بالاسلام كرسالة ورابطة بين الارض والسماء .. وهو عندما يكتب تحس فيه باصالة العالم وشفافية الاديب .. ويحلق بك فى اجواء فيها من جمال العرض ، ودقة التصوير ما يجعلك تغرق فى بحر من الصفاء الروحى وتعب ما تشاء من نبع الايمان الحقيقى .

● وعندما اخذت اقرا فى كتابه « دروس من غزوة احد » كنت اتخيل نفسى وكأنى ازاحم المجاهدين .. فى معمعة القتال لاصل الى رسول الله وهو يلوذ بجبل احد مع الصحابة الذين فدوه بارواحهم .. بعد أن دارت الدائرة على المسلمين عندما لم يتمسك رماتهم باوامر الرسول . فتركوا اماكنهم حين وجدوا أن ميزان النصر مال الى جانبهم .. فاعطوا فرصة ذهبية للعدو ان يلحق بهم الهزيمة .

● والكتاب يجيب على أسئلة كثيرة ترسم لنا طريقا واضحا فى صراعنا اليوم ضد الاستعمار الصهيونى الذى يحتل قطعة عزيزة من تراب وطننا العربى .

كيف واجه الرسول النكسـة ..؟ كيف استعاد المسلمون ثقتهم بأنفسهم رغم جراح الهزيمة .. ؟ كيف استطاع الرسول العظيم ان يواجه عداوة قريش وعداوة اليهود ومن يتعاون معهما من منافقى المدينة ومن حولهم من الاعراب .. حتى استطاع ان ينشر شريعة الحق بين ربوع البشر .. ؟

● ومن خلال الاجوبة المستنيره على تلك الاسئلة تبرز لنا صور رائعة لرجاحة عقل الرسول العظيم عليه السلام .. ويعطى صورة جذابة للبطولات الاسلامية .. تلك البطولات التى كانت القاعدة التى انطلقت منهـا راية الاسلام فيما بعد الى كل انحاء الدنيا .. فلم تمض سوى سنوات قليلة من الدعوة حتى امتد الاسلام من المحيط الى المحيط .. وتوغل فى قلب اوربا حتى وصل الى ابواب فيينا .. وانطلق فى آسيا الى أسوار الصين .. !

● فبعد هزيمة احد .. لم تهزم نفوس الصحابة وان كسبت قريش الجولة الاولى .. ولو لم تحس قريش بهذا لزحفت الى قاعدة الاسلام نفسها فى المدينـة وقضت عليها .. ولكنهم آثروا العـودة الى مكة .. دون الاغارة على المدينة رغم ما كان فيه الصحابة من جراح وألم .. رغم الشهداء الذين سبقوا الى ربهم . رغم اصابة الرسول نفسه .. رغم مقتل سيد الشهداء حمزة .. لم يكن هناك عامل حاسم اوقف قريش عن طغيانها الا الايمان العميق الذى تجلى فى الصـحابة دفاعا عن الرسول وعن الارض .. دفاعا عن دينهم وعن عقيدتهم .. ولو احست قريش ان الهزيمة وصلت الى نفوس الصحابة او ان الصدمة اذهلتهم لكانت اغارتهم المباشرة على المدينة وكان انقضـاض اليهود عليها فى نفس الوقت امرا محتما .. ومن ايمان الصحابة كان الانطلاق الجديد .

● ويخرج الدكتور عبد العزيز كامل بحقيقة هامة ودرس هام من غزوة احد .. وهو ان معركتنا مع الاستعمار العالمى المستتر وراء اسرائيل تفـرض علينا قوة الارادة والايمان بحتمية النصر .. وان النكسـة الحقيقية انما تكون فى نفوسنا .. ونفوسنا والحمد لله على صلابتها وتماسكها .. ونحن نعلم انها دورة وراءها دورات .. فكم من غزاة ارادوا بارضنا سـوءا فكانت بطن الارض لهم مستقرا .. وبقيت ارضنـا دائما فوق الالم .. وفوق الجراح ترفعها قوة الارادة دائما الى النور . فنحن نعلم ان اقوى قوى الارض وقفت ضدنا ولكن هزيمة حكم القوة الباغية هو الضمان الوحيد لسيادة شريعة الحق .

● وقد اعجبنى فى هذا الكتاب بجانب عرضه لاحداث هزيمة احد والدروس المستفادة منها تحليله العميق لمعدن الانسان فى وقت الشدة . ففى مثل هـذه التجارب الشديدة التى تمر بالشعوب يمكن تمييز معادن الافراد.. ففى أوقات الهدوء والدعة يستطيع كل فرد ان يدعى الايمان والاخلاص . بل يستطيع ان يدعى أعلى درجات الفداء من أجل عقيدته ووطنه وقومه .. وقد يكون اقدر على الادعاء من غيره اذا أوتى فصاحة قول او سـيولة قلم . بل احيانا يكون اقدر على هذا اذا اجاد التزلف والتقرب . وقد حذرنا نبينا عليه السلام من هـذا الصنف من الناس فقال ((اخوف ما اخاف على امتى كل منافق عليم اللسان)) .. انسان يخفى فى نفسـه ما لا يبدى . وعنده من القدرة على القول ما يجعل بين حقيقته والمجتمع ستارا كثيفا لا يمكن النفوذ منه الى داخلية نفسه .. هذا الانسـان الماهر بالنفاق كيف السبيل الى معرفته ؟

والمؤمن العامل الذى يفدى وطنه حقيقة ولكنه متميز

والمؤمن العامل الذى يفدى وطنه حقيقة ولكنه متميز بايمانه واخلاصه .. ولا يطالب بثمن الايمان ولا خدمة المجتمع . ذلك المناضل العف الطاهر القلب واللسـان .. ذلك التقى الخفى الذى يسيره التواضع ويشغله العمل عن الاعلان عن العمل .. ويستغرقه الاخلاص والانتـاج فلا يتحدث عن الاخلاص والانتاج . كيف نميز الفرد الذى يشبه الفلين والذى يستطيع ان يطفو على سـطح اية موجة عن الجواهر التى تطويها أعماق هـذا الشعب ؟ ومن هنا تتجلى أهمية التجارب العميقة التى تمر بهـا الشعوب ، والتى يبدو فيها ايمان المؤمنين .. وحقيقة ما تنطوى عليـه النفوس من جوهر اصيل .. او زيف لا ينفع الناس .

مأمون عريب

لأنني أريد أن أعيش .. كان لابد لي من الغذاء .. لهذا قرأت .. ولهذا كتبت ..

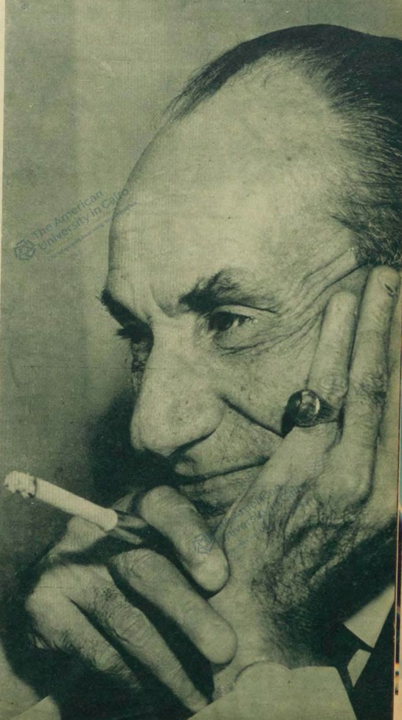
عاشق الريف

يحاول كشف دهاء المرأة منذ مئات السنين قبل الميلاد

يكتبه : مأمون غريب • يصوره : محمد رشوان

امين يوسف غراب ٠٠ كاتب نال جائزة الدولة فى الادب ٠٠ وعندما كنت فى الطريق اليه لاجرى معه حوارا أدبيا ٠٠ كان يتداعى الى ذهنى تلك الرحلة الشاقة المضنية التى قطعها فى طريق الحياة ٠ فهو لم يدخل مدرسة ولا معهدا ورغم ذلك كون نفسه ٠٠ فكان هو التلميذ والمدرس ٠٠ والمعلم والمتعلم ٠٠ و ٠٠ اصبح ظاهرة فى حياتنا الادبية ٠٠ !

وعندما جلست اليه ٠٠ كان من الطبيعى ان اسأله سؤالا رغم بداهته ٠٠ فان الاجابة عليه تحدد الى مدى بعيد مدى رؤيته للحياة وتبلور فى نفس الوقت فلسفته ومنهجه عندما يمسك قلما ويدون له عملا فنيا ٠



استاذ امين .. ما الذى يدفعك الى الكتابة ؟

ويجيب :

هناك اناس يعيشون ليأكلوا .. وهناك اناس يأكلون ليعيشوا .. هذا من ناحية الغذاء الجسمانى والتغذية العضوية .. ومن نعمة الله انه خلق صفة أخرى فى الانسان اشرف صفة وان كانت هى صلة غير معروفة حتى الان . قال الله عنها ان امرها باذنه .. وعلمها عنده وهى الروح . وانا اعتقد أن للروح غذاء لابد أن تتغذى به . ويختلف هذا الغذاء عند كثيرين من الناس قد يكون الذكاء ، وقد يكون الفهم . واسمى انواع الغذاء الروحى فى يقينى هو الفكر بمشتملاته . أدب وفن وفكر .. ومن يهيىء الله تعالى له هذا الغذاء اعتقد انه هو الذى يعيش ولاننى فى قرارات نفسى اكتشفت اننى اريد (ان اعيش) .. كان لابد لى من الغذاء .. لهذا قرات .. ولهذا كتبت .. ولهذا ايضا عشت .. وارجو الله تعالى الا يحرمنى من هذه النعمة التى لا تتوافر لكثيرين من البشر .

⊙❖⊙

.. ولا شك ان امين يوسف غراب كاتب شق طريقه بنفسه .. وفى كثير من الاحيان كنت أحسه انسانا يغالب الامواج .. او هو بمعنى اوضح انسان يسبح عكس التيار .. ومع ذلك .. ورغم انه نال جائزة الدولة فى الادب .. فقد برز فى ذهنى علامة استفهام .. هل تحددت ملامح ادبه .. هل اتضحت قسماته ..

يجيبنى الكاتب .. ؟

ـ مما لا شك فيه انه بينى وبين نفسى قد تبلورت اتجاهاتى ولذلك اعمل جاهدا على تعميقها .. وابراز معالمها .. اما ان سألتنى هل كتبت ما اريد أن اكتب ، فانا أقول لك حتى الان .. لا ولا ادرى هل اوفق الى هذا يوما .. ام سأظل مهما امتد بى العمر فلن اقدر على كتابة ما أريد ان اكتب . ـ وبينى وبينك ـ او فى قرارة نفسى انا لا اريد لنفسى هذا التوفيق . لاننى اذا بلغته وكتبت ماأريد فسأكون بلاشك قد انتهيت ، والان يبرز الجواب الاول وهو ايمانى بأن اتجاهاتى قد تبلورت لى .. هذه الاتجاهات تستطيع ان تضيف اليها السؤال الاول وهو لماذا اكتب ؟ ..

ويصمت قليلا ويعود الى الحديث :

ـ الفن او الفنان الحقيقى هو فى ايمانى طبيب المجتمع . والمآسى فى كل مجتمع كثيرة ومتعددة .. اهمها مأساة الانسان نفسه ، الانسان الذى مازال يجهل نفسه .. وقد عرفت ذلك فى نفسى أولا .. ايقنت فى بداية حياتى اننى اجهل نفسى ولا سبيل الى التعرف اليها الا من طريق الفن والادب . ومبضع ذلك الطبيب الذى قلت عنه انه فنان .. فوجدت ان مأساة الانسان فى حقيقتها هى فى جلمود المجتمع الذى يعيش فيه .. وكما يتطور كل شىء .. كذلك لابد للمجتمع ان يتطور ، وكان الذى يدهشنى أن كل شىء .. الجماد .. النبات والحيوان .. كل ذلك يتطور .. البلورة تنبت .. والشجرة ترتفع .. والغصن يورق .. والعصفور يكبر وتكون له أجنحة ويحلق فى السماء .. والحيوان كذلك .. كل ذلك كان فى عينى يتطور وينمو . ولكن الشىء الوحيد الذى كان يقف جامدا فى عينى هو الانسان وعندما حاولت التعرف على حقيقة الجمود الانسانى ، وجدته فى ذاتيته نفسها .. فى خلقه .. فى عواطفه .. فى حبه .. فى الجنس الذى يعيش به وجاء منه .. كل هذه اشياء كانت معماه .. ولا أستطيع ان اراها فى نفسى .. وبالتالى لن استطيع ان أراها فى غيرى .. فحاولت ان افك هذه الطلاسم .. وان ارجع أسبابها الى الحقيقة فوجدت أن أهمها هى العاطفة التى تجمع بين الاب وبنيه . والاخ واخيه . والزوج وزوجته .. والحبيب وحبيبته .. لذلك استطيع ان أقول اننى بدات اعالج هذه الامور عندى اولا فى بدات احسنى تطورت فكان لزاما على ان اكتب بعد أن تبلورت الحقيقة فى عينى .. واتخذت طريقا واحدا هو الذى استطيع ان أسير فيه وان ابصر غيرى بمعالمه .. وهو طريق العلاقة بين المراة والرجل . والاشباع الروحى بينهما . حتى أستطيع ان يكون أسرة صالحة . اذ أن المجتمع الصالح بلبنته دائما الاسرة الصالحة . ولم اجد غير القصة هى التى تيسر لى سبيل الطريق الذى اسير فيه ..

ـ يقولون عنك انك صريح فى الجنس اكثر من اللازم !

ـ انا أعتقد أن هذه الصراحة هى السبيل الى تأدية رسالتى اذا كانت لى رسالة !

⊙❖⊙

واضح من هذا الكلام الذى يرويه المؤلف ان له خيطا معينا يربط انتاجه الفنى كله .. وكما ان الجنس المحرك لسلوك الانسان عند فرويد مثلا .. فان يوسف غراب قصصى على الطريقة الفرويدية ـ ان صح هذا التعبير ـ ويبتسم امين غراب .. لست أدرى استحسانا أو استهجانا ولكنه يرد قائلا :

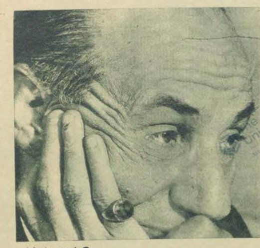
ـ اقول لك اننى قرات ((فرويد)) و ((أدلر)) وغيرهما من علماء النفس والفلاسفة الذين ركزوا اهتمامهم بهذه الناحية . ولكنى أعترف وانا صريح .. وهذه الصراحة تؤخذ على احيانا ولكنها تضىء لى الطريق دائما اعترف اننى فى قرارة نفسى أحب نصفى الاخر حبا لا حدود له .. وهذا هو الذى يبصرنى بحقيقة هذه المذاهب مجتمعة وهو أيضا الذى جعلنى أكتب دائما . ولا اكتب فى سواها بدليل اننى بدات حياتى فى القصة ولا احيد عن كتابتها حتى الان رغم بعض العروض المغرية للصحافة التى ارادت ان تجذبنى اليها ورغم وجود بعض الزملاء الذين يكتبون فى كل شىء .. ونتج عن هذا الحب انه كان لابد لى ان افهمه ، ولكى افهمه ، كان لابد لى أن أدرسه دراسة واقعية .. واستطيع ان اقول ان الادب الفرنسى بالذات .. فى شتى مضامينه قام على دراسة هذه الناحية .. لذلك لم أدرسه فقط ولكن اكاد اقول قد حفظت اكثره عن ظهر قلب .

ـ ولماذا الادب الفرنسى بالذات ؟

ـ ذلك لانه الادب الوحيد الصريح . يضع دائما النقط فوق الحروف .. واذا رجعنا الى الاعمال الروائية الشامخة نجدها متجسمة فى الادب الفرنسى !!

.. مثلا صرحة ((الفونس دوديه)) .. و ((واسكندر ديماس)) و ((اناتول فرانس)) .. و ((جورج صاند)) .. و ((الفريد دى موسيه)) .. ادب هؤلاء بصراحته المطلقة .. وبفهمه الحقيقى لقضية الانسان ، استطاع ان يبصرنى بحقائق كثيرة .. لهذا نهجت هذا المنهج . وهذا الادب الفرنسى بالذات هو الذى يشرح النفس الانسانية





● امين يوسف غراب

بمبضع ماهر . كمـا يشرح الجراح بمصبعه الجسد الانساني .. ؟!

واذكر لك مثـلا أعاد لى ذكرياتى الماضيـة فى الادب الفرنسى عنـدما شاهدت رواية ((الموعد)) التى يمثلها ((عمر الشريف)) مع ((أنوك ايميه)) تذكرت على الفور مأساة اسكندر ديماس الابن (غادة الكاميليا) وكيف أراد هذا الكاتب أن يعرفنى من هى (المومس) التى كل من يمر عليها ان لم يلق عليها بحجر ألقى ببصقة .. كم هى انسانة وكم هى كبيرة القلب .. ثم جاء مؤلف الموعد فأخذ شـطرا مريرا من مأساة المومس هـو فى يقينى أمر بكثير من مأساة « مرجريت جوتيه » بطلة غادة الكاميليا .. مأساة المرأة التى قدر لها أن يكون لها ماض .. وكيف ان الماضى (بالنسبة لعقلية المجتمع) .. هـذه العقلية السخيفة يطاردها ويلوثها .. حتى وهى فى المحراب تصلى الى النار .. وتعبد من تحب .. لتأثرى بهـذا الادب اتجهت هذا الاتجاه .. وبلورت معالم أدبى بينى وبين نفسى .. فأكتب دائما عن المرأة بشتى أنواعها .. ولا سيما المـرأة فى الريف التى مازالت عيونها الى الان مغلقة لا ترى الشمس

– ولماذا المرأة فى الريف ؟

– ان أى امرأة فى الشرق .. ومهما بلغت ثقافتها .. ومهما اعتلت من مجد فهى جاهلة بالنسبة لوظيفتها كامرأة .. ان الشرق مازال الى الان ديدنه هو الجنس بمفهومه عنـد الشرقيين .. رجل يعاشر امرأة .. ليس هو الجنس .. وليس هـذا هو الفهم الحقيقى لذاتية الرجـل أو ذاتية المرأة .. ان الجنس هو الاشباع الروحى بكل من الطرفين .. وليس الانغماس فى الرذيلة بالنسبة للطرفين .. انك فى الشرق اذا سرت فى الطريق بسيارتك مثـلا .. كانت الامطار تهطل ووجدت سـيدة حائرة لا تجد سيارة .. واشفقت عليها لتنقذها من هـذا المطر .. ووقفت بسيارتك تشمتك على الفور . ذلك لان السوء دائما هو الذى فى نفسها !

– فى رايى ان المرأة عندها حق .. فلكى نغير المـرأة لابد ان نغير مفاهيم المجتمع ؟

– انك متفق معى فيمـا اقول لاننا مادمنا تعـرفنا على حاجاتنا وبصرنا الجهلاء بالحقيقة . فمما لا شك فيه سوف يتغير هذا المجتمع ..

هذه هى عين القضية . هو اننا لابد ان نبصر المجتمع بالحقـائق ، ولكى نبصره ، لابد أن نكون صرحاء مـع انفسـنا اولا ومعهم ثانيا . فأنا لا يضرنى بل بالعكس يسعدنى كل هجـوم على وعلى أدبى عنـدما يصفونه بانه أدب جنسى ! .. هذا يسعدنى كثيرا لاننى اكتب من أجـل هؤلاء الذين يتهموننى هذا الاتهام . لانهم لو عرفوا حقيقة انفسهم لاستطاعوا فهم الحقيقة !

⊙❖⊙

– واضح ان الذين يقولون عن ادبك انه ادب جنسى هم النقاد .. فهل تعنى انك غير معترف بآراء النقاد فيك ؟

– مما لا شك فيه اننى غير معترف بكل ما يقولون . ذلك أن النقاد عندنا ينقسمون الى قسمين :

قسم مدرك للحقائق ولكنه يريد لكى يكون مربيا أن يضع العمامة الكبيرة على رأسه دائما ، ظنا منه أن هـذا يجعل الناس تحترمه . والقسم الاخر مدرك للحقائق أيضا . ولكنه موتور أو حاقـد .. ولذلك يقول ما يقول .. وبالنسبة لهؤلاء دائما اقول وأنا اخرج لسانى : (تعالوا ، اكتبوا زيى) ..

وهؤلاء النقاد بشطريهما وانا أعترف بثقافتهم . لو انهم كانوا صرحاء .. أو بمعنى اخر .. لو لم يكونوا جبناء لكتبوا غير ما كتبوا .. أعرف ناقدا كبيرا لا داعى لذكر اسمه .. شاهدته ذات يوم يشـاهد فيلما كان يعرض بسينما راديو اسمه (الغزلان) .. كان الفيلم يعالج مشكلة الجنس علاجا صريحا وواضحا . وعنـد خروجنا من السينما توجهنا الى احد المقاهى .. وسألته عن الفيلم فقال انه يراه لثالث مرة .. وراح يحدثنى عن الفيلم وقصته حديثا رائعـا .. وحديث فاهم بل استطيع ان اقول انه بصرنى باشياء فى الفيلم عميت على .. فقلت له باخلاص

– لماذا لا تكتب هذا يا أستاذ ؟

فكاد فنجان القهوة يسقط من يده وقال :

– هـل تريد أن يقولوا عنى انى كاتب جنس ؟ ..

هؤلاء هم النقـاد عندنا .. وارجو أن نسرع بالفراغ من الحديث عنهم !

× نترك النقاد لحالهم وابعد عنهم معبة لسانك واسألك من جديد سؤالا شخصـيا .. يتعلق بآخر أعمالك الادبية ؟

– هـذا السؤال يسبب لى حرجا كثيرا وارتباكا كثيرا . فقد تعودت منذ بداية حياتى الادبية الا اشتغل فى عملين معا . وكان هذا يفيدنى ويريح اعصابى كثيرا . اما فى هـذه الايام . او على وجه التحـديد من سنتين ، وجدتنى اشتغل فى اربع أعمال دفعة واحدة .. **وقد تسالنى عن سبب ذلك ، فاقول لك ان الكاتب كالصياد .. يتمنى ان يلتقط بشبكته صيدا . اذ ليس من السهل عليه ان يجد الفكرة الصالحة اولا التى يرضى عنها ثانيا . ولعله من سوء حظى أن الشبكة كانت من الخير كما يقول الصيادون بحيث انها اعطتنى اكثر من صيد وتجدنى الان حائرا اجلس بالساعات افكر .. لا ل أيهم ابدا فقد بدات فيهم جميعا .. ومن هذه الاعمال ما قطعت فيه شـوطا كبيرا .. وقد ترددت بين هذه وتلك . والا بى انصرف دون ان اكتب فى هذا .. او فى تلك ؟**

× وما هى آخر هذه الاعمال ؟

– اولهم قصة طويلة بدات فيها من العام الماضى . ولا أنكر انها اتعبتنى لاننى اصور فيهـا من طريق نفسى . قريبة من حياة عشتها .. منذ زمن بعيد . واضحا وصريحا . وكم هو مؤلم ومتعب وأريد أن اكون كعادتى فيهـا .. هذا الوضوح ، وهذه الصراحة . وارجو ان أخلص منها قريبا وان يوفقنا الله الى العمل الثانى . فهو فكرة قصة اعجبتنى فأردت عنـدما وجدتهـا فى الشبكة أن امسك بهـا سريعا حتى لا تفلت من يدى .. ولعلها هى التى اوليها الان بعض اهتماماتى .. والثالثة ولا أستطيع أن أسميها رواية ، وأنما هى دراسة واقعية للمرأة عبر التاريخ تمثل قراءاتى المتعـددة فى السير .. وهى فى يقينى خير الروايات لواقعية فى التاريخ أن كثرة من النسـاء ، كان لهن أدوار حاسمة فى التاريخ . وان كن بكل أسف جميعهن موصومات . فأردت أن استخلص الحقـائق من حياتهن .

واصورها كما هى . وهذه رحلة طويلة ترجع من سنة ٤٠٢ قبل الميلاد .. وما من شك انها رحلة قاسية .

× ما الذى لاحظته ولم يلاحظه غيرك ممن تناولوا هذه الموضوعات ؟

– لاحظت ان جميع الذين كتبوا من هؤلاء النسـاء قد كتبوا عن واجهة واحدة . أما الواجهات الاخرى التى تسببت فى صعودهن الى القمة ..او نزولهن الى الحضيض . لم يقولوا عنها شيئا .

× مثلا .. ؟

– كليوباترا .. تناولها برنارد شو .. وشوقى .. وشكسبير وغيرهم .. والجميع تناولوها من الناحية السياسية .. ومن ناحية الدهاء التى كانت تتمتع به . ان الحقيقـة التى كانت هى السلاح لهذا النصر كله .. هى حقيقة **الاغراء والجنس عنـد هـذه المرأة** لم يكتب عنـه بصراحة .. وأيضـا ((تيودورا)) .. وكـذلك ((كازين وفلورا)) .. كل هؤلاء كن يتاجرن بالاغراء .. والغـريب ان منهن من تسلقت الى العروش وحكمن دولا .. ومنهن من أصبحن بعد ذلك قديسات .. هؤلاء جميعـا جديرات بالدراسة الفاحصة المتعمقة لنفسية المرأة .. !

– وعملك الرابع ؟

– مجموعة قصص أرجو ان افرغ منها قريبا .

– سؤال أخير .. ما هـو أملك ككاتب .. وكمواطن ؟

– املى كبير وعسير وشـاق لعدة أسباب .. منهـا أن هذا الوطن الذى عشت فيه .. نشأت فيه وأنا طفل وهو محتل . وقرأت عنه وانا يافع انه كان محتلا من قبل وانا اعتقد أن جيلى هو الجيل الذى يلاقى الصعاب .. ذلك لانه قدر لهـذا الوطن أن تبرز فيه جماعة مخلصـة تحاول أن تنفض عنه غبار مئات السنين التى تراكمت فوقه والتى كانت تداس بالنعال كل يوم .. وقد حاولت هـذه الجماعة المخلصة المستحيل . ومازالت الى الان تحاول المستحيل .. وعنـدما بدأت فى الافق معالم النجاح ومعالم الانتصار . بدت السنون التى كانت من قـديم الزمن تدوس هذا الوطن .. تحيط به وتتألب عليه . ان كل آمالى فى كل هذه الحياة .. واعتقد انهـا آمال جيلى وهذا الجيل .. أن يقدر لهذه الجماعة النصر حقيقة ، وأن ينتصر لهـذا الوطن .. وان يصبح حرا .. لا يحكمه غير أبنائه هذا مطلبى الوحيد من الله .. أرجو ان يحققه .

⊙❖⊙

ويتنهى حديثى مـع الاديب الذى واجه الحياة أميا ولكنـه لم يخضع لقدره .. فكتب بدموعه وعرقه قصة كفاح جديرة بالتسجيل .. وراح يشق طريقه بثقة فى عالم القصـة ويضيف اليها جديدا .. فانى فى الوقت نفسه .. أرجو أن أكون قد وفقت فى نقل وجهة نظره بموضوعية .. والا فويلى من لسانه .

ناس

تحت الأضواء

"النجمة".. جولى اندروز

مع بداية اى عمل فنى ضخم .. يبدا التفكير فى من من النجوم تصلح لتادية دورالبطلة .. ولكن فيلم « النجمة » بدا بداية تختلف عن أى فيلم آخر .. بدا مع مولد نجمـة سينمائية هى جولى اندروز .

وجولى اندروز ليست جميلة بمقاييس الجمال.. ومع ذلك تدخل بسرعة الى القلب.. وليست صاحبة جسد مثير صارخ بالانوثة ومع ذلك تستولى على المشاعر من اول لحظة فهى ممثلة موهوبة .. خفيفة الظل .. خفيفة الروح .. وجهها مريح .. وصوتها جميل رقيق ..

وقد أراد المخرج روبرت دايز والمنتج سول شاملين بعد ان قدماها فى « صوت الموسـيقى » .. ان يقدماها فى ثوب آخر يختلف عن الذى ظهرت به فى (صوت الموسيقى) ... فقدماها فى حياة ممثلة المسرح الانجليزية الشهيرة جيرترود لورانس التى كانت تعتبر بالنسبة للانجليز ملكة غير متوجة. وصورت جولى اندروز حياة النجمة منذ ان كانت طفلة فقيرة حتى اصبحت نجمة كبيرة ثرية .. صورت حياتها بكل ما فيها من نجاح وفشل وسعادة وشعور بالوحدة .. وحب الناس .. والاستبداد بالراى .. والبحث عن الرجل المناسب من بين عشرات الرجال الذين دخلوا حياة النجمة الكبيرة التى يعذبها الفراغ والوحدة .

دور كبير مثلته جولى اندروز باقتدار .. ولا اريد ان اقارن هنا بين (صوت الموسيقى) و (النجمة) . وقد يرى الكثيرون ان (صوت الموسيقى) افضل بكثير .. وهـذا صحيح .. فالفيلم عبارة عن تسجيل لحياة هذه النجمة الانجليزية فقط.. انه فيلم تسجيلى.. خال من الجانب الانسانى والموضوع الذى يجذب المشاهد .. فما الذى يهم المتفرج المصرى عن معرفة تفاصيل حياة الممثلة الانجليزية ؟

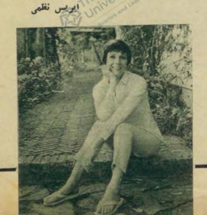
وكان نتيجة هذا ان جاء الفيلم طويلا مملا خاليا من الاحداث – ولذلك اقول انه لم يصل الى مستوى « صوت الموسيقى » من هذه الناحية . لكن يمكن النظر اليه فقط كفيلم استعراضى ضخم يضم عددا من الاستعراضات .. ولذلك خاب امل المتفرجين الذين تصوروا أنهم سيشاهدون فيلمـا فى نفس مستوى « صوت الموسـيقى » وأريد ان أواصل كلامى عن النجمة جولى أندروز فقط – فدورها فى هذا الفيلم تاكيد جديد على انها ملكة الفيلم الاستعراضى .. فخفة الظل تلمحها فى كل لقطة وكل مشهد كوميدى يضحك الناس .. وخفة الحركة فى المشاهد الاستعراضية .. فتراها تتحرك بسرعة وبرشاقة مذهلة .. والاهم من ذلك كله ان الممثلة خفيفة الظل التى تضحك الناس استطاعت ايضـا ان تقدم مشاهد تراجيدية مؤثرة بلغت فيها القمة .. خاصة فى المشهد الذى ظهرت فيه « سكرانة » وحيدة وضائعة وسط الوف من المعجبين . عبرت فى هذا المشهد عن ضياعها وقلقها وكل احزان النجمة الكبيرة التى تعيش فى فراغ . ليس ذلك فقط بل قدمت الكثير من المشاهد بالتمثيل الصامت – بدون اى جملة او حتى كلمـة واحدة – بتعبيرات الوجه وحركة اليدين والثديين فقط .

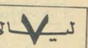
واذا قارنا بين حيـاة ممثلة المسرح الشـهيرة الانجليزية جيرترود لورانس .. نجد ان جولى اندروز بدات حياتهـا الفنية نفس البداية.. فقد أمضت جولى اندروز سنى طفولتها بين صالات الموسيقى ومسارح لندن.. وجاء استعدادها لتكون نجمة مسرحية فى الثانية عشرة عندما هز صوتها الجميل مشاعر الجمهور الانجليزى – وخرج صوتها من لنـدن الى جميع انحاء العالم عندما انتقل صوتها من المسرح الى السـينما فى فيلم « سيدتى الجميلة » التى مثلته اودرى هيبورن وغنته بصوت جولى اندروز . ودخلت جولى بهـذا الصـوت الجميـل فى – صوت الموسيقى – فى عداد – النجوم – واثبت فيلم – صوت الموسيقى – انه احسن فيلم صور فى السنين الاخيرة .

ولقد صور فيلم – النجمة – فى اكثر من عام حيث كان الاستعداد قبله بثلاث سنوات .. عندما خرجت الـكاميرا الى المسارح الحقيقية التى ظهرت عليها جيرترود لورانس . حيث صعدت جولى نفس خشبة المسرح التى صعدت عليها جيرترود منذ عشرات السنين .. واستعملت نفس حجرة الملابس التى كانت تستعملها جيرترود لورانس – وقد ارتدت جولى فى هذا الفيلم ١٢٥ زيا من أفخم الملابس التى أعدت خصيصا لها .. كما ارتدت مجوهرات تقدر بثلاثة ملايين دولار ..

لقد اثبتت النجمة جولى اندروز ان الجمـال ليس جواز المرور الوحيد الى شارع الفن والاضواء والنجاح . ولو كانت جولى اندروز ممثلة مصرية وذهبت الى احد المخرجين او المنتجين لرفضها فورا وبدون مناقشة .. وتهرب من مقابلتها بعد ذلك .. فللأسف ان الجمال وحده لايزال هو جواز المرور الوحيد فى السينما المصرية ؟

ايريس نظمى





٧ ليالى

يقدمه : ثروت فهمى

● **هدى سلطان** .. عادت الى منزلها بعد ان تم الصلح بينها وبين فريد شوقى ، لم يتوسط احد فى الصلح .. قال لها فريد انه مسافر فى مهمة .. ولا بد ان يصالحها قبل السفر وانه موافق على جميع طلباتها .. يسافر فريد اليوم الى عدن لتصوير فيلم (كلنا فدائيون) الذى يشترك فيه بعض ابطال المقاومة من منظمة (فتح) .

● **نجلاء فتحى** .. سافرت الى تركيا يوم الاحد الماضى لتمثيل فيلم (بحر الغرام) الذى يستغرق تصويره عشرين يوما ، تسافر بعدها الى سوريا للاشتراك فى فيلم مع فريد لحام .. صحبت نجلاء فى هذه الرحلة شقيقتها منى التى ستمثل لاول مرة فى حياتها فيلما تدور حوادثه فى سوريا .

عبد الحليم حافظ .. تنتهى مدة علاجه فى نهاية هذا الشهر ، ولكنه قد لا يعود قبل نهاية العام لانه تلقى دعوة من عمر الشريف لتمضية اعياد الكريسماس ورأس السنة معه .

● **هند رستم** .. يجرى الاتفاق بينها وبين فرقة الريحانى للقيام ببطولة مسرحيات الفرقة على ان يتولى الاخراج حسن الامام ، وقد اشترطت هند الا تشترك فى تمثيل مسرحيات قديمة .

● **محمد عبد الوهاب** .. عاد من بيروت يوم الخميس الماضى ، وجد فى انتظاره بالميناء وفدا يتألف من ٦٠ شخصا من ابناء دسوق ، لا يدرى كيف علموا بموعد حضوره .. عبد الوهاب مشغول الان فى بروفات اللحن الجديد للسيدة ام كلثوم .

● **شهر زاد** .. عادت من تونس وليبيا بعد ان قامت باحياء أكثر من عشرين حفلة على مدى شهرين وسوف تسافر بعد العيد الى سوريا لتسجيل ثمانى اغنيات للتليفزيون .. شهر زاد انتهت من تسجيل ثلاث اغانى لتليفزيون القاهرة تلحين سيد مكاوى وعبدالعظيم محمد واحمد عبد القادر .

● **احمد فؤاد حسن** .. اتضح من الكشف الذى اجراه الدكتور (ارمسترونج) بلندن ان لديه زيادة غضروفية فى الكتف واشار ان يعالج بالكهرباء لمدة ثلاثة شهور فى القاهرة ، فاذا لم تخف حدة الالم فسوف يقوم باجراء جراحة له فى لندن ، ويشرف على علاجه فى القاهرة الدكتور حسن حسنى .

● **محمد قنديل** .. بادل سيارته بسيارة احد المعجبين بصوته .. اخذ المعجب سيارة قنديل ماكة نصر ١٣٠٠ وقدم له سيارة مرسيدس موديل ٦٥ .. دفع قنديل فرق الثمن بين السيارتين عصفورين كناريا !!

قنديل سجل هذا الاسبوع اغنية اسمها (الليل والناى والارغول) من تلحين حلمى بكر .

● **محمد الموجى** .. يقوم بتلحين اغنية لام كلثوم من القاهرة فى الف عام من كلمات صالح جودت ، واستعراض للشكوكو مع مجموعة من المطربات وعد لنفسه لحنا جديدا يعتمد على خطوات الاقدام والصفير بالفم ويلحن للتليفزيون اسكتش عنوانه لو توقف الزمن تقوم ببطولته عفاف راضى امام محمد حمام

● **ماجدة** .. تلازم الفراش منذ اسبوع بسبب حمى (هونج كونج) ، ويشرف على علاجها الدكتوران عادل الازهرى وحسن عبد العزيز .. وقد بدأ امس (الثلاثاء) تصوير فيلمها (السراب) بالمناظر التى لاتحتاج لوجودها لان الاطباء حتموا عليها البقاء فى الفراش اسبوعا آخر .

● **محرم فؤاد** .. اشتد عليه المرض هذا الاسبوع بعد ان اصيب بنكسة .. وهو ممنوع من اى عمل ومن لقاء الزوار ايضا ..

● **سعد عبد الوهاب** .. يبحث عن قصة يعود بها للانتاج السينمائى وهو مشغول فى تلحين اغنيتين الان احداهما لسعاد محمد والثانية لفايدة كامل .

● هدى سلطان

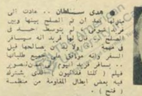
● نجلاء فتحى

● احمد فؤاد حسن

● محمد الموجى

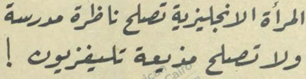
● ماجدة

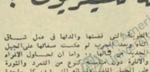
● سعد عبد الوهاب



رسالة لندن

ايفلين رياض





المرأة الانجليزية تصلح ناظرة مدرسة ولا تصلح مذيعة تليفزيون !

اختفت المرأة الانجليزية تماما من على شاشة التليفزيون .. لم تعد تظهر اية مذيعة .. حتى برامج المرأة والاطفال أصبح يقدمها الرجال ! !

وبرامج التليفزيون الممتازة التى يقدمها فى كل وقت اصبحت من أهم اسباب كسل الشعب الآن ..

ان الاسرة التى اعتادت قضاء عطلة نهاية الاسبوع بعيدا عن البيت ومسئولياته تقضى الآن ايام الاجازة قريبا من الجهاز الصغير الذى استطاع ان يقدم البرامج الجادة بطريقة مسلية غير مملة والبرامج الترفيهية بمستوى فنى جيد .

وظللت اياما طويلة اتتبع برامجه .. ووجدت انه فعلا ينقل العالم كله داخل برامج جيدة ويستطيع أن يجذب جميع افراد الأسرة حوله ففى امكانه أن يرضيهم جميعا مهما اختلفت اعمارهم وهواياتهم ..

ولكن الذى استرعى انتباهى جدا وأعجبت له كثيرا هو اختفاء المرأة كمذيعة للتليفزيون ..

وفى زيارة طويلة لكل ركن فى التليفزيون قال لى ((مستر هولز)) مدير العلاقات العامة هناك :

((— كانت المرأة تحتل جزءا هاما من البرامج منذ بدء الارسال فى التليفزيون البريطانى عام ١٩٣٦ .. فقد كانت مذيعة ومقدمة لمعظم الفقرات ولكن الشعب البريطانى لم يرض عن المرأة كمذيعة .. فالمرأة الانجليزية على حد قوله واحدة من اثنتين فهى أما مسترجلة عنيفة تبدو وكأنها ناظرة مدرسة وقد يرجع هذا للفترات الطويلة التى قضتها والدتها فى عمل شاق اثناء وبعد الحرب ثم عكست سخافتها على الجيل الجديد من بناتها .. واما ان تحاول الاغراء والاثارة دون مناسبة كنوع من التمرد والثورة على الجيل الماضى ونسائه التى تبدو كل واحدة منهن جافة اكثر مما يجب ..

وكان رأى المشاهد من المذيعة هناك ان صوتها يبدو وكأنه صادر من حجرة الدراسة او حجرة النوم ! !

وبعد سنوات طويلة من المحاولات الفاشلة لايجاد المذيعة القوية الصوت فى غير عنف والرقيقة بدون اغراء تقرر اعفاء المرأة نهائيا من مهنة مذيعة وتحولت الاعداد الكبيرة من العاملات فى المبنى الضخم الى اعمال أخرى فنية خلف الشاشة .. وظلت المرأة هى التى تعد برامج المرأة والاطفال وان كانت ممنوعة من الظهور فى هذه البرامج .. كما اكتشف من بين الوجوه الجميلة من تصلح لتمثيل ادوار الاغراء فى التمثيليات والمسلسلات .. ومن يصلحن لتقديم عروض الازياء .. وهكذا تحولت المرأة الجميلة من مذيعة الى ممثلة .. اما المرأة المتوسطة الجمال التى لا تملك موهبة التمثيل فقد كان عليها أن تكتشف ميولها لتجد بين اعمال التليفزيون المتعددة المجال الذى يناسب امكانياتها .

والغريب أن عددا كبيرا من المذيعات اللاتى التحقن بالتليفزيون لكى يظهرن فقط على الشاشة الصغيرة وكن يعتقدن ان موهبتهن الوحيدة هى الوجه الجذاب والصوت الجميل قد تحولن بعد ذلك الى كاتبات للسيناريو ومؤلفات للدراما ومخرجات ومنتجات ..

((بيدى لانكستر)) معدة لبرامج الاطفال. بدأت عملها فى التليفزيون كمذيعة .. وبعد فشل المرأة الانجليزية فى أن تعمل مذيعة للتليفزيون اتجهت معظم العاملات فيه لاعداد البرامج الخاصة بالمرأة أو الطفل ..



يوم الميلاد

وقد كانت كل اسرة انجليزية او اجنبية رايتها اثناء اقامتى تتحدث من تمثيلية ((يوم الميلاد)) التى قامت بكتابتها للتليفزيون واحدة من المذيعات السابقات وعاونتها فى الانتاج والاخراج زميلات لها ايضا ..

والتمثيلية تناقش الصراع بين القديم والحديث .. القديم بكل تزمته والحديث بكل جنونه وتفاؤله ..

لقد قضى الشعب الانجليزى سنين طويلة وهو اسير لعدد من التقاليد والعادات لايستطيع ان يخرج عنها احد ولو خطوة واحدة .. فالخروج من الاصول كان يعتبر جريمة لا تغتفر .

والجيل الجديد لم يعد مقتنعا بسيطرة هذه الافكار الرجعية الشديدة التزمت .. ولذلك فقد ثار عليها حتى أصبح مختلفا تماما عن صفات الشعب التى لم تعد تلائم العصر بأى حال ..

ولكن الاختلاف والثورة والخروج عن التقاليد استطاعت أن تخرج بعض الشباب عن وعيه فأصبح يتصرف بطريقة غريبة شاذة وغيرمقبولة .. والرغبة فى التوفيق بين القديم والحديث هى مشكلة الشباب الآن .. وهى المشكلة الرئيسية التى لاحظت ان معظم التمثيليات والمسلسلات والبرامج تدور حولها .. انها تبحث مع الشباب عن الحل الوسط الذى لم يستطيعوا الوصول اليه ..

وتمثيلية يوم الميلاد تحكى الصراع بين اختين الكبرى تقليدية تعيش حياتها العادية كزوجة وام لعدد من الاطفال وهى بسيطة ساذجة تبدو سعيدة بحياة الاسرة دون التفكير فى اى طموح او عمل تحقق به ذاتها خارج جدران البيت .. اما الصغرى فانها تمثل الجيل الجديد بكل ما فيه من ثورة وتحطيم للقيود وعدم اقتناع بنظام الاسرة ..

وتأتى الاخت الكبرى لزيارة شقيقتها التى تشارك زميلة لها شقة مودرن قريبة من مكان عملها .. ويبدو الاختلاف بين الاختين وكأنه اختلاف بين جيلين تفصل بينهما سنوات طويلة. وفى التمثيلية تبدو الاخت الكبرى على وشك الوضع وعندما يأتى صديق الصغرى ليذهبا معا الى المسرح تبدأ الام الوضع تظهر على الضيفة .. ويتحول البيت فى لحظات وكأنه مستشفى ويشترك الجميع فى معاونة الطبيب والمرضة حتى يصل المولود الجديد .. ونرى على الشاشة الصغيرة عملية ولادة طبيعية كاملة وكأن الام تضع مولودها فعلا امامنا بلا تمثيل او افتعال او امتهان للامومة ومعجزة الميلاد ...

وعندما تستقبل الاخت الصغرى الطفل بين يديها تنهمر الدموع من عينيها وتشعر بسعادة



● فى السباق السنوى الشهير بين سعاد حسنى ونادية لطفى على الشاشة .. تفوز سعاد هذا العام بشىء من العذاب . ؟!

● ظل الفنانون الثلاثة : بدر الدين جمجوم ، وحسن مصطفى، وسيد زيان .. بكل قدراتهم الكوميدية .. ينفخون فى قربة على المسرح اسمها « البنات والثعلب» مدة شهر بلافائدة .. اتضح ان القربة مقطوعه بسبب النص . !

● فى الوسط الفنى رجل اسمه طلعت حسن يثير دهشتى .. انه يجعلنى أتساءل .. لماذا ينجح ببساطة ، وبدون اعانة ، فى انشاء فرقة تقدم عددا من المسرحيات الكوميدية الممتازة على مسرح فخم كمسرح الخيام .. بينما تتعثر المؤسسة بنفس البساطه .. فى نفس العمل !؟

● بحثت عن احمد رجب هذا العام فى برامج رمضان بالاذاعة والتليفزيون .. لكنه صائم !!

● فى رايى حمى « الكلمات المتقاطعة » التى اصابت الناس هذه الايام .. افيد بكثير .. من « حمى الكورة » التى اصابتهم منذ سنوات !؟

●● ميرامار :

● لست ادرى تماما سر الخاطر الذى ادركنى عندما خرجت من ((ميرامار)) .. لقد احسست ان كمال الشيخ كان من الممكن ان يكون كاتبا من نوع نجيب محفوظ .. وان نجيب محفوظ كان من الممكن ان يصبح مخرجا سينمائيا له اسلوب كمال الشيخ

● لعبت شادية دور «زهرة» ابنة القرية الطيبة التى جاءت الى العاصمة .. تطمح فى العلم والحب والارتقاء .. باسلوبها الذى تبلغ به القمة دائما : « السهل الممتنع » .!

● اصبح الامر محرجا ليوسف وهبى بعد ميرامار .. ان عليه ان يحتفظ لنفسه بهذا المستوى من الادوار الراقية ، والتى تكشف من موهبته الكوميدية الحقيقية .. لكنه للاسف لن يجد هذه الادوار بسهولة .!

● ضاع عماد حمدى فى دور هام جدا فى القصة المكتوبة .. لم تره على الشاشة !!

● اخشى من كلام النقاد عن عبد الرحمن على .. ان يغرق فى بحر الغرور وهو لايزال يحبو .. ياعزيزى عبد الرحمن .. صدقنى .. انت فقط نجحت فى مواجهة الكاميرا .. لكن لايزال امامك الكثير لتؤكد شخصيتك !

● شاهدتها على الشاشة من قبل .: لكنها المرة الاولى التى ارى فيها نادية الجندى .. تؤدى بصدق !

● مدهش .. ان يكون اول عيوب السينما المصرية السيناريو .. وعندما احاول ان ابحث عن عيوب اول سيناريو يكتبه ممدوح الليثى .. اتعب !!

● اهتمام كمال الشيخ حتى بالادوار الصغيرة .. كدور فراش اللوكاندة ابراهيم سعفان .. يجعلنى اشعر بانه مايسترو .. يخشى ان تفلت جملة موسيقية صغيرة من اله فى اقصى الاوركسترا .. فتهبط باللحن !



● شادية



● كمال الشيخ

●● كلاكيت ـ «آخر مرة» :

● رغم أنه يسعد هذا الباب .. ان ينتشر اسمه ليصبح اشهر من « الرابسو » .. الا اننا نؤكد انه لا علاقة بنا بالبرنامج التليفزيونى الذى تقدمه نجوى ابراهيم بعنوان « كلاكيت » .. وليس لنا فروع اخرى !!

احمد صالح



((فيرنى لاجوت)) مذيعة تليفزيون اختفت من أمام الشاشة ولكنها اصبحت من اشهر كاتبات السيناريو .. وقد شاهد لها جمهور التليفزيون مجموعة من التمثيليات والمسلسلات من تاليفها واعدادها ..

المنتجة ((ايفون ليتلوود)) ومعها زميلتها المخرجة ((بتولا كلارك)) .. كانت كل منهما مذيعة للتليفزيون قبل القرار بمنع المراة من العمل كمذيعة .. وبعد اختفائها من أمام الشاشة الصغيرة اتجهت للاخراج واخرى للانتاج

لم تشعر بها فى حياتها .. وعلى الرغم من رفضها المتواصل لفكرة الزواج ومسئوليات الاسرة فانها تبدو فى المشاهد الاخيرة وهى مقتنعة بان الامومة من اهم الاشياء التى تسعد وتكمل حياة المراة وان نظام الاسرة هو الوحيد الذى يستطيع ان يرضى عن المجتمع مهما كان متطورا او حديثا .

وهذه التمثيلية طالب الجمهور باعادتها عدة مرات واستجاب التليفزيون هناك لرغبات المشاهدين وحقق لهم رؤيتها ثلاث مرات فى أقل من شهر واحد .

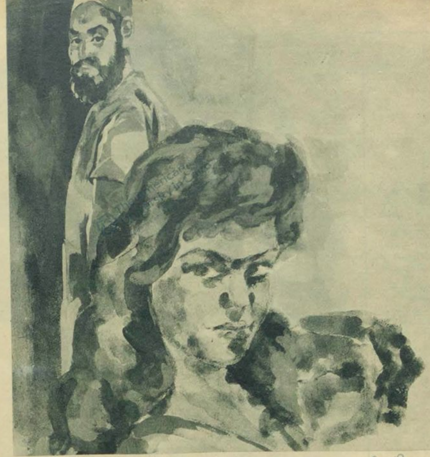
وقد لعب الاخراج فيها دورا ممتازا واستطاع أن يقدم لمدة ساعتين كاملتين صورة انسانية ولقطات نظيفة جدا لعملية الخلق .. كما استطاع التصوير أن يلتقط زوايا رائعة بطريقة مذهلة حتى انه جعل فترة خروج الجنين الى الحياة تبدو وكانها كالموحات فنية بدلا من صور مزعجة .. حتى لحظات الالم الشديدة التى تنتاب الام قبل الوضع مباشرة كان فيها صدق وعدم مبالغة وكانت الصرخات تبدو وكأنها موسيقى صاخبة يمتزج فيها الالم مع السعادة ..

وهذه التمثيلية الناجحة كانت كل العناصر المشتركة فيها من تمثيل واخراج وانتاج ومونتاج من المذيعات السابقات ولكن كل واحدة منهن استطاعت أن تثبت مقدرتها فى الطريق الذى اختارته لنفسها بعد ان تأكدت من عدم صلاحيتها لان تكون مذيعة ..

وبرامج الاطفال التى تستمر يوميا من الرابعة الى السادسة تعتبر من أنجح الفقرات .. وقد تم الاحتفال فى أكتوبر الماضى بالعيد الخاص لبرنامج ((اللعب والملوسة)) وهو البرنامج الذى يقدم المواد الدراسية الضرورية على شكل لعب ويستطيع الطفل أن يظل ساعتين كاملتين وهو مأخوذ أمام الشاشة الصغيرة للحركة المستمرة والمعلومات التى تصاحبها رحلات ومغامرات الى مختلف البلاد ومع مجموعة من الحيوانات .. كل شىء فى امكانه أن يجذب الاطفال استطاع هذا البرنامج أن يقدمه بدراسة وفن .. ومعظم برامج المراة تحتوى على عروض الازياء واحدث وسائل التجميل وكيفية اختيار أثاث البيت وأفضل الطرق والنصائح للشراء بذكائه ودون اسراف وعمل الاطباق الغريبة المبتكرة .. وكلها فقرات تهم كل أسرة وكل ست بيت .. وفى أيام الاجازة تقدم الافلام الطويلة التى استطاعت أن تبعد الاسرة الانجليزية عن الخروج فى عطلة نهاية الاسبوع والاستمتاع بقضاء الوقت فى حجرة المعيشة اليومية بجانب التليفزيون مع الاطباق السريعة من اللحم المشوى والخضراوات والفواكه الكثيرة والحلويات المبالغ فى كميتها وخاصة جميع انواع وألوان الآيس كريم .



((كارول شيل)) ممثلة فى برنامج الاطفال الذى يقدم يوميا من السادسة الى الثامنة مساء فى كل أيام الاسبوع من الاثنين الى الجمعة .. وكانت تعمل مذيعة قبل أن تنضم الى اسرة برامج الاطفال ..



● ريشة : محمود

العاصفة

بقلم : محمود فوزي الوكيل

هوجاء منطلقة ولا اعرف كم من الوقت قد انقضى منذ ثارت .. ربما ساعة كاملة وربما ساعتين .. وربما اكثر او اقل .. وربما للحظات قصار .. لقد اخمدت فى نفسى الاحساس بمرور الزمن .. لا اعرف منه غير نهار تضيئه شمس وليل لا يضيئه شىء .. لا .. لا .. احيانا يبدو فى وسط السماء معلقا وكانه المصباح ، قمر يكبر من هلال الى بدر ، ثم يتضاءل ليلة بعد ليلة ليختفى تاركا السماء كمسرح صامت للنجوم تتحرك على صفحتها وئيدا وكانها لا تتحرك .. دائما اراها فى اماكنها .. وان كانت لها قدرة على الرؤية ، فهى لا ترانى الا فى مكانى .. انى لا اغادرها هذه الاحجار المرصوصة فوق بعضها ، لقد الصقتها بالطين حتى صارت على هيئة كوخ صغير اقبع داخله فوق شاطىء النهر العتيد .. وامامى صندوق به زجاجات اقدم منها للعطاشى من رواد هذه البقعة من الشاطىء .. وما اكثرهم .. دائما يأتون ازواجا .. احيانا نهارا ليستظلوا بفىء الاشجار فيكتمل مع الماء والخضرة ثالثهم لرابعهم .. وانا الخامس .. اما اكثرهم فيأتون ليلا بعد مغيب الشمس .. ولا يبقى على الشاطىء الا انا وهم والنجوم .. انى اراهم دائما يتهامسون بجدية او يبتسمون .. ولكنى لا اسمع ما يقولون .. واعرف انه حديث المحبين .. اعرفه من حمرة تغمر الوجوه وبريق يشع من العيون فى ومضات مع نبضات القلوب .. حديث فيه حلاوة .. وفيه دفء .

الله .. الله .. ما احلى الحب .. ونبض القلوب به .. انى اعيش الهناء بقلوب المحبين رواد المكان .. اما قلبى فقد خمد من زمن موغل بعد عاصفة هوجاء كهذه اجتاحت صدرى وكانها الاعصار .. لقد عربدت فى انحائه وكادت أن تقتلع قلبى من مكانه .. وهدات العاصفة تاركة جثته حطاما .. ولممته ودفنته حيث هو .. ابقيته فى مكانه للذكرى .. ابقيت قلبى فى مكانه .. وجعلت من نفسى قبرا له .. انا قبر قلبى احمله بين ضلوع الصدر خامدا وكانه كسرة من صخر .

العاصفة مازالت فى انطلاقها .. لقد اختفى قرص الشمس وكانه قد تلاشى .. لا ارى غير ومضات برق تمزق الظلام ولكنه يغالبها ويغالبها فتزمجر راعدة بدوى يجلجل باصداء لضيع وتتبدد مع انطلاق الريح العاوية المولولة النائحة .. ما هذا ؟ .. وما كل هذه الدموع المتساقلة ؟.. اهو مأتم فى السماء ؟.. ليته كان مأتما لقلبى .. قلبى الذى لم يبكه باك .. ولا ناح عليه نائح .. ولا حتى انا .. لقد انزويت به فى مكانى على الشاطىء بعيدا عن عالمى .. وتخيلت صومعتى كأنها القبر يزوره العشاق .. ومرحبا بهم .

الظلام يطلى كل شىء بلون داكن .. ولكننا مازلنا فى النهار .. مصابيح الطريق مازالت مطفأة .. العاصفة تزداد عتوا وكل شىء يتطاير مع الريح .. لقد خلا الشاطىء وكأن احدا لم يطأه منذ وجد .. لقد خلا تماما من الحياة .. وانا لست من الاحياء وان كنت معدودا منهم .. أيكون بين الاحياء من مات قلبه ؟ .. ولكنى ارى شيئا يتحرك وئيدا .. انه انسان .. نعم انه انسان يغالب العاصفة مقتربا منى .. أيكون لصا ؟ .. وما جدوى خروج لص فى مثل هذا الوقت ؟.. فى مثل هذا الجو ؟ .. انه ليس لصا .. انه .. انه فتاة !! عجبا .. ما الذى يأتى بفتاة الى هذا المكان والعاصفة على اشدها ؟ .. لا .. لا .. لا شك اننى اتخيل .. اتوهم .. احلم .. ولكنى يقظ .. انى اراها ولست حالما .. ولست متوهما .. انها تزداد اقترابا وملامحها تتضح اكثر واكثر رغم العتمه .. ولكن لماذا تأتى شابة حسناء وحيدة الى هذا المكان فى مثل هذا الوقت ؟ .. هل انت باحثة عن شىء تاه منها ؟ .. او هل هى تائهة ؟ .. ربما كانت لها فى هذا المكان ذكريات .. ولكنها تسير ولا تتوقف ولا تنظر لشىء .. لا .. بل إنها توقفت ازائى بعد ان رأتنى .. لقد اوسعت لها فقصدتنى .. لم تتحدث .. لم تنطق .. لم تنتظر دعوة منى لم اوجهها .. لقد اتخذت مجلسها بجوارى .. ان شعرها مشعث مبتل وكذلك ثيابها مبتلة ملتصقة بجسدها .. لم يكن فى امكانى معاونتها بشىء .. لا اقتنى غير ما ارتدى من ثياب .. ولا املك حطبا استطيع ان اشعله لتدفئتها .. وقلت لها عن ذلك فابتسمت وهزت رأسها .. وتمتمت : هكذا افضل .. لو اردت الدفء لعدت من فورى لاحتمى وراء جدران دارى .. هناك الوهج الذى لا يدفىء .. ولم افهم .. واستفسرت ولكنها لم تفصح فآثرت الصمت .. وعرضت عليها أن اقدم لها احدى زجاجاتى وهممت نهوضا ولكنها مدت يدها الى كتفى فاقعدتنى وقالت : لست ظمآنة .. وشكرت .. واحسست رغبة طاغية ان اقدم لها اى شىء .. اى خدمة .. ولم يكن فى مقدورى اى شىء .. ولكن كوخى احجارى الملتصقة ببعضها بالطين ، قدمت الخدمة .. آوتها وحمتها من عصف الريح .. ونظرت فى نحاله كوخى متفحصا خشية ان يكون المطر قد اذاب الطين ، وقمت فدرت حوله واطمأن فكرى .. وعدت .. وآثرت أن اترك لها قطعة الصخر التى اتخذتها مقعدا .. ان اتركها لها لتجلس براحتها .. وان اقتعد الارض عند قدميها .. وجلست ولكنها انهضتنى واصرت على أن اعود لمجلسى بجوارها .. ورايت حذاءها وانا انهض من على الارض .. وقلت لها : لقد ابتل حذاؤك .. وضحكت قائلة : لقد اصابنى البلل كلى .. ولكنى لا أهتم الا بالحذاء .. انه ليس حذائى .. انه حذاء الصغيرة .. لقد كبرت وصار حذاؤها مناسبا لقدمى .. لقد احسست برغبة فى المرح وانا ارتديه .. احسست برغبة فى ان أمارس شيئا من ((نزق)) الصغار وهو فى قدمى وخرجت به .. كنت سعيدة به .. احسست وانا اشعه اننى الطفلة المرحة التى كنتها والتى لم تكن تعرف غير المرح .. وسرت على غير هدى وانا استمتع بسماع دقات اقدامى على افريز الطريق .. واقتربت من مكانك .. وداهمتنى العاصفة .. ولم اجد ما احتمى به سوى كوخك .. هل تجلس هنا دائما ؟ .. واشرت الى الصندوق واومأت مؤمنا .. وتلفتت حولها وقالت : انه مكان لطيف مكانك هذا .. واكملت : فى غير أوقات العواصف طبعا .. ثم استدركت قائلة بعمق : وفى اوقات العواصف ايضا .. وامنت على كلامها بايماءة من رأسى .. لا شك أن مفهوم القول فى فكر كل منا مختلف عن بعضه .

وسرحت بافكارى بعيدا وهى صامتة .. لها دار وليس لى سوى احجارى المرصوصة هنا .. ولكنها احتمت بها .. وجدتها فى طريقها فاحتمت بها .. ترى لو كنت انا اللاجىء لدارها من عاصفة ، أكانوا يسمحون لى بتخطى عتباتها ؟ .. سيدفع بى تابعها بعيدا .. وربما بغلظة .. ولكن يبدو على هذه انها الطيبة والحنان .. لا شك انها ستدرك التابع وتنهيه عن الاساءة الى .. وستدعونى للدخول رغم استنكار التابع المتأفف .. وستجلسنى قريبا من المدفأة .. وقد تقدم لى شرابا ساخنا .. واحسست فجاة بتقصيرى تجاه ضيفتى .. فقمت من فورى الى الصندوق والتقطت احدى الزجاجات .. وفتحتها بفتاحة كنت احتفظ بها فى جيبى .. وبضراعة من عينى مددت يدى بالزجاجة فمدت يدها واخذتها .. وتندت فى عينيها ما خلته غلالة رقيقة من الدموع .. وسألت بصوت فيه نبرة من التأثر : ما اسمك .. وقلت : خادمك آدم .. وضحكت فجاة وقالت : سيدهشك أن تعرف أن اسمى حواء .. وتلعثمت وانا احاول أن اعبر لها عن تشرفى بمعرفة اسمها .. ونظرت حولى .. وكانت العاصفة قد سكنت فجاة .. ان كل العواصف تثور فجاة تاركة وراءها آثارها .. وآه من آثار العواصف .. وصفا الجو .. ورأيت الشاطىء وكأنى لم اره من قبل .. رأيت فيه حلاوة لم تكن له من قبل .. وانقشعت السحب المتراكمة وبدت الشمس من خلفها وكأنها الحسناء تنظر من خلف قناع شفاف موشى صنعته يد محب .. وأرسلت الشمس حنانها ودفأها .. ارسلته بلا حساب وبلا توقف .. وضحكت الاشجار وقد انتشرت على اوراقها قطرات المطر وكأنها الماسات البراقة التى تحلى ثوب اميرة فى ليلة زفافها .. أصبح كل شىء وكأنه قد صنع من جديد .

ورشفت حواء من الزجاجة آخر قطرة فيها .. وقامت من مجلسها تريد الانصراف واخذت تشكرنى بكلمات كان وقعها كأنها الموسيقى يعزفها مدله لمن استولت على لبه .. هكذا سمعتها .. ومدت يدها مصافحة .. وخطرت ساحبة معها قلبى وهى تخطو اولى خطوات ابتعادها .. قلبى الخامد من سنين فى ركن من اركان صدرى ، احسست به لحظتها يثب من مكانه كأنه يريد أن يتعلق بأذيال ثوبها كالطفل الصغير .. لقد احسست به حيا هذا الذى اعتقدت طويلا انه قد مات .. لقد كان حيا .. وفتيا .. كانت ضرباته قوية ملحاحة .. وتلفتت حواء مبتسمة وقالت : سأعود .. كلما ظمئت سآتى لارتوى من زجاجاتك .. وابتعدت .. وابتعدت .. وقفزت فى اثرها خطوات وناديتها فتوقفت وتلفتت .. ومددت لها يدى بفتاحة الزجاجات .. وقلت : خذى لا املك شيئا ثمينا او غير ثمين اهديه لك .. ومدت يدها .. واخذت الفتاحة .. واهدتنى فى مقابلها ابتسامة مشرقة ندية .. وتوارت خلف منحنى السياج الشجرى .. وعدت لمكانى وقلبى يثب فرحا راقصا لا يكاد كل فراغ صدرى أن يتسع له .. وشقشق عصفور وتقافز بين الاغصان .. ورأيت كل شىء من حولى فى سرور يتبادل الابتسام .. وربت على صدرى فى مكان القلب الصاخب وهمست له أريد أن اهدئه .. ولكنه لم يعبأ بى .. وصحت فيه ازجره ولكنه اعلن تمرده .. انه يستجننى ولا يريد أن يسكن هادئا .. ولكنى لن اطلق قلبى .. لقد اشقانى .. كان هو سبب بلوائى وعلة احزانى .. لا .. لا .. لن يكون لك ما تريد أيها العربيد .. ورميت ببصرى فى الاتجاه الذى قدمت وذهبت منه الحسناء .. انها لن تسمعنى ولكنى صحت باعلى صوت : حواء لا تعودى .. لا تعودى ..



يحررها : صبحى الجبار

أول مئذنة فى الاسلام

*** ما هى اول مئذنة فى التاريخ .. ومن هو اول مؤذن ؟ وما هى اقدم مئذنة قائمة حتى الان ؟**

داود سليمان
ليبيا - برقه

● اول مئذنة فى التاريخ هى مئذنة الجامع الاموى بدمشق ، واول **مؤذن هو بلال (مؤذن الرسول) ،الذى كان ينادى الى الصلاة من اعلى منزل بجانب المسجد . وكانت المآذن فى البداية تسمى صومعة او مغارة او مئذنة .**

ويقول المؤرخون ان المآذن الاولى فى سوريا كانت كلها مربعة . ثم انتقل هذا الطراز الى شمال أفريقيا والاندلس ومصر .

وتطورت أشكال المآذن فى الاقاليم الاسلامية . وأصبح لكل اقليم مآذنهالتى يتميز بها . وأقدم مئذنة قائمة للآنهى مئذنة مسجد القيروان التى أنشأها بشر ابن صفوان بأمر الخليفة هشام سنة ٧٢٤ ميلادية .

الاسطول

*** بمناسبة الانتصار الساحق الذى سجلته مدمراتنا المصرية على العدو الاسرائيل الغاشم . احب ان أعرف الفرق بين الباخرة ، والطراد ، والبارجة ؛ والمدمرة .**

نبيل حبشى جرجس
المصانع الحربية بحلوان

● الباخرة هى السفينة التجارية ، اما الطراد فهو سفينة مسلحة كبيرة وسريعة تعتبر وسطا بين البارجةوالمدمرة .. وتقوم بالعمل على اصابة سفن العدو التجارية وهى قادرة على القتال الى جانب البارجة . والطرادات قسمان : طرادات قتال وهى بوارج صغيرة مجهزة بالمدافع ومدرعة الى حد ما وسريعة . وطرادات خفيفة ذات حمولة متوسطة ومسلحة تسليحا خفيفا وسريعة جدا . أماالمدمرة فهى سفينة حربية حمولتها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طن وهى سريعة جدا ومسلحة بالطوربيد والمدافع المتوسطة العيار ، والمدفعية المضادة للطائرات . وتستخدم المدمرة لحراسة السفن التجارية ومعاونة الاسطول . لسرعتها وقدرتها على المناورة .. وتستخدم لمهاجمة سفن العدو وتحت ستار نيران البوارج ، كما تثبت صلاحيتها ضد الغواصات . اما البارجة فهىسفينة حربية كبيرة لا تستخدم الان على نطاق واسع بعد أن ثبت عدم صلاحيتهاللمقاومة الاسلحة الحديثة ، ولهذا يحميها ستار من السفن الصغيرة فى المعركة . وقد حلت حاملة الطائرات المسلحة بالمدفعية مكان البارجة .

كم يساوى الانسان ؟

*** اذا فرضنا أن جسم انسانعادى تحلل الى عناصره الاولية ، فماذا ستجد فى مكوناته ؟ وما قيمة المواد الخامالتى يحتويها ؟**

شعبان عبد الرسول
برقه - ليبيا

● اذا حللنا جسم انسان عادى الى عناصره الاولية نجد انه يحوى الاتى : ٤ و ٢ أوقية صوديوم ، ٤ و ٢ أوقية كلور و ٣ أرطال نيتروجين و ٨ر أوقية مغنسيوم و ٢ رطل كالسيوم ، ٥ و١٤ أوقية فوسفور و ١٠ أرطال هيدروجين و ٤ أوقيات كبريت و ٥ أوقيةبوتاسيوم وقليل من اليود والحديد و ١٨ رطل كربون ، ٥ و ٦٤ رطل اكسجين . والطريف أن هذه المواد جميعا لا تساوى أكثر من بضعة قروش ... فما أرخص الانسان !!

عمر المختار

*** ان ثورة ليبيا الموفقة تعود بنا الى الماضى فنتذكر الزعيم الليبى عمر المختار . ارجو ان تقدموا لنا نبذة عن تاريخ حياته وجهاده .**

سامية كامل - جامعة القاهرة

● ولد الزعيم عمر المختار سنة ١٨٦٠ فى بلدة البطنان ببرقة ، وتلقى علومه الدينية فى جغبوب .ولما حفظ القرآن وأتم دروسه عين شيخا علىزاوية القصور بالجبل الاخضر . ثم اختاره السيد محمد المهدى شيخا بالسودان . ثم عاد الى برقه سنة ١٩٠٣ لاداة شئون زاوية القصور حتى سنة ١٩٢١ .وحينما احتل الايطاليون بنغازى تولى قيادةالحركة الوطنية ضد الايطاليين ، وباشر الجهاد عدة سنوات حتى تغلب عليه الايطاليون وأسروه ، ثم قدموه لمحاكمة صورية .

كما هى عادة المستعمرين فى كل زمان ومكان ، وحكم عليه بالشنق . وتنفذفيه حكم الاعدام سنة ١٩٣١ فمات شهيدا ، ومؤكدا للصلابة العربية التى لا تلين أمام مستعمر دخيل .

بنايوتى جورج سولوس
عضو مجلس ادارة غرفة المحال العامة

قرار تعيين

اصدر السيد وزير السياحة قرارا بتعيين السيد / بنايوتى جورج سولوس صاحب محال سانتالوتشيا واستوريا ومتروبول بالاسكندرية وريم بمرسى مطروح عضو مجلس ادارة وذلك لمجهوداته السياحية فى الجمهورية العربية المتحدة .



حواديت عربية

بدون تعليق ..

الزواج .. على الطريقة اللبنانية !

فى لبنان ، كانت تتم زيجات كثيرة ، بين شباب وشيوخ عرب وبين لبنانيات ، وكان الزواج يتم وفق الطريقة المعروفة ، ان يدفع المتقدم للزواج عددا من الليرات ، ويعقد القران ثم يأخذ الزوجة الى حيث يعمل ، وكثيرا ، بل وكثيرا جدا ما يحدث الطلاق .. لماذا ؟.. لان الزوج دخل (بالحطة والعقال) كهواية للثراء .. والزوجة .. أو والدها وقع فريسة حب المال .. ثم تذهب الى بيت الزوجية .. لتجد امامها زوجة اخرى مع دستة من الاطفال على الاقل .. وأنه يعمل سائقا مثلا .. فليس كل من ارتدى (الحطة) أصبح من الاثرياء ، وقد تقبل هذه الحياة وقد ترفضها .. وكثيرا أيضا ما كانت ترفضها وتعود بعد أن تكون قد متعت الرجل العجوز الذى ادخر مبلغا من المال لهذا الغرض سنوات طويلة !!

وبسرعة فطن الشعب اللبنانى لهذا .. واصبح المتقدم للزواج من لبنانية لا بد ان يمر من خلال امتحان الثراء الرهيب ، واصبح شرط الزواج من اللبنانية أن يبنى لها قصرا فى الجبل ، او يشترى لها شقة تملك من العمارات الكثيرة الموجودة فى بيروت ، او مبلغ كبير من المال يوضع باسم الزوجة فى أحد البنوك ، ويتخلل هذا كثير من التفاصيل، منها : ان تظل الزوجة فى بيروت ، ان يكون مؤخر الصداق عدة آلاف رهيبة من الليرات ، المهم ان يؤمن للزوجة مستقبلها .

وسقط الكثير فى امتحان الثراء هذا ، وكان لا بد أن يبحثوا من مصدر آخر لتصدير الزوجات ، وبدأ النشاط - مؤخرا - ينتقل الى القاهرة ، وما كان يحدث فى بيروت قبل - الفطنة - اصبح يحدث الآن فى مصر ، وكم من المصريات سافرن الى لهيب الصحراء الملتهبة ووجدن الزوجة القديمة العجوز ، والاولاد الشبان ، وكوخ هو عش زوجية ، وسقطت فتيات مصريات فريسة وهم الثراء . وهناك ، فى أكواخ الصحراء ، وفى بعض البيوت تعيش عشرات المصريات حياة لم تكن تتوقعها ولا تتصورها ، لقد سقطت فى الخديعة .

صحيح .. أنهناك عشرات القصص الزوجية الناجحة بين مصريات ، وبين الشباب العربى، قصص بدأت بالوضوح والتفاهم والمعرفة ، ولكن لكل قاعدة شواذ ، وهذه شاذة تلك القاعدة .

ان الرجل يحضر الى القاهرة ، ومعه ادخار العمر ، عبارة عن الف جنيه مثلا ، ويكون الرجل يعمل براتب لايكفى حياته مع زوجتين ، وبهذه الالف يعيش فى القاهرة لمدة اسبوعين ((كمليونير)) ، وخلال هذه الفترة يتعرف على فتاة من اسرة مستواها الاقتصادى كبير .. ويتم الزواج لان الرجل مشغول فى التجارة والاعمال ولا بد أن يسافر بسرعة .. وفعلا .. يصحب معه الزوجة لتجد المفاجآت السابقة !!

اذكر ان فتاة مصرية خريجة قسم الانجليزى تزوجت رجل قال انه موظف كبير فى وزارة الخارجية الكويتية .. وتم الزواج ، وسافرت، واكتشفت انه ساع فى وزارة الخارجية الكويتية ، وأنه أيضا ، متزوج وله ست زوجات !!

فيا أيتها المصريات .. تزوجن - من الخارج - على الطريقة اللبنانية !!

الهجرة .. والعمل فى الصحارى

شاب من مصر ، تخرج فى كلية العلوم ، جامعة القاهرة ، ووجد وظيفة فى احدى الوزارات ، واستمر فى عمله لمدة عامين ، وفى أحد الايام قرأ فى الصحف اعلانات عن امارة على الخليج العربى ، وأعجبه ما كتب عن هذه الامارة ، وأرسل اكثر من عشرين رسالة لهذه ((اللؤلؤة)) ، باحثا عن معنى ، ولم يجب عليه أحد .

ثم ارسل خطابا « بعلم الوصول » الى دائرة البحث العلمى فى هذه الامارة ، فجاء له رد يقول : ((لم نستدل على العنوان)) .. ثم جاء بخريطة ليرى أين تقع هذه الامارة ، وقرر أن يخوض المغامرة الى آخرها ، فترك عمله ، وجمع ثمن تذكرة ذهاب فقط ، وحقيبة خالية وتوكل على الكويت ، ومنها يطير الى ((روما الساحل)) وفى الكويت عرف الحقيقة ، انه لا يوجد حتى مسماه الخليج ، وقال وهو يسمع الحقيقة ، - كلام فارغ .. وتلك المقالات الرائعة .. هل هى كاذبة ؟!!

ولم يتمكن من مواصلة الرحلة ، لان دخول الخليج يحتاج الى تأشيرة دخول من السفارة البريطانية ، وهى لا تعطيها بسهولة . وبدأ ما معه من مال يقل ليصل الى نقطة الصفر ، وقرر أن يعمل فى الكويت .

- لا مانع من قبول وظيفة مؤقتة ولو بثلاثمائة دينار .. حتى اذهب الى هذه الامارة التى أصبحت أشهر من ابوللو ١١ و ١٢ و ١٣

وبدأ الرجل - صاحب بكالوريوس العلوم - يبحث عن عمل ، لم يجد من يقبله بهذا المبلغ الذى اراد أن يحصل عليه ولو مؤقتا ، وعدل الرقم الى الثلث ، ثم وصل به الحال أن يقبل عملا - لا اريد أن اصفه - بمبلغ ٤٠ دينارا فى الشهر . وهذا المبلغ عبارة عن نصف مرتب فراش من الدرجة الثانية فى الكويت . وهو يعادل خمسة عشر جنيها مصريا بالنسبة لمستوى المعيشة فى كل من الكويت ومصر ..

وعرضوا عليه ان يعود الى مصر ، حتى لو بدأ من جديد ، وقال لا أريد العودة حتى لا يقال عنى أننى فشلت ، وسوف اعيش بهذا المبلغ حتى أجد وسيلة للذهاب الى ((روما الخليج)) ، وحاولوا أن يفهموه ان الاعلان شيء والاعلام شيء آخر ، وان ما نشر ما هو الا اعلان، ولكنه لم يصدق ، حتى التقى بصديق له عائد من ((روما)) ، ووصف له قسوة الحياة وارتفاع الاسعار فى ((روما)) .

ودارت هذه المناقشة بين العائد من ((روما)) .. وبين المقيم فى الكويت ..

- سأعود الى مصر .. فلقد استقلت من (روما) ، وأعد الترتيب للهجرة الى كندا او استراليا ، ونفس المدة التى كنت انوى ان اقضيها فى ((جنة الصحراء)) سوف أقضيها فى المهجر ، خمس سنوات أعود بعدها الى الوطن ، وقد استفدت لغة جديدة ، وخبرة جديدة ، وعلما واسعا ، وبالتأكيد أيضا المال الوفير .. فهناك فى المهجر لا يمكنك ان تضحك عليهم ، وهم لا يضحكون عليك ، يعطونك قدر ما تعمل .. وانا سأعمل ولكنى لن أعود الا بعد أن اكون قد وفرت مبلغا لا بأس به من المال .

فقال له رجل الاصرار ..

- ولكنى لا بد أن اعمل فى ما اطلقوا عليه ((روما)) .. فانا أسمع عنها قصصا اقرب الى الخيال ..

فقال له ..

- وستظل تسمع .. تسمع .. وتسمع .. وستظل الحقيقة مجهولة ..

- ولكنى أريد أن اراها بنفسى ..

- لن تصدق عينيك .. ولن يصدقك أحد

- وما الحل ؟..

- مثلما قررت القيام به .. الهجرة الى استراليا .. هناك ستستفيد .. وتفيد .. وسينظرون بكل احترام لكل عمل تقدمه .. وستجد الفرصة لتقدم شيئا ..

- .. وروما ؟

- فى ((روما)) يا صديقى لن تجد من تعطيه .. ولن تجد من تأخذ منه !!

وجيه ابو ذكرى



حرام يا اتحاد الكرة!

بقلم: احمد علام

● حرام يا اتحاد الكرة .. والله حرام .. الاهلى والزمالك فى كل مباراة للفرق الاجنبية !.. وباقى الاندية كومبارس تشاهد وتتفرج ! ! ويكاد الخراب يصيب مبانيها بعد ان خيم العنكبوت على أرفف خزائنها الخاوية ..

فريق جورجيا سيلعب مباراة ضد الاهلى واخرى ضد الزمالك وكان الجمهورية العربية خلت من الاندية ! .. لماذا لا تقام مباراة بين منتخب من الاهلى والسكة واخرى مع منتخب من الزمالك والترسانة .. ! .. ثم لماذا لاتقام ثالثة ضد منتخب من الاتحاد والاوليمبى ! ورابعة ضد منتخب مصر الذى يستعد لدورة افريقيا ..

ما الفائدة من دعوة الفرق للحضور واقامة مباريات اذا لم تستفد الاندية ماليا من ذلك .. اننى اقترح ان يقام صندوق لهذه المباريات ويقسم دخله على الاندية مع مراعاة ان يزيد نصيب الاندية التى تلعب ضعف الاندية التى لا تلعب ! ..

الفريق الدولى والجمهور

● هذا الحديث يجرنى الى حديث آخر اثاره صديق عزيز فى مناقشة كروية رمضانية .. قال توقفت الكرة ، واستمر توقفها الآن للموسم الثالث ومع ذلك لا يوجد للفريق القومى جمهور وعصبية واقبال على مبارياته .. لا بد ان يعترف ان وراء جمهور الاندية عشرات السنين من الحب والولاء .. تناقلتها اجيال ابا عن جد ..

وافقته على رايه فلا يمكن انكار شعبية النادى الاهلى فى مصر والبلاد العربية ولامنافسه الزمالك ولا شعبية المصرى فى بور سعيد والاتحاد فى الاسكندرية والاسماعيلى فى الاسماعيلية .. ولا يمكن انكار ان اندية اخرى لا يزيد عدد مشجعيها على المائة فى اى وقت .. لكن الفريق القومى له وضع آخر .. انه يمثل مصر ويجب ان يكون له ولاء فى نفوس الجميع .. الفرصة امامنا لخلق هذا الجمهور .. اقتراح .. لماذا لا تقام مباراة تجريبية اسبوعية للمنتخب ضد منتخب احدى المحافظات .. اسبوع فى القاهرة والثانى بالاسكندرية والثالث بالجيزة والرابع فى .... هذه فرصة لخلق جمهور للمنتخب وتدريب جاد له .. ولا اعتقد أن الموافقة على اقامة هذه المباريات ستلاقى عقبات فى الوقت الحاضر .

رابطة للنقاد العرب

● من منا نحن العرب لا يتلهف على اجتماع شملنا فى كل المجالات لتبادل الحضارة والثقافة .. ولاستكمال الشخصية العربية .. خصوصا فى المجال الرياضى حماية لحقوقنا ومكاسبنا ولاستعادة المسلوب منها .. ان النقد الرياضى باب يحتل ركنا قويا من قراء صحف العالم ..

لقد وصلتنى دعوة من الصديق « عمر عبد التام » رئيس القسم الرياضى بجريدة الأيام السودانية الشقيقة .. انه يقول « اننى ادعو جميع النقاد الرياضيين فى العالم العربى الى عقد جمعية تاسيسية لانشاء رابطة للنقاد العرب تزيد من التعاون بينهم فى جميع المجالات .. وقد اقترح ان يعقد الاجتماع فى الخرطوم اثناء كاس دول افريقيا فى فبراير القادم » ..

مثل هذه الدعوة وجدت صدى فى نفسى واعتقد ان جميع النقاد الرياضيين العرب سيرحبون بها ..

لا بد من تكوين رابطة لنا تجمع بين العرب فى كل مكان من العالم العربى الرياضى حتى يمكن للصحافة الرياضية العربية من ان تصل الى القمة .

نجوم الرياضة مليونيرات القرن العشرين

اعداد: ماهر فهمى



● اسماعيل الشافعى .. احترف اخيرا

اليوم ماذا تقول لابنك بعد أن تقرأ هذه الحقائق ؟ هل تتذكر هذه « العلقة » الساخنة التى تلقتها من ابيك لانك لعبت الكرة الشراب فى الشارع ؟

كان أبوك يخشى تمزق الاحذية واتساخ الملابس أو الانصراف عن المذاكرة .. لكنه قطعا نادم كلما قرأ عن الرياضيين المليونيرات .. وأمام الارباح الطائلة ، والدخول الكبيرة التى اصبحت تدخل جيوب الرياضيين .. تكونت مؤسسات لاستغلال هذه الاموال وادارة اعمال هؤلاء الرياضيين .. على سبيل المثال دفع بيليه « الجوهرة السوداء » لاعب كرة القدم البرازيلى ضرائب لخزانة دولته ٤٠٠٠٠ دولار من دخله فى العام الماضى .

وفى الاسبوع الماضى طالعتنا الصحف بأن اللاعب العربى للتنس اسماعيل الشافعى انهالت عليه العروض للاحتراف بعد فوزه ببطولة اسكتلندا الدولية للتنس .. التف حوله مندوبو شركات استثمار الرياضيين فى العالم لاقناعه بأن يصبح عميلهم .. او قبل اسماعيل الاحتراف لحقق ارباحا طائلة فى السنوات القادمة .

النجوم اصحاب الملايين

الملاكم محمد على كلاى بلغ دخله فى سنتين ٧ ملايين دولار تبرع بمعظمها لجمعيات المسلمين واللاجىء .. يدير أعمال محمد على كلاى الحاج محمد على نجل زعيم المسلمين فى الولايات المتحدة وهو أيضا تبرع بجميع حقوقه للطائفة وروكى مارشيانو بطل العالم السابق للوزن الثقيل فى الملاكمة والذى توفى فى العام الماضى كانت ثروته ٨ ملايين دولار وقد فتح مارشيانو مصانع للمكرونة سباجتى فهو من أصل ايطالى وجاك دمبى بطل العالم فى الوزن الثقيل للملاكمة زاد دخله على مليون دولار عام ١٩٢٤ ..افتتح مطعما وكازينو ضخما فى ميدان التايمز بنيويورك ..

أما أغنى رياضى فى العالم فهو لاعب الجولف ارنولد بالمر الذى تبلغ ثروته ١٥ مليون دولار وقد كون مع كومارك مدير اعماله أكبر شركة رياضية فى العالم تنتج أدوات الجولف ، وملابسه ويستطيع لاعب الجولف ان يجد عند بالمر كل ما يلزمه فى رياضته من أعلى الرأس

خامات جديدة من أبناء الصعيد فى المصارعة ورفع الأثقال

● ارتفع مستوى لعبة المصارعة بين ابناء الصعيد

كشفت الدورة الرياضية لمحافظات شمال الصعيد عن ظهور خامات طيبة فى مختلف الالعاب من ابناء الصعيد لو وجدت الرعاية والعناية لوصلت الى المستوى الدولى .. كانت المنافسات قوية فى العاب رفع الاثقال والمصارعة فى دورة بنى سويف التى اشترك فيها ابطال محافظات اسيوط والمنيا والفيوم وبنى سويف .. ان دورات الصعيد الرياضية قد نجحت نجاحا كبيرا وادت الغرض من اقامتها وهو اكتشاف عناصر وخامات جديدة صالحة فى مختلف الالعاب .. وهذه الدورات رغم نجاحها فانها مقصورة فقط على محافظات الوجه القبلى .. فلماذا لا تقام مثل هذه الدورات الرياضية بين شباب محافظات الوجه البحرى .

ان فكرة اقامة هذه الدورات تمت بناء على توصيات مؤتمر مديرى الشباب بمحافظات شمال الصعيد الذى عقد فى أسيوط .. وهى اقامة دورات رياضية بين شباب المحافظات .. والكون اقامتها على فترات زمنية مختلفة وفى معظم اللعبات الرياضية .. وضمانا لنجاح هذه الدورات وحتى لا تتحمل اية محافظة مصاريف باهظة فوق طاقتها ولامكان تنفيذها .. تقرر ان تسند الى كل محافظة من المحافظات الاربع وهى : أسيوط والمنيا والفيوم وبنى سويف .. تسند اليها تنظيم مسابقات لعبتين فقط من الالعاب المقررة للدورة حتى تستطيع المحافظة القيام بجميع الالتزامات من اقامة وهدايا وتغذية للفرق المشتركة .. وكان من نصيب محافظة بنى سويف تنظيم دورة رفع الاثقال والمصارعة .

اهداف الدورة

ومن اهم اهداف الدورات الرياضية لابناء الصعيد اتاحة الفرصة للشباب للالتقاء فى هذا المهرجان الرياضى الكبير .. تبادل الزيارات بين شباب المحافظات .. اكتشاف العناصر الجديدة فى هذه الالعاب على المستوى المحلى لهذه اللعبات .. تنشيط الرياضة بمحافظات الصعيد وزيادة الاحتكاك .. رفع مستوى اللعبة والتحكيم والتدريب .. وقد اقيمت البطولة على ملاعب الاستاد الرياضى ببنى سويف واشترك فى التحكيم مندوبون من اللجان العليا للحكام الاتحادى رفع الاثقال والمصارعة .. وكانت اقامة الفرق المشتركة فى النادى الرياضى حيث قدمت وجبات التغذية والرعاية والعاب التسلية للفرق المشتركة .. وقد حضر الافتتاح عماد الدين رشدى محافظ بنى سويف .. اشترك فى الدورة ١٠٠ لاعب واداري وحكم .. بلغت تكاليف اقامتها ١٨٠ جنيها فقط بما فيها التغذية والجوائز والاقامة .. وكانت مديرية رعاية الشباب ببنى سويف قد كونت ٤ لجان للاشراف على هذه الدورة وهى لجنة فنية واخرى للدعاية ولجنة التغذية ولجنة الاستقبال يشرف عليها مدير رعاية الشباب مديرا للدورة وبعاونه وكيل المديرية ..

الاشبال عدة المستقبل

ورغم فوز المنيا ببطولة رفع الاثقال فى الدورة يليها بنى سويف فأسيوط فالفيوم .. فان الفريق الذى مثل الفيوم كله من الناشئين صغار السن ولكنهم أحسن وافضل الخامات التى اشتركت فى الدورة وسيكون مستقبلهم كبيرا فى هذه اللعبة .. يتمتع اللاعبون بلياقة وأجسام سليمة قوية رغم صغر سنهم كما كان هناك لاعبون آخرون فى بنى سويف نذكر منهم اللاعب خليفة جودة وهو بطل الجمهورية فى الناشئين وهذا البطل من عائلة كلها من ابطال رفع الاثقال الدوليين .. وقد سجل مجموعة عربية قياسية جديدة فى وزن الريشة قدرها ٢٢٢٫٥ كيلو جرام .. وفى المصارعة كانت المنافسة قوية وشديدة بين بنى سويف والمنيا .. وقد ظهرت خامات وعناصر جديدة ممتازة فى هذه اللعبة ..

ان الدورات الرياضية بين شباب المحافظات بعد ان نجحت فى الوجه القبلى يجب تعميمها فى محافظات الوجه البحرى كل عام واننا نقترح اقامة دورة نهائية بين اوائل محافظات الوجه القبلى مع أوائل محافظات الوجه البحرى فى مختلف الالعاب ..

مصطفى حفظى

العمالقة والأقزام

بقلم: جهينة

هـذا بحث فنى طريف نتعرض له بعد حيـاة طويلة فى مختلف الميادين الرياضية : ان الكرة بين اقدام العمالقة والاقزام هى « الكرة » طال القدم او قصر ، خف او ثقل . وهى انما تتأثر باحكام الضربة وقوة تخطيطها فى جسم الكرة . وتخطيط الضربة هو يخضع لتحديد الهدف . اذن فالكرة صماء عمياء لا قلب لها ولا ارادة فى سيرها ، ولا يهمها اختلاف قدم الضارب من غيره اذن لابد من الرجوع الى فن الضربة، وليس الى حجم القدم او ثقلها . هنا يجب أن نستبعد هذا الفارق فى التأثير على سير الكرة فلا ننظر الى العملاق او القزم فى لعب الكـرة . بل يجب ان نهتدى بحكم « فن الضربة » وحسب. لكن خبراء اللعبة يميزون بين «العملاق» و « القزم » فى توافر السرعة ، واللعب بالرأس . ويجوز استبعاد السرعة لانه يجوز أن يفضل فيهـا « قزم » على « عملاق » وتبقى ميزة « الرأس » وهى طبعا للعملاق لا للقزم الا اذا تفوق « القزم» بمهارة القفز لاعلى فيتساويان فى هذه الميزة .

نعرف هـذه النظرية من استعراض مباريات « كوريا الجنوبية » فى مسابقة « كأس العالم » الاخيرة بالمكسيك حيث كان لاعبو كوريا الجنوبية « اقزاما » وكانت هزيمتهم على يد « عمالقة » لكنهم كانوا عمالقة محنكين عرفوا كيف يستثمرون طول اجسامهم . لكن هذا لا يعد سابقة للحكم بعدم صـلاحية « الاقزام » فى لعب الكرة ، فقد شهد النقاد ببراعة هؤلاء الاقزام فى هـذه المسابقة .

وثم دليل آخر فى السنتين الاخيرتين، عندما نصح « السير راوس » رئيس الاتحاد الدولى للكرة اليابانيين بنشر « كرة القدم » ومزاولتها ، وهو يعلم انهم « اقزام » بالطبيعـة . وقد اظهرت فرق الشباب اليـابانى ان قصر قاماتهم يتقدمون فى لعبهم ولم تعترضهم « قصر قامتهم » ، واخيرا قرأنا ان « اتحاد اليابان للكرة » قرر اباحة (الاحتراف بالكرة) وعلى غرار نظمه فى « انجلترا » وهو ارقى نظم العالم فى تشريعه .

وطبعا لم يقرر « اتحاد اليابان » هذه الخطـوة الا بعد ان لمس بوادر النجاح والاقبـال على لعب الكرة . ولابد انه درس قبل ذلك مسألة اللعب مع « العمالقة » واحتاط لهذا بتكتيك معين يطارد السلبية فى مواجهة العمالقة ومع الممارسة لابد أن يصل الخبراء يوما الى تكتيك معين يتسلح به « الاقزام » عند مواجهة « العمالقة » .

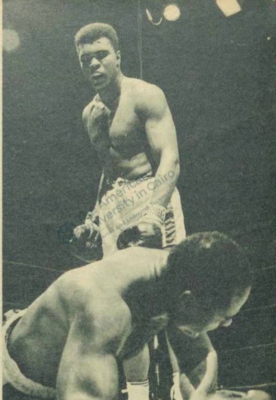
⊙❖⊙

وفى سياق الحديث عن « العمالقة ـ والاقزام » نقول : ان ميزة العملاق تبرز فى لعبات « الملاكمة ـ وكرة السلة ـ والقفز ـ وكرة الماء ـ والسلاح ـ والرجبى ـ والجولف » . لكن ليس معنى هذا ان « الاقزام » فشلوا فى هذه اللعبات او انفضوا عنها ، او أن بعضهم لم يبرز فيها على « العمالقـة » لان افق اللاعبين لم يغرب على مجـرد « العمالقة » والتاريخ ملىء بهذا . وكل ما اثبت التـاريخ ان « الاقزام » بزوا العمالقة فى ميدان « الفروسية ـ وركوب الخيل والسباحة » .

جهينة



● بيليه .. أغنى لاعب كـرة فى العـالم . .



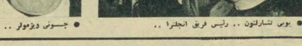
● محمد على كلاى .. الرياضة أوصلته للملايين .. والسياسة افقدته الملايين



● سـستيف ريفز

● مارشيانو .. اعتزل قبل أن يهزم ..





● بوبى تشارلتون .. رئيس فريق انجلترا ..

● جـونى ويزمولر ..

الى اخمص القـدم كما افتتحا فروعا لناديهما الخاص بالجولف فى جميع أنحاء العالم ولهما محلات لتنظيف الملابس بالبخـار ، وسعيا وراء مزيد من الثروة اصبحت هذه الشركة ترعى مصالح ٢٠ رياضيا من أشـهر الرياضيين فى الالعاب المختلفة ، وتقوم الشركة بانتاج افلام لهؤلاء الرياضيين وبيعهـا للتليفزيون فى جميع انحاء العالم .

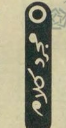
ومن أشـهر مديرى الرياضيين الايرلندى ماجنال هارق الذى يدير اعماله ٥٦ رياضيا شهيرا ويحصل على نسبة ١٠ ٪ من دخولهم . يبلغ ايراده السنوى مليون دولار نظير تسهيل دفع الضرائب والقيام باعمال الدعاية والرد على خطابات المعجبين .. من اهم عملاء هارق نجم انجلترا المحبوب فى كرة القدم بوبى شارلتون الذى تزيد ثروته على مليون دولار .

وعلى سبيل الذكر مصارع الثيران الاسبانى الكردوبس .. بدا حيـاته كأغلب مصارعى الثيران طفلا ضـالا فى الشارع ، وهو لا ينسى ابدا يوم سرق البيض والبرتقـال ليستطيع تناول عشاءه .. أصبح الان يربح كل مساء ١٦٦٠٠ دولار من عرضـه أمام الجمهور الغفير .. يدير أعمـاله ومبارياته الاسبانى المشهور فى ادارة أعمال مصارعى الثيران البوبو ، وثروة البوبو من ادارة أعمال المصارعين لا تحصى .. فهو يعيش فى قصر فخم بمدريد تحيط به غابة شاسعة .. دائما يعبر عن نفسه بقوله : « انا اغنى رجل فى العالم ! »

تشاجر بيليه لاعب الكرة البرازيلى مع مدير اعماله الاسبانى « الجوردو » بسبب خلاف مالى فقد دفع بيليه ضرائب لخزانة الدولة ٤٠٠,٠٠٠ دولار من العام الماضى .. نصب بيليه اباه مديرا لاعماله ، وقد احترف ابو بيليه ادارة اعمـال لاعبى كرة القدم بالبرازيل ، واصبح ينافس ابنه فى الحصول على المال .

وكانت الرياضة سببا فى تحويل نجومها الى نجـوم سينما عالميين منهـم جونى ويزمولر « طرزان » .. كان بطلا للعالم فى للسباحة الحرة ومنها التقطته السينما ليصبح مليونيرا بعد ان احتكر دور طرزان أكثر من ١٠ سنوات .. وستيف ريفز بطل العالم فى كمال الاجسام الذى مثـل دور هرقل وابن سبارتاكوس .. اصبحت ثروته الان ١٢ مليون دولار موجودة جميعهـا ببنوك سويسرا ليهربها من الضرائب فى الولايات المتحدة الامريكية .

بعد هذه الحقـائق .. اترك ابنك للملاعب .. يتحرك فى نشاط .. فاذا لم يأته المال .. فـيكسب اللياقة والصحة وهى اغلى ثروة فى الوجود .



الى الان .. لا ادرى السر فى اصرار هيئة الاذاعة والتليفزيون .. على ان رمضان هو شهر « الفـوازير » .. والاحسان !!

●● بالمناسبة .. سـالنى ولد صغير : الفوازير فرض ام سنة ؟!!

●● لعلا فراغنـا الترفيهى هذه الايام .. لعبة اسمها .. الكلمـات المتقاطعة .. تكاد ان تأخذ مكان لعبة اسمها كرة القدم .. واللعبة القديمة كانت تشغل الناس ساعة من كل اسبوع .. وتعزز سياسة الوجود الرياضى .. واللعبة الجديدة تشغل (درج) من كل مكتب .. فى الـوزارات ودواوين الحكومة .. وتعزز سـياسة (فوت بكرة) !!

●● من تخاريف الصيام .. كلما اقتربت ميونخ .. كما احسـست اننا نبتعد عنها !!

●● اخيرا .. احترف (اسماعيل مرسيدس) .. وانا احاول ان اتابع اخباره منذ شـهور قليلة .. ولكن بارتفاعه الجديد .. قد يخرج عن مجال بصرى !!

●● انخفـاض مستوى التحكيم الافريقى .. مشكلة علاجها .. قد يطول .. وقد يقصر ولكن الشفاء فيها اكيد .. لانها ازمة تدريب .. ومعلومات.. واحتكاك .. وخبرة .. وليست ازمة ضمير !!

●● انا فرحان معكم بالاسـماعيلى وعروضه الافريقية .. وفريقنا الدولى ونتائجه العراقية .. صحيح رمضان كريم !!

●● اللهم انى صايم: غرست اكثر من (دبوس) فى جسم مركز تدريب كرة السلة الفقير .. ولا انتظـر ان يستجيب لكلامى احد .. لانه لايمكن ان يؤثر (شك دبوس) .. فى جسم فقير .. هندى !!

بعد المدفع !

●● قالت لى :
ـ انت ضد بنطلون الجامعة ؟
ـ لا .. طبعا ..
ـ وفكرة توحيد الزى ؟
ـ اكرهها !
ـ لم ؟
ـ لان الازياء احدى طرق تحـديد شخصية الانسان !
ـ فكرة التوحيد لا تخلق الشخصية ولا تقتلها !
ـ ... ولكنها تسجنها !!!

●● لا داعى لنقد او حتى التعليق على البرامج الرياضيـة .. الاذاعيـة والتليفزيونية .. هذه الايام لانها تحتاج لبعض الالفاظ التى قد تبطل الصيام !

آخر كلام

حتى ولو بعد المدفع .. حرام ان (ناكل) .. فى لحم الناس !!

ح.ح.

مش معقول

يكتبها : حامد سليمان :



تصوير : ابراهيم ابو ذكري

فى مدخل القاهرة ـ بحي شبرا الخيمة ـ ارتفع هذا البناء ليقف فيه احد عساكر المرور ··

ومرت شهور عديدة ·· وظل هذا البناء ـ هكذا ـ مثل خيال المآته ··· يعترض اهم مداخل القاهرة واكثرها ازدحاما بالسيارات ·· وحوله علامة استفهام كبيرة ·· لا ندرى من الذى سيرد عليها ··



د. ماجدة على السيد رخا تم زفافها على المهندس محمد سمير سليمان



تم زفاف المهندسة ايزيس عياد على الزميل المحاسب سمير شحاتة

منى محمود رشاد تمت خطبتها على المهندس حسن بشه



سامح خليل محمود ٢ شمعة
سمية خليل محمود ٣ شمعات

العروس : كاميليا سيد مصطفى المدرسة
العريس : محمود حامد حسن المدرس



هالة عبد اللطيف ٦ شمعات — ايمان جلال منتصر شمعة — عمرو محمد شحاتة ميلاد سعيد — سماء سعد سليمان ٥ شمعات — محمود عوض الله شمعة — محمد ثروت عليش شمعة واحدة



اشرف وهانى ابراهيم احمد مبروك عيد الميلاد — غادة محمد ابراهيم ٤ شمعات — نيفين الحاج نبيل ٣ شمعات — منى عبد الفتاح ٤ شمعات — محمد محمود سليم شمعة



مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. أما طريقة حل هذه الكلمات فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة الى ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ١٤٨

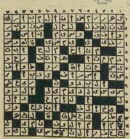
الكلمات الافقية

١ - حالتان يباح فيهما الافطار فى رمضان - حرف شرط
٢ - زعيم مصرى احتفلنا منذ أيام بمرور ٥٠ عاما على وفاته - الذى لا يبصر (معكوسة)
٣ - قصد - من أسماء الله (معكوسة) - يتعب
٤ - من فراعنة مصر فى الدولة الحديثة - نصف كلمة « تاجر » - من فراعنة مصر فى الدولة القديمة وله هرم مشهور باسمه
٥ - تستبيح (معكوسة) - حيوان بحرى ضخم - حرف نفى
٦ - يصنع الاثاث - يلعب بها الاطفال فى ليالى رمضان
٧ - اكتمل - هدفى وغرضى - اضاع واقنى (معكوسة)
٨ - معركة انتهت فيها حياة قنصوه الغورى ودخلت بعدها مصر تحت الحكم العثمانى (معكوسة) - للسؤال
٩ - كلمة « كرة » مبعثرة - الامر من فعل يقوم (معكوسة) - يلمع - حرف جر
١٠ - يوجد فى الموانى - وبعد ذلك - حواجز وموانع
١١ - سافر (معكوسة) - يبقى - للتخيير
١٢ - فرقة مسرحية غنائية - سقط - يبحث - عطف (معكوسة)
١٣ - الاسم العربى لجهاز الفونوغراف (معكوسة) - فن برع فيه قدماء المصريين - يكتب بيده اليسرى
١٤ - اقرب القرود الى الجنس البشرى - نفيس وذو قيمة
١٥ - اشتهرت فى الاساطير العربية بقوة ابصارها الشديدة (معكوسة) .

الكلمات الرأسية

١ - والدة الرسول عليه السلام - قائد اسيوى هزم فرنسا ويقود حربا هائلة ضد الولايات المتحدة
٢ - كثير الطلب - كثير - نادى افريقى يلاعبه النادى الاسماعيلى المصرى فى الدور قبل النهائى لبطولة اندية افريقيا .
٣ - البديل عن الوضوء فى حالة عدم وجود ماء (معكوسة) - خطر يتعرض له كل من لا يعرف السباحة (معكوسة) - تسال (معكوسة)
٤ - جواب - فى المساجد - التصاق
٥ - الفرغ (معكوسة) - نصف كلمة « ستار » - اضحك مداعبا - من اجلنا
٦ - للكتابة - خيمة ضخمة تقام فى الاحتفالات - مذابح (معكوسة)
٧ - ميناء اسرائيل - هز - للتخيير
٨ - ناقش (معكوسة) - من انواع التمر التى ناكلها بكثرة فى رمضان - يستخدم فى صنع الانسجة .
٩ - مرضعة الرسول صلعم - انتهز (معكوسة)
١٠ - مفكر - من وسائل جمع الآراء والبيانات
١١ - منطقتان فى شمال سيناء ضربتهما قواتنا البحرية منذ اسبوع - حرف شرط (معكوسة)
١٢ - بزوغ (معكوسة)
١٣ - عاصمتها بلفاست - عض
١٤ - فرقة مسرحية فرنسية شهيرة جدا تزور الجمهورية العربية المتحدة قريبا
١٥ - حصل على - ينطق (معكوسة) - من الشهور العربية

حل المسابقة رقم ١٤٦



الفائزون فى المسابقة رقم ١٤٦

الفائز الاول :
يوسف محمود على
١٣ شارع عمر مكرم
محرم بك - اسكندرية

الفائز الثانى :
بهنام مترى ميخائيل
رئيس قسم التليفونات
المنيا - قبلى

الفائز الثالث :
محمد ابو الخير محمد
١٩ ش عبد الرحمن البرقوقى
الروضة - القاهرة

الجوائز :
الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد



.. الحب وسنينه !

لا شك ان الحب شيء لطيف جدا وله الف ميزة وميزة ، فمن ميزاته الرائعة ان الرجل يتحول مع الحب الى واحـــد اهبل وعبيط لا يتعامل مع عقل او منطق ، وما اعظـــم ان يستريح الانسان من التعامل مع عقله ، فالعقل متعب ورذل وسخيف ، ولهذا قيل ذلك القول المأثور : المجانين في نعيم .

كذلك من ميزات الحب انه حقنة بنج توضع للرجل في حالة انعدام الوزن ، فيتحول مع هذه الحالة الى انسان سعيد على طـــول بمناسبة ومن غير مناسبة ، وحتى لو دخل محضر بحجز على بيته ، راح يدندن في سعادة : يا عينه يا قلبى جرى ايه الدنيا احلوت كده ليه !

ولعل اعظم ميزات الحب جميعا ان الحب يلعب دورا اساسيا في زيادة دخل الرجل ، فالحب يحتم عليه ان يظهر بصورة الرجل الكريم الفنجرى الذى لا يكف عن تقديم الهـــدايا بمناسبة ومن غير مناسبة ، ومن هنا يضطر الرجل الى زيادة دخله .. بالسلف من الناس

كل هذه الميزات وغيرها جعلت الانسان يسعى الى الحب على الدوام ، وفى سبيله يركب الاوتوبيس اى يركب الصعب ، ومن اجله يسرق احيانا ويقتل احيانا وينتحر في معظم الاحيـــان بالقاء نفسه من بيت الزوجية

في العصر الحجرى للحب !

ومن اربعين سنة كان الحب في بلدنا مشكلة شخصية معقدة ، اذ كان الحب عملة صـــعبة محظورا على الشبان والبنات تداوله او الحصول عليه الا بالطرق الرسمى : مولانا المأذون ، وكان روميـــو في تلك الايام يقتنع من الحب بالمرور تحت مشربية جوليا وانتهينا ايقول عبد الوهاب بلسانه في ذلك العصر : مريت على بيت الحبايب ، فقد كان المرور على بيت الحبايب هو غاية المراد من رب العباد اذا لم يسلام بعيد من شنبات جدعان الحتة ، فقد كان ذلك العصر هو العصر الحجرى للحب ، وقد سمى كذلك لان العاشق كانت تنهال عليه الحجارة ، وكانت منتهى تطلعات روميو العاطفية – بعد المرور على بيت الحبايب – هو ان يمصمص الشفتين مناجيا جوليا في وحدته : امتى الزمان يسمح يا جميل .. واقعد معاك على شط النيل .

غير ان الزمن ايامها لم يكن يسمح ابدا بهذه القعدة والا قطعوا رقبة الجميل وشربوا من دمه

... والعصر الذرى !

وطبعا اصبح الامـــر الان يختلف في العصر الذرى عنه في العصر الحجرى ، واصبح الحصول على الحب اسهل مليون مرة من الحصول على علبة كبريت بتولع ، ورغم ذلك لا يزال الحب مشكلة معقدة ، فقد تطور من مشكلة فردية موضعية يعانيها شبان زمان ، الى مشكلة جماعية تمضى بالعالم كله الى نهاية تراجيدية مفزعة !

ومع ذلك فمن المدهش ان الناس – في كل الدنيا – ما زالوا يمارسون الحب ببساطة شديدة ولا على بالهم حاجـــة ، ولا كأنهم سيتسببون – بغرامياتهم – في اكبر مصيبة للدنيا تقلبها آخرة ، اذ كانت وظيفة الحب – هى ان يكون حافزا غريزيا لبقاء النوع البشرى ، فاذا بالحب يغير وظيفته يوما بعد يوم ليصبح سببا قويا لفناء البشرية بطوفان المواليـــد الرهيب الذى يقرب يوم المجاعة في العالم .

البداية والنهاية ..

ذلك ان كلمة (احبك) تبتدىء دائما في جو شاعرى هادىء وتنتهى بجو كله دوشة يثيرها نص دستة عيال هم النتيجة الطبيعية لكلمـــة احبك ! ومن بداية الخليقة الى يومنا هـــذا والرجل يقول للمرأة احبك ، والرجال الذين قالوا هذه الكلمة المأثورة من عصر الكهف وما تلاه همسوا بها في ظروف مختلفة ، بعضهم قالهـــا في الكهف وهو يفلى شعرها الاشعث ، وبعضهم قالها وهو يقفز من الدور العلوى لاشهر محل ازياء في زمنه وهو شجرة التوت حاملا اليهـــا فستانا جديدا دليل المحبة ، وبعضهم قالهـــا في الغابة وهو يتلفت خوفا من الغزول الذى قد يكون نمرا ميت من الجوع ، واياً كانت الظروف التى قيلت فيها تلك الكلمة المأثورة على مدار العصور ، فقد انتهت الى نتيجة واحدة هى تشغيل الدايات ومستشفيات الولادة حتى اصبح تعداد العالم من ايام آدم وحواء الى اوائل القرن التاسع عشر الف مليون مخلوق بشرى ، والشيء المخيف حقا ان يصبح تعداد العالم الان اربعة الاف مليون نسمة ، بزيادة ثلاثة الاف مليون في ١٧٠ سنة من القرن ١٩ حتى الان .. ولسه !

فقد اصبحت كلمة (احبـــك) – حسب الاحصاءات العلمية لنظمة الابحاث السكانية – تقال ١٣٢ مرة في الدقيقة ، ذلك ان المنظمة تقول ان عدد سكان العالم يزيد بمعدل ١٣٢ طفلا كل دقيقة ، وعلى البشرية ان تنتظر المجاعة سنة ٢٠٠٠ !

.. طيب وبعدين ؟

ورغم هذا كله لسه برضه بيقولوا احبك ! طيب وبعدين ؟!

ان وسائل منع الحمل لا تجدى تماما ، فحتى في المجتمعات المتقدمة يرتفع عدد المواليـــد – خصوصا غير الشرعيين – ارتفاعا مخيفـــا ، والصحف البريطانية مثلا بدأت تدق ناقوس الخطر من طوفان العيال ، وبدأ اخصائيو تنظيم الاسرة يطالبون بفرض ضرائب تصاعدية على كل من ينجب اكثر من اثنين لان الجزر البريطانية ستواجه مجاعة مؤكدة اذا استمرت نسبة المواليد على ما هى عليه ، ومع ذلك فالرجال والبنات هنالك ولا على بالهم ، فما يزال الاب هناك يرد على البوى فريند في التليفون بان ابنته بالتريشيا مش موجودة ، راحت فين ؟ راحت المستشفى تولد يا ابنى .. ناوى تسميه ايه ؟!

ضد الوقوع في الفخ !

برضه – طيب واخرتها ؟

هل نقاوم الحب ؟

مستحيل طبعا ، وتقول لين ؟

انما يجوز – عندما يقترب القرن العشرين من نهايته – ان يشعر الرجل بخطر وقوعه في الحب ، ذلك لانه نتيجة الحب ، (واحبك) هو انجاب اطفال لن يجدوا لقمة العيش في المجاعة التى يتوقعها العلماء ، ويجوز ان شركات التأمين سوف تتطور مع الظروف ومقتضيات الحياة الانسانية فتمارس لونا جديدا من النشاط التأمينى وهو التأمين ضد الوقوع في الحب خوفا من انجاب اطفال ياكلوا بعضهم في المجاعة ، فتفحص الشركة الشاب الذى يريد التأمين على نفسه فحصا دقيقا وضع الاطباء تقريرا تفصيليا عن نشاط غدده فوق الكلى ، باعتبارها مركز العواطف فاذا وجدوها نشيطة ومستعدة تقول احبك للميوزيشت حقنوه بمادة مضادة يسرى مفعولها طول مدة العقد .

اقوى اجهزة الدعاية !

ورغم ذلك نرجع ونقول مفيش فايدة في مقاومة الحب ، فالحب يحظى بدعاية لا مثيل لها ، فهو عصب كل فن ، في الموسيقى والمسرحية واللوحة والفيلم والادب شعرا ونثرا ، فلا امل طبعا في القضاء على الحب وهو يملك هـــذه الاجهزة الدعائية القوية ، فكل قصص الحب هى نشرات سياحية لدخول بيت الزوجيـــة والاقامة فيه .

يجوز .. يمكن !

على انه يمكن تحقيق بعض النتائج لو ان هذه الاجهزة الدعائية الفنية قلبت الاسطوانة لتحاول اعادة تلك الفترة من التاريخ التى اعقبت ظهور المسيحية ، فمن شدة تبذل المجتمع الرومانى جاء رد الفعل في المجتمع المسيحى الاول ، اذ ظهرت دعوة قوية تحارب كل صلة جنسية بين الرجل والمرأة وتمجد المرأة القبيحـــة وتلعن الجميلة ، وقد اثمرت هذه الدعوة وحققت نتائج مذهلة ، اذ اختفت الغوانى لان كل غانية تابت الى الله اقتداء بمريم المجدلية ، وكان هناك ازواج ازروا الحب العذرى لزوجاتهم !

فهل سيجد العالم نفسه مضطرا الى تجديد هذه الدعوة للتبشـــرى الزوج ينهض من امام التليفزيون بعد نهاية البرنامج ليقبل زوجته من جبهتها قائلا : تصبحى على خير يا اختى !!

احمد رجب

صورة الغلاف

فدائيات فلسطينيات

الفتاة الفلسطينية ، ساكنة مخيم عين الحلوة ، ونهر البـــارد .. وغيرها من المخيمات المنتشرة في لبنان .. هـــذه الفتاة تركت المخيم وحملت الســـلاح لتحمى ثورة شعبها .. ضد كل محاولات الاجهاض ..

تصوير : زهير سعادة

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود أمين العالم

اســـسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦٠ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

٣/١ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى

في ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيه ونصف استرلينى

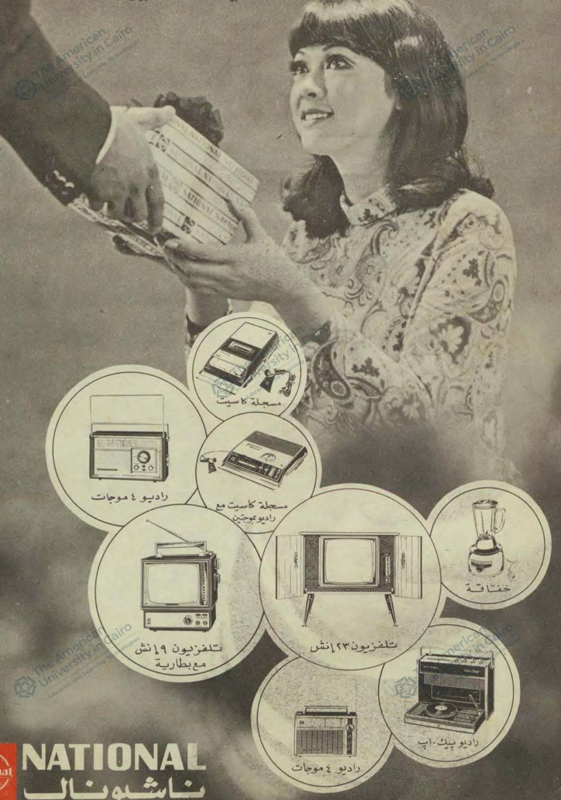
البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



لكي تضمن تقديم هدية تبعث البهجة والسرور
قدّم هدية قيّمة...
هدية ناشيونال
مسجلة كاسيت
راديو ٤ موجات
مسجلة كاسيت مع
راديو بموجتين
خفّاقة
تلفزيون ٩ إنش
مع بطارية
تلفزيون ٢٣ إنش
راديو بيك-اب
راديو ٤ موجات
National
NATIONAL
ناشيونال
RAU - GEN 1


Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED